الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

مسار تاريخ

الأقلام الجزائرية في الصحافة التونسية

(1919- 1962م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:

- حساين أحمد
- حرمل صارة
- خروب جميلة

إشراف:

الأستاذ – د. بوغفالة ودان

لجنة المناقشة

د. فطيمة الزهراء حباش	**رئيسا**	**جامعة ابن خلدون**
د. ودان بوغفالة	**مشرفا ومقررا**	**جامعة ابن خلدون**
د. عبد القادر مداح	**مناقشا**	**جامعة ابن خلدون**

السنة الجامعية: 1442/ 1443هـ – 2022/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

قال الله تعالى (**وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**) [لُقمَانَ 12].

وقال أيضا (**وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ**) [سَبَإٍ 13].

وقال أيضا (**فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا**) [الإسرَاءِ 19].

وقال أيضا (**إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا**) [الإنسَانِ 22].

بأزكى أنواع العبارات وأعذب أنواع الأقلام نخط هته الألفاظ الملمة بالشكر لمولانا العظيم الله جل جلاله وتقدست أسماؤه وصفاته سبحانك لا نحصي ثناءا عليك أنت كما أثنيت على نفسك نحمدك حمدا يليق بجلالك ونشكرك على كل العطاء الذي وهبته لنا للإحاطة بهذا العمل راجين الفضل والثواب منك

كما نتوجه بالشكر والإمتنان لكل من:

-الاستاذ والدكتور ودان بوغوفالة الذي قبل علينا بالإشراف على الدراسة وعلى توجيهاته الدائمة ونصحه لنا ومعاملاته الراقية أنار الله بصيرته وارتقى به إلى أعلى المناصب

-الطاقم الجامعي على إختلافه وإلى كل الأسرة الجامعية وخاصة الأساتذة نقدم شكر موصول ونطلب من الله أن يجزي لكل منهم فضله

-شكر خاص للأستاذ الراقي مختاري امحمد على كل كلمة إلتقطها لنا في مجال الدراسة ونتمنى له المزيد من التألق والنجاح في مسيرته العلمية وأن يحقق كل مشواره بإذنه تعالى

-شكرا جزيلا لكل من قدم لنا إطلالاته سواء العلمية أو غيرها في مشوارنا الدراسي ونرجو الله ان يعمهم بالثواب

-وأخيرا نقدم جزيل الشكر إلى كل من كان له بطشة يد في هذا العمل وشكر موصول للشخص النبيل جابر صاحب مكتبة ابن خلدون التي لقنت الدراسة حرفيا وجملت هيأتها

شكرا جزيلا إلى كل هؤلاء ونرجو الله ان يوفقنا للخير ولما يحبه ويرضا و يسدد خطانا ويثبت أقدامنا

إ هـد ا ء

الحمد لله الذي لا يرجى إلا فضله ولا رزاق غيره والصلاة والسلام على خير البرية وأشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وعلى آله وصحبه أجمعين

-أحمد الله تعالى الذي وفقني لإنهاء هذه الدراسة العلمية وأشكره جزيل الشكر وقبل، أهدي هذه المذكرة المتواضعة إلى كل من:

-إلى المدرسة التي أغلقت قبل أن أتعلم أو أحصي حرفا منها ،أرجو الله أن يرحمها ويتغمدها برحمته الواسعة وينير قبرها بنوره جل وعلا .روح الوالدة الكريمة

_إلى عمود البيت وركنه الوثيق وسراجه المنير الذي قدم لي أفضل رعاية وتربية ووفر لي كل الحاجيات في مشواري الدراسي "الوالد الكريم"

_إلى من أخذت مفاتيح الرعاية والعناية وفتحت أبواب الحياة المغلقة وقدمت أطباق من ذهب لحياتي ومسيرتي الدراسية "جدتي الغالية" أطال الله في عمرها

_إلى الأب الثاني لي الذي كان سندا دائما في مسيرتي ولم يبخل علي بأي شيء ووفر لي كل ما أحتاجه في هذا الجانب وأكثر "أخي الأكبر محمد"

_إلى كل إخوتي البنات المؤنسات الذين تحملوا عناء راحتي وتحصيلي العلمي ومن وجدتهم بجانبي كل حين وبالأخص أمال مثال الأخت الكبرى وجميع إخوتي التسعة وأيضا الشقي عبد القادر

_إلى كل أصدقائي وإخوتي في الله ومن تعرفت عليهم في هذه الدنيا الفانية وفي أماكن دراستي في الثانوية والجامعة

_إلى كل من علمني حرفا وكلمة وعبارة أسمو بها في مجال دراستي وأذكرهم بها في مساعي الخير وارتقي بها إلى الأمام

أساتذتي الأعزاء

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الدراسة المتواضعة

أحمد

إ هـد ا ء

والدي: لا أستطيع أن أقول شكرا فهي لا تقال إلا في نهاية الأحداث وأنا أرى نفسي دائما في البداية أظل دائما في كل لحظة أقضيها معك أنهل وأتعلم الكثير.. فمن غيرك زرع في الميول العلمية وشجعني على ممارسة الأنشطة العلمية المتنوعة منذ صغري أدمك الله ورعاك لتكون منارة دائمة في حياتي.

والدتي: ربما لا تتاح الفرصة دائما لأقول لك شكرا.. وربما لا أملك دائما جرأة التعبير عن الامتنان والعرفان ولكي يكفي أن تعرفي يا نور العين ومهجة الفؤاد أن لك ولوالدي ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لكما الروح والقلب والعين هدية رخيصة لكل ما قدمتماه حماك الله وأدامك عصفورا مغردا يملأ حياتنا بأعذب الألحان.

جدتي وجدي: إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى جدي العزيز وجدتي الغالية اللذان كانا عونا وسندا لي وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسوا على هذه الصورة.

أخواتي: إن المحبة التي لا تنصب والخير بلا حدود إلى من شاركتهم كل حياتي أنتم زهرات حياتي كل من محمد، سهيلة، سلسبيل، مريم، حماكم الله.

زوجي: إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه فكان السند والعطاء قدم لي الكثير في صورة من صبر وأمل ومحبة لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما.

إلى جميع خالاتي وأخوالي: كافة من الصغير إلى الكبير أدامكم الله في رعايته وعطفه.

أحبائي وصديقاتي لكل من الأهل والأصدقاء والذين رافقوني وشجعوا خطواتي عندما غالبتها الأيام لكم مني حبي وامتناني كل من مروة، هدى، نعيمة، جميلة، رانيا، ليندة، فطيمة، خيرة، فضيلة، سعاد، شهرة، وردة....

إلى أساتذتي وأهل الفضل علي الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة خاصة الأستاذ زدك إبراهيم حفظك الله.

صارة

إ هـد ا ء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

فبعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات ومشقة التعب اليوم نقطف ثمارها بإذن الله والحمد لله

أهدي ثمرة هذا العمل إلى الوالدين الكريمين (أمي وأبي) اللذين غمراني دوما بدعواتها الصالحة ورضاهما وعلى حسن مؤازرتهما لي طيلة مشواري الدراسي أطال الله في عمرهما.

إلى كل من إخوتي فيصل، وعبد القادر، وبرعومة الصغيرة صارة.

إلى جدي وجدتي رحمة الله عليهما.

إلى خالي وجميع خالاتي حفظهم الله لي.

وإلى أغلى وأعز إنسان على قلبي عبد لحليم زميلي الذي رافقني طيلة هذه الفترة من أجل إتمام هذه الثمرة المتواضعة من العمل، وعلى حسن المساندة والدعم والمعنوي كما أنه لم يبخل علي بأي شيء فيما يخص مجال العلم والبحث جزاه الله خيرا وأدام عليه الصحة العافية.

إلى كل من تذوقت معهم أجمل اللحظات داخل أسوار الجامعة صديقاتي الغاليات: صارة، إيناس (إحساس)، فتيحة، أمال، صبيحة، شريهان.

إلى جميع طلبة قسم التاريخ ماستر 02 دفعة 2022

جميلة

دليل المختصرات المستعملة:

الرمز	المعنى
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
ج	جزء
ج.ع.م.ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
جم	جمع
ح.ع.2/1	الحرب العالمية الأولى والثانية
د ت ن	دون تاريخ نشر
د د ن	دون دار نشر
د ط	دون طبعة
د م ن	دون مكان النشر
س	السنة
ص	صفحة
ص ص	الصفحات من – إلى
ط	طبعة
ع	العدد
مج	مجلد
مر	مراجعة

مقدمة

منذ أن وطأت أقدام الاستعمار الفرنسي تراب الجزائر خلال القرن التاسع عشر تغيرت موازين القطاعات إلى الأسوء على اختلاف أنواعها (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية وغيرها...) ونظرا لهذه الأحوال القاسية والمزرية التي مست المجتمع الجزائري عامة والنخبة المثقفة منهم خاصة، حيث ضيقت عليهم سبل مواكبة الوضع الراهن، وهذا ما انجر عنه تبلور فكرة الهجرة لدى العديد من الأسر والعائلات الجزائرية على اختلاف مشاربها نحو البلدان العربية المجاورة بحثا عن أماكن ملائمة للاستقرار من بينها تونس الشقيقة التي وجد فيها الجزائريون ملجأ منذ الوهلة الأولى للاستعمار، بحيث لاقت هذه الفئة المهاجرة قبول من طرف السلطة الحاكمة التونسية وشعبها، فهيأت وفتحت لهم هذه الأخيرة نوافذ للتمركز والعمل في شتى المجالات وفي مقدمتها الميدان الثقافي الذي نوعت تونس وظائفه مبكرا في كل الفروع أهمها فرع الصحافة التي تشكل فن من الفنون الأدبية والثقافية، واتخذت وسيلة أساسية في التعبير لدى المثقفين التونسيين ومن بينهم الجزائريين المتواجدين هناك، وأصبحت الصحافة فيما بعد منبرا هاما في نشر الوعي الوطني وطرح الفكر التحرري لديهم بين الشعوب.

أسباب اختيار الموضوع:

تمت دراستنا لهذا الموضوع المسمى بـ: "الأقلام الجزائرية في الصحافة التونسية خلال الفترة الممتدة (1919- 1962م) لأسباب عديدة:

أ. الموضوعية:

- إلقاء نظرة على تاريخ تونس والوقوف على أهم المحطات التي ميزت تاريخ الصحافة التونسية.
- معرفة الصحف التونسية وكيف أدرجت القضية الجزائرية على صفحاتها وتحفيزها للنخب الجزائرية المثقفة على وضع أقلامهم في العمل الصحفي.
- تبيان مدى روابط وصلة المجتمع التونسي بالجزائري وكيف شكلوا التلاحم من أجل الدفاع عن حقوقهم.

ب. الذاتية:

- معرفة كيف بدأت الروابط والصلات بين تونس والجزائر الأشقاء منذ الآصال.
- الرغبة في التطلع على تاريخ تونس الثقافي عامة والصحفي خاصة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الموضع المطروح في كون الصحافة من أهم المواضيع التي برزت في تاريخ القضية الجزائرية إبان انتشار الفكر التحرري لدى الجزائريين، فالفترة التاريخية ما بين 1919 إلى غاية 1962م فترة ثرية بالأحداث والوقائع والموضوعات على اختلاف أشكالها، فالصحافة كفرع ثقافي عكست من خلال مواضيعها الكثير من الحقائق التاريخية ورسمت للشعب الجزائري مستقبل حافل بالنجاحات كما اعتبرت بمثابة مصدر مهم للأجيال اللاحقة.

إشكالية الموضوع:

كيف ناضلت النخبة الجزائرية المتواجدة بتونس من خلال نشاطها في الصحافة التونسية؟

ويندرج تحت هذا الإشكال جملة من التساؤلات نذكر منها:

- ماهي أسباب ودواعي الهجرة الجزائرية إلى تونس وفيما تمثلت أوضاعهم؟
- كيف نشأت وتطورت الصحافة التونسية؟
- كيف ساهمت الصحيفة التونسية في دعمها للقضية الجزائرية؟
- ما هي أبرز الأعلام الجزائرية التي ساهمت بأقلامها في الصحف التونسية؟
- بماذا كانت انشغالات هؤلاء الأعلام خلال الفترة المدروسة؟
- ما مدى انعكاس النشاط الصحفي على القطرين بين 1919 - 1962؟

الدراسات السابقة:

أثناء عملنا في موضوع الأقلام الجزائرية في الصحافة التونسية لاحظنا وجود بعض المواضيع والدراسات السابقة تتشابه في المحتوى تقريبا مع موضوعنا، نذكر على سبيل المثال: أطروحة الدكتوراه

لحبيب حسن اللولب المسماة بالتونسيون والثورة الجزائرية، ورسالة ماجستير لبوطيبي محمد المسماة بدور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية، إضافة إلى مذكرة ماجستير أخرى لشطيبي محمد المسماة بالعلاقات الجزائرية التونسية، فكلها تصب في نفس الميدان المدروس.

تعليق على بعض المصادر والمراجع:

لتغطية جميع العناصر المتناولة في الدراسة وضفنا مجموعة من المصادر والمراجع يمكن الإشارة لأكثرها تداولا في هذا المجال، فبخصوص المصادر لدينا كتاب أضواء على الصحافة التونسية لمؤلفه عمر بن قفصية الذي أخذنا منه دراسة ظاهرية عن بعض المجلات والجرائد (الفكر- الصباح- العمل) إضافة لاحتوائه على أبرز الصحفيين التونسيين منهم ما يقارب 10 جزائريين وبين لنا مشوارهم الصحفي لكنه يفتقر لمعظم الشخصيات الضرورية المستوحاة في الدراسة، ومن المراجع لدينا كتاب الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة لخير الدين شترة الذي أحاط لنا بموضوع الهجرة جملة وتفصيلا، إلا أنه لم يتطرق إلى ما يخص القضية الجزائرية في الصحف، كما أثرينا عملنا هذا باستخدام الرسائل الجامعية على اختلاف أنواعها من دكتوراه وماجستير، من الدكتوراه نذكر الثورة التحريرية الجزائرية في صحيفة العمل التونسية (1955- 1962) لقشيش فتيحة التي أفادتنا من حيث أنها تعتبر المصدر الأساسي الذي تناول نشأة الصحف التونسية ومراحل التطور، كما تفحصت الأحداث والوقائع التي ميزت القضية الجزائرية في مرحلتها الممتدة (1955- 1962) إلا أنها لم تتطرق إلى ذكر الأعلام المدروسة في موضوعنا، ومن الماجستير نذكر رسالة: دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية لمحمد بوطيبي الذي أفادنا في ذكر أبرز الأعلام الجزائريين الذين نشطوا في تونس بأقلامهم، إلا أنه لم يفصل لنا في الصحافة التونسية فكان تطرقه لها سطحي إن صح القول.

خطة العمل:

لدراسة موضوعنا هذا سلكنا خطة قوامها مقدمة، ثلاثة فصول، خاتمة، ملاحق، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع، حيث تناولنا في الفصل التمهيدي الأول إلى تبلور فكرة الهجرة الجزائرية إلى تونس، والذي بدوره تفرع إلى عنصرين أساسيين هما: أسباب ودواعي الهجرة وظروف وأوضاع

المهاجرين، أما الفصل الثاني فقد عنون ب: الصحافة التونسية المكتوبة والقضية الجزائرية فقد اندرج فيه ثلاث عناصر الأول بعنوان نشأة الصحافة التونسية وتطورها ،أما العنصر الثاني كان بعنوان: نماذج من المجلات والجرائد التونسية (الفكر، الصباح، العمل)، أما العنصر الثالث تطرقنا فيه إلى القضية الجزائرية في الصحف التونسية، كما جاء الفصل الأخير بعنوان النضال الصحفي للنخب الجزائرية بالصحافة التونسية خلال الفترة ما بين 1919- 1962م (دراسة نماذج) حيث درسنا فيه ثلاث محاور أساسية، أولا: الكتاب الجزائريون قبل سنة 1919م، وثانيا: الكتاب الجزائريون بين سنتي 1919- 1954م، وثالثا: بين سنتي 1954- 1962م.

المنهج المتبع:

استخدمنا في هذا الموضوع المنهج التاريخي بشكل عام نظرا لطبيعة الدراسة والاختصاص ومجال البحث يتخلله بعض الوصف من أجل الأحداث والأماكن والمواقع وغيرها أما التحليل فمن اجل تمحيص بعض المعلومات المتناولة والسرد غالبا في طرح كل ما هو متعلق بالدراسة.

الصعوبات:

واجهنا العديد من الصعوبات في بناء هذا العمل نذكر منها:

- صعوبة الحصول على أرشيف جريدتي الصباح والعمل التي لم نعثر على أعدادها في الجزائر.
- نظام الدفعات الذي عرقل مسارنا مما أجبرنا على مغادرة الجامعة.
- إضافة إلى قلة الكتابات التاريخية لهذا الموضوع وحتى إن وجدت فهي بشكل عام.
- طول الفترة الزمنية للبحث التي تطلبت منا دراسة العديد من الوقائع التاريخية والتي أخذت منا جهدا مضاعفا في محاولة تغطية هذه الفترة.

الفصل التمهيدي:

تبلور فكرة الهجرة الجزائرية إلى تونس

1. أسباب ودواعي الهجرة الجزائرية إلى تونس
2. ظروف وأوضاع المهاجرين الجزائريين إلى تونس

تمهيد:

لقد عرفت الهجرة الجزائرية إلى البلاد التونسية حركة دؤوبة خلال كل الفترات التي تميزت معظمها بالمعارك، والمقاومات، فلذلك اهتمت إيالة تونس باستقبال القبائل الجزائرية.[1]

فالهجرة تعد ظاهرة من الظواهر الإنسانية القديمة بقدم الإنسان في الكون[2]، وكذلك تعد "ظاهرة اجتماعية عرفتها البشرية منذ ظهور الإنسان الأول في عصور ما قبل التاريخ"[3]، فالهجرة في الجزائر فتحت بابها منذ سنة 1830م في اتجاهات عديدة ومختلفة، وأيضا في أزمات متفاوتة:[4]

I. أسباب ودوافع هجرة الجزائريون إلى تونس:

أ. الأسباب الاقتصادية:

"لقد كان عدد سكان الجزائر سنة 1830م يقدر نحو ثلاثة ملايين نسمة، تتراوح نسبة سكان الجبال والأرياف بين 90 و95%، وهذا الرقم دليل واضح على أن النشاط الاقتصادي الأساسي الذي كان سائدا هو الزراعة"[5]، كما وجدنا العديد من الروايات الفرنسية من بينها هذه الرواية تقول: "أن بورمون هو الذي فكر في إنشاء قوة عسكرية محلية، ابتداء من نهاية أوت 1830م ولكنه ترك تنفيذ الفكرة لخلفه كلوزيل، فقد ادعى بورمون أن التقارير أثبتت له صلاحية سكان الجبال الجزائرية للخدمة العسكرية الجيدة، وإن تأكد لديه حكام الجزائر وتونس كانوا يألفون منهم قوة ناجحة، باسم الزواوة، وهو الأخير الذي أطلقه الفرنسيين تحت اسم (الزواف)[6]، وكانوا يقومون بتربية الحيوانات من

---

[1]- محمود آيت مدور، الحركة العمالية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية 1830- 1962م، دط، دار هومة، الجزائر، د ت ن، ص56.

[2]- عبد القادر عزام عوادي، هجرة سكان وادي سوف إلى تونس خلال 1912- 1962م، ط1، دار الألمعية، د م ن، 2014، ص51.

[3]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900- 1956م، ج1، ط2، دار كردادة، الجزائر، 2013، ص231.

[4]- مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر، دط، دار هومة، د م ن، ص23.

[5]- خالد بلعربي، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط1، دار الألمعية، د م ن، 2010، ص79.

[6]- أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1860- 1900م، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1992، ص68.

بينها الأغنام والأبقار وكل منتجاتهم من الألبان والصوف والجلود واللحوم، كانت توفر غذاء وفيرا للشعب الجزائري.

فقامت السياسة الفرنسية بالاستيلاء على الأراضي الزراعية وقاموا بطرد سكانها إلى المناطق الجبلية، مما أدى إلى سوء وضعية الجزائريين[1]، وقامت بوضع وتطبيق سياسة الضرائب التي أثقلت هي الأخيرة كاهل الجزائريين وجعلتهم يستنفرون من الوضع السائد في البلاد[2]، كان الجزائريون يقومون بزرع أراضيهم فيفرض عليهم واجبا دفع العشور عنها، أما الأوربيون فهم معفيين وغير خاضعين لهذا القانون.[3]

أنواع الأراضي المنتزعة	المساحة بالهكتار (هـ آ)
أراضي الملاك	2840591
أراضي العرش	1523013
المراعي	1336492
أراضي الدولة	1000072
أراضي عامة	180643
	المجموع: 6880811

4

نلاحظ: تنوع الأراضي، واختلاف المساحة من نوع لآخر، قوة مساحات الأراضي غير تابعة للدولة، ضعف مساحة الأراضي العامة، قوة المساحات الزراعية.

كاستنتاج: شساعة مساحة الأراضي الزراعية.

[1]- خالد بلعربي، المرجع السابق، ص79.

[2]- عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص70.

[3]- نفسه، ص69.

[4]- خضير عبد الرزاق، المهاجرون الجزائريون في الأناضول وبلاد الشام 1830- 1914م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2013- 2014، ص31.

قامت فرنسا بإسكان عدد هائل من المستوطنين الأوربيين من مختلف الجنسيات في الأراضي الخصبة، وذلك بفصل وإبعاد الجزائريين منها[1]، مما كان له تأثير سلبي على الفلاح الجزائري من خلال افتقاده لمصادر رزقه وعيشه، ومع الانشغال غير العقلاني للمعمرين فأدى إلى انتشار المآسي والبطالة والتحفيز على حركة الهجرة نحو قرى المعمرين للبحث عن العمل، مثلا: في فصل الصيف قطف العنب وفي فصل الخريف جني الزيتون والخضر لسد حاجيات عائلاتهم والأجور التي تم الحصول عليها من القطاع الفلاحي لم تكن كافية، فقاموا بالرحلة متجهين نحو المدن فوجدوا أنفسهم يعيشون ظروف قاسية وصعبة[2]. "فكان هدف النظام الفرنسي في الجزائر هو استغلال الأرض وتعميرها بالأوروبيين"[3]، وهذا ما جعل "الجزائري يجد شعور الإنسان المنبوذ في وطنه والدليل أنه يعيش في حياة كريمة وهو ما دفعه للهجرة والاغتراب من أجل حياة أفضل".[4]

ب. الأسباب الاجتماعية:

"استطاع الاستعمار الفرنسي ابتداء من عام 1830م، أن يقضي على البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري المتماسكة الأواصر"[5]، ومن بين العوامل الاجتماعية التي ساعدت على هجرة الجزائريين نذكر:

- لقد اعتمدت السياسة الفرنسية على تمييز العنصر الأجنبي وجعله مشكلا الأغلبية على حساب الأهالي وبالتالي ساعد على تشجيع الهجرة نحو الجزائر وأصبح هناك العديد من الجنسيات[6].

---

[1]- عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص70.

[2]- محمد بليل، المجالس العامة للعمالات في الجزائر ما بين 1947- 1954م، ج2، دط، د د ن، د م ن، د ت ن، ص247.

[3]- حكيم بن الشيخ، الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912- 1936م، دط، د د ن، د م ن، د ت ن، ص35.

[4]- عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص70.

[5]- بوضرساية بوعزة، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830- 1930م وانعكاساتها على المغرب العربي، دط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص106.

[6]- عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص79.

وانعكس هذا الوضع على الأهالي وذلك من خلال انعدام الأمن وتعرضوا للنهب على أيدي قطاع الطرق وانتشار مختلف الأمراض والأوبئة.[1]

"إلى جانب المجاعة تحصد الآلاف من الأهالي ولم تحرك السلطات الاستعمارية ساكنا بل زادت الأهالي فقرا ورعبا"[2]، وكان يغلب عليهم الخوف الذي يعتبر هو الأخير عامل نفسي تفشى في نفوس الجزائريين مما أدى إلى الهجرة إلى تونس ويعتبر نتيجة القمع التي استخدمتها القوات الفرنسية، وقامت كذلك بإعلان قانون الطوارئ والتهجير.[3]

وهنا يمكن القول أنّ السلطات الاستعمارية لم تقم بأي دور إنساني بل تركت الجزائريين يموتون جوعا ومرضا وحرمانا، وهذا ليس بغريب ما دام الاستعمار يسعى إلى إبادتهم ومحوهم من الوجود.[4]

"إن النمو السريع للسكان قد أجبر العديد من الجزائريين على الهجرة لأن أسواق العمل متشبعة والتوسع الصناعي يتطلب وقتا طويل المدى حتى يتسنى للمسؤولين الحصول على الأجهزة العلمية وإيجاد ورشات العمل الضرورية، كما أن النمو السريع للسكان يخلق مصاعب للحكومة سواء في ميدان توفير التعليم لجميع الشبان الذين هم في سن الدراسة أو ميدان التغلب على مشاكل البطالة".[5]

ج. الأسباب السياسية:

[1]- محمود آيت مدور، المرجع السابق، ص54.

[2]- صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق م- 1962م)، دط، دار العلوم، عنابة، د ت ن، ص212.

[3]- كراغل محمد، الهجرة القصرية إلى تونس أثناء الثورة 1955- 1962 (اللاجئون الجزائريون أنموذجا)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج5، ع 1، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، 2 سبتمبر 2017، ص295.

[4]- صالح فركوس، المرجع السابق، ص213.

[5]أعمال الملتقى حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830- 1962م، منشورات وزارة المجاهدين، 30 -31 أكتوبر 2006، الجزائر، 2007، ص218.

قانون التجنيد الإجباري في 31 جانفي 1912م تم إصداره من طرف السلطات الفرنسية ينص هذا القانون على شروط للالتحاق وحددت نسبة المنح، فتمثلت في 350 فرنك بالنسبة للمتطوعين الذين يقضون 12 سنة من الخدمة وكما كان تجنيدهم يقوم على أساس القرعة[1]، "التجنيد الذي يجبر الشباب المسلمين على الخدمة العسكرية تحت راية الكفار"[2]، فقط طرح "في المؤتمر الثالث للقوميات المنعقد في لوزان بسويسرا سنة 1916م موضوع الجزائر وتونس وكان الذي تقدم بطرح القضية هو الزعيم التونسي علي باش حامية ومجموعة من الجزائريين".[3]

د. الأسباب الحضارية:

إن هناك تقارب اجتماعي وثقافي بين الجزائر وتونس مما مهل على البلدين التفاهم والتآزر في بعضهم ومن بين هذه العوامل الحضارية نذكر:

1. الدين:

"يعد السبب الديني من أهم الأسباب التي جعلت من الفرد الجزائري يترك بلده ويذهب إلى موطن آخر وذلك نظرا لما قام به الاستعمار من ظلم وقهر في شتى الجوانب خاصة منها الجانب الديني"[4]، حيث تعرضت المؤسسات الدينية للهدم والتخريب منها المساجد والزوايا من بينها مسجد كتشاوة الذي تم تحويله إلى كاتدرائية في عام 1832م.[5]

2. اللغة والعرق:

[1]- عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص22.

[2]- شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير (القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية)، تر: المنجي سليم وآخرون، مر: فريد السوداني، ط3، دار التونسية، الجزائر، 1976، ص127.

[3]- مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص22.

[4]- عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص64.

[5]- بوضرساية بوعزة، المرجع السابق، ص ص136- 137.

قامت السلطات الفرنسية بنشر الأمية وكان ذلك بغلق كل الوسائل التي تساهم وتساعد الجزائريين في تلقي العلم من مدارس وزوايا ومساجد ما نتج عن ذلك ظاهرة تسمى بالبطالة التعليمية،[1] فأصبح لدى الجزائريين "لا مدرسة لهم ولا مأوى مطرودين منبوذين لا قوت لهم ولا سلوى"[2]، كان هناك ترابط في العلاقات فيما بينهم كانوا أقرب إلى البعض وهذا ما انعكس إيجابا فكانت هناك سرعة الاستجابة للرسائل والاتصالات المتبادلة بين الطرفين.[3]

II. ظروف وأوضاع المهاجرين الجزائريين:

إن أغلب الهجرات الجزائرية إلى تونس كانت معظمها هجرة تعليمية من أجل العلم والثقافة مما كان لها نتائج خاصة على المجال العلمي والثقافي، واتخذت أشكال عديدة، "فكانت هذه الهجرات جماعية أحيانا أخرى والهجرة الفردية لم تتوقف بأي حال".[4]

أ. أنواع الهجرة:

1. الهجرة الفردية:

"فهذا النوع عادة ما يخص أفراد لهم أوضاع خاصة إما أنهم في حالة متابعة من طرف السلطات الفرنسية الاستعمارية بالجزائر أو أنهم مهددون وأحيانا وراء دافع التجارة والكسب".[5]

---

[1]- عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص65.

[2]- فرحات عباس، ليل الاستعمار، منشورات ANEP، دط، الجزائر، 1944، ص119.

[3]- عمار قليل، الجزائر الجديدة، ج3، دط، دار العلمانية، الجزائر، 2013، ص127.

[4]- خير الدين شترة، المرجع السابق، ج1، ص269.

[5]- محمد بوطيبي، دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية ما بين 1900- 1930م، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2007- 2008، ص19.

2. الهجرة الجماعية:

غادرت معظم العائلات الجزائرية في شكل جماعة متباعدة كانت حوالي ثلاثة وستين شخص غادروا من سطيف وذلك دون اتخاذهم إذن من السلطات الاستعمارية وكانت هذه العائلات مشكلة من عدة أشكال منها حشود وجماعات".[1]

ب. مناطق استقرار الجزائريين بتونس:

إن تمركز الجزائريين بتونس[2] "يعود إلى فترات سابقة وهو ما تبينه الإحصاءات المقدمة بين 1936- 1997م من طرف المراقب المدني التي تشير إلى مناطق تمركزهم وعددهم بالمقارنة مع جاليات أخرى عربية وأجنبية ومقارنة بعدد التونسيين في نفس المناطق"[3]، فلذلك تنوعت مناطق استقرار المهاجرين بتونس فلم يستقروا في منطقة واحدة فقط وإنما استقروا في مناطق عديدة في البلاد التونسية بدءا من جنوبها إلى شمالها حيث كانوا متعددين الانتقال عبر الأماكن للبحث عن سلامة العيش، كما تعد منطقة الجنوب الغربي أكبر نسبة في استقرار المهاجرين الجزائريين بها.[4]

1. الاستقرار بالوسط والشمال:

تعد منطقة الشمال من أهم المناطق المميزة بالنسبة للمهاجرين الجزائريين، حيث استقروا بها نظرا لما تمتاز به من أراضي زراعية وخصوبة التربة مما جعلها تشتهر في إنتاج الحبوب بسبب توفر المياه في المنطقة[5]، فكانت "معظم الهجرات إلى تونس من النواحي الشرقية"[6]، ونجد أيضا بعض المراسلات التي بعثت من طرف حاكم عمالة قسنطينة إلى الحاكم العام المؤرخة في 22 جوان 1882م حول طرد المهاجرين الجزائريين من تونس سنة 1882م حيث يشير الحاكم العسكري لتبسة ومختلف مناطقها

---

[1]- محمد بوطيبي، المرجع السابق، ص20.

[2]- انظر الملحق رقم (02).

[3]- صالح عسول، اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة (1956- 1962م)، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008- 2009، ص79.

[4]خير الدين شترة، المرجع السابق، ج1، ص272- 273.

[5]- خير الدين شترة، المرجع السابق، ج1، ص275.

[6]- أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830- 1954م، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص490.

إلى أن وجود هناك أعداد هامة من الأهالي من قبيلة أولاد نائل، على الحدود الشرقية وقد كان هؤلاء الأهالي الجزائريين قد هاجروا إلى القيروان واستقروا بها مدة من الزمن.[1]

العدد	السن (الفئة العمرية)
116	أقل 15
46	15- 20
64	21- 30
61	30- 40
46	40- 50
48	أكثر من 3050

جدول يمثل الفئة العمرية وأعداد الجالية الجزائرية في تونس.[2]

نلاحظ: تنوع الفئات العمرية للجزائريين في تونس، اختلاف عدد الفئات العمرية من فئة عمرية لأخرى، قوة فئة أقل من 15 سنة، تقارب عدد فئتي 21- 30 سنة 30- 40 سنة، تساوي عدد فئتي 15- 20 سنة و40-50 سنة، قوة فئة الشباب وبالتالي قوة اليد العاملة.

2. استقرار المهاجرين بمنطقة الجنوب:

تعتبر منطقة الجنوب التونسي أهم منطقة التي شاركت في كل مراحل الهجرة الجزائرية، فهي تعتبر منطقة العبور لكل من سعى للهجرة من الجزائر إلى تونس[3]، فمنطقة الجنوب منطقة ريفية، مما ساعد الجزائريين وانعكس عليهم بالإيجاب خاصة على حياة العمال، فالجانب العشائري كان له دور كبير في تحديد العلاقة بين العمال.[4]

[1]- عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847- 1918م)، دط، دار هومة، الجزائر، 2007، ص316.

[2]- محمد بوطيبي، الهجرة الجزائرية إلى البلاد التونسية خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، المجلد 07، العدد 02، سبتمبر، 2020، ص17.

[3]- خير الدين شترة، المرجع السابق، ج1، ص273.

[4]- نفسه، ص275.

3. توزيع اللاجئين في تونس عام 1958م:

المدينة	عدد اللاجئين	المدينة	عدد اللاجئين
تونس وضواحيها	4087	قفصة	10529
بنزرت	80	توزر	2000
باجة	274	القيروان	314
سوق الأربعاء	11000	سوسة	511
الكاف	35000	الوطن القبلي	166
سبيطلة	8465	صفاقص	718
قابس	12	المجموع	73147

توزيع اللاجئين عام 1959م:

المدينة	عدد اللاجئين	المدينة	عدد اللاجئين
قفصة	9014	منزل بورقيبة	83
توزر	2450	باجة	490
سبيطلة	25368	سوسة	387
سوق الأربعاء	40323	صفاقس	200
الكاف	49449	بنزرت	282
تونس	2541	زغوان	220
نابل	13	المجموع	120850

[1]

[1]- محمد كراغل، جوانب إنسانية من الثورة الجزائرية 1955- 1962 (اللاجئون الجزائريون إلى تونس أنموذجا)، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، المجلد 12، عدد 1، 21 مارس 2019، ص232.

نلاحظ: اختلاف عدد اللاجئين من مدينة لأخرى في كلتا السنتين، قوة عدد اللاجئين في مدينة الكاف في سنتي 1958م و1959م، ارتفاع كبير في عدد اللاجئين في سنة 1959م نظرا لقوة الضغط الفرنسي على السكان الجزائريين لعزل الثورة عن الشعب والضربات القوية التي تلقتها الثورة، قوة تواجد عدد اللاجئين في سوق الأربعاء وبسيطلة سنة 1959م.

كاستنتاج: إن تونس كانت شديدة التضامن مع الثورة الجزائرية وهذا جميل وفضل لا يمكن للجزائريين تنكره.

4. أماكن التعليم:

أ. جامع الزيتونة:

يعد جامع الزيتونة منارة أضاءت بنورها سماء بلاد المغرب العربي كما شكل في أهميته التربوية المرتبة الثانية بعد جامع الأزهر، تم تأسيسه سنة 114هـ من قبل عبد الله بن الحبحاب".[1]

سمي باسم الزيتونة نظرا للعلوم المختلفة التي تنير الطالب، فهاجر نحوه العديد من المسلمين سواء من المغرب أو إفريقيا من أجل تلقي علومه، فكان الجامع الأعظم والكبير في نفوس الجزائريين متخذ صورة رائعة لإدراكهم أنه "ما ضاق صدر مهموم ودخله إلا وانفرج وانفتحت له بلطيف عنايته أبواب الفرج".[2]

ففي سنة 1948م نجد من 20 إلى 25 شابا متواجدين بالجامع فكان أغلبهم يزاولون دراستهم به[3]، مما كان له دور وفضل كبير في المجال العلمي والثقافي فنجد عبد الله ركيبي يقول: "أن فضل الزيتونة علينا جميعا كان كبيرا فقد أروت نفوسنا المتعطشة إلى العلم والمعرفة فوجدنا فيها ما

[1]- خير الدين شترة، المرجع السابق، ج1، ص250.

[2]- خير الدين يوسف شترة، الهجرة الطلابية الجزائرية نحو جامع الزيتونة بتونس وأثرها على الحياة التعليمية بالجزائر خلال الفترة (1900- 1962م)، المجلد 05، العدد 10، ديسمبر 2019، ص54.

[3]- عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص124.

حرمنا منه في وطننا وحبنا العربية وآدابها وعلومها هي محور ما يدرسه الطلبة فيها، كما وجدنا العناية بدارسة علوم الدين والشريعة وأصولها هي قاسم مشترك بين من ضمتهم جدرانها".[1]

ب. المدرسة الصادقية:

تأسست المدرسة الصادقية[2] عام 1901م، حيث تعتبر أول مدرسة عصرية تونسية أسسها خير الدين باشا سميت بالصادقية نسبة إلى محمد الصادق باي، وهو المعهد الذي أدخلت في برامجه لأول مرة[3] ففي سنة 1882م، برز الدور الثاني للمدرسة[4] فالتعليم بها كان ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: كان يختص هذا القسم بالتعليم الابتدائي حوالي 4 سنوات يقوم التلميذ بحفظ جزء من القرآن الكريم وأيضا الحديث الشريف كما يتلقى التعليم في الكتابة والقراءة... إلخ.

القسم الثاني: مخصص للتعليم الثانوي وكل البرامج متخصصة بدروس اللغة العربية والعلوم الشرعية.

القسم الثالث: الدراسة حوالي 7 سنوات تتم فيها تعليم اللغات غير العربية وتدريس العلوم العقلية.[5]

ج. الجمعية الخلدونية:

تأسست الجمعية الخلدونية انطلاقا من فكرة ريمي كانت هذه المبادرة لها صدى من طرف المصلحين التونسيين الذين كانوا يأملون إدخال إصلاحات على التعليم، فأشار محمد الاصرم إلى الاجتماع الذي تم انعقاده في 1896م بالمرسى تمت فيه مناقشة الآراء التي تهدف إلى تكوين مجتمع يهدف إلى ترقية وتطوير تعليم الأهالي والطلبة بجامع الزيتونة فبالتالي تم إنشاء المدرسة الخلدونية في 22 ديسمبر 1896م[6]، كان هدفهم توسيع وتطوير معارف طلبة الزيتونة فقامت هذه المدرسة بتوفير

---

[1]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون ...، المرجع السابق، ج1، ص254.

[2]- انظر الملحق رقم (05).

[3]- عادل الصبيطي، الصادقية التونسية – أيقونة العلم والنضال ورجالات الدولة، موقع (anadolu agency)، 11أفريل 2016، دص.

[4]- محمد بن الخوجة، صفحات من تاريخ تونس، تق وتح: حمادي الساحلي، الجيلاني بن الحاج يحي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص319.

[5]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900- 1956م، ج1، المرجع السابق، ص ص648- 649.

[6] - Noureddine Sarib, cultural practices and political sociability : the tunisian exaple journals sopenedtionary insaniyat, Algerienne, 30 novembre 2012, p3.

تكوين في العلوم الحديثة مثل الجغرافيا واللغات والرياضيات... ترأسها البشير صفر، وقام بتقديم عدة محاضرات في التاريخ.[1]

فالخلدونية كان لها دور كبير من خلال تطور الحياة الفكرية وحتى الأدبية في تونس.[2]

[1]- نور الدين أحمد، شعار المدرسة الخلدونية (شعار الخلدونية بتونس)، موقع ألترا صوت، 26 ديسمبر 2016، دص.

[2]- محمد بوطيبي، الجمعية الخلدونية التونسية الرمزية التاريخية والمشروع العلمي التونسي، مجلة آفاق فكرية، العدد 09، المجلد 04، 2018، ص35.

إن الهجرة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية المتمسكة بعدة أسباب منها: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية... إلخ.

فالجزائر عرفت هذه الظاهرة منذ بداية الاستعمار الفرنسي، وبالتالي تعتبر كرد فعل على الاستعمار الفرنسي، وكل وسائله المطبقة في البلاد من قمع، وتشريد، وإغراء، فكل هذه العوامل ساهمت في التشجيع على الهجرة، متجهين نحو مكان تتوفر فيه كل ما تم انتزاعه وافتقاده في البلاد.

فالهجرة لم تكن مقتصرة على فئة معينة، كما تنوعت أماكن استقرارهم في تونس منها: الجنوب ومنطقة الوسط والشمال التي شهدت هما الآخرتان تمركز كبير من المهاجرين بسبب توفر البيئة المناسبة، كما كان للمؤسسات التعليمية دور نافع من خلال تلقي العلوم الضرورية من لغات أجنبية ومواد تعلم حديثة خاصة في جامع الزيتونة ومختلف فروعه منها: المدرسة الصادقية والجمعية الخلدونية، مما نتج عنها علماء ومثقفون ساهموا في الدفاع عن الوطن.

الفصل الأول:

الصحافة التونسية المكتوبة والقضية الجزائرية

I. نشأة الصحافة وتطورها في البلاد التونسية

II. نماذج من المجلات والجرائد التونسية (الصباح، العمل، مجلة الفكر)

III. القضايا الجزائرية بالصحف التونسية

تمهيد:

كانت الصحافة العربية التونسية سباقة للظهور مقارنة بمثيلاتها في دول المغرب العربي، وكان وجود البعض منها معبر عن توجيهات الحركة الوطنية التونسية، فبمجرد صدور قانون الصحافة مع بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، الذي منح بعض الحريات للتونسيين مما مكن من تأسيس العديد من الجرائد فكانت جريدتي "العمل" و"الصباح" ومجلة "الفكر" في مقدمتهم بحيث انطلقتا بقوة لتعبر عن رأي الدستوريين خاصة في بداية ظهورهم ناقلين أخبارهم وآرائهم حول موقف الحركة الوطنية التونسية من نظام الحماية الفرنسية ومن الملاحظ أن الصحافة التونسية لم يقتصر اهتمامها بتونس بل تجاوز اهتمامها أيضا بشأن القضية الجزائرية من خلال كتاباتها ومقالاتها مناهضة للاستعمار الفرنسي.

لمحة عامة حول الصحافة في تونس:

لقد مثلت الثقافة التونسية وعاء تطورت فيه الصحافة التونسية وفضاء تبلورت من خلاله الفكرة الوطنية بمختلف أبعادها[1]، فالصحافة العربية في تونس هي أرقى ما في بلدان الشمال الإفريقي كله، وذلك من حيث عددها الذي ولا يزال يصدر منها يوميا وأسبوعيا ثم شهريا، ولمقالاتها الدالة على ما في البلدان من مثقفين وعلماء وأدباء وأخصاء فنيين غير أنها تنقصها جدية الحروف المطبعية بالخط المعروف في الصحافة المصرية والسورية.

كما كانت الصحافة التونسية على اختلاف مشاربها وألوانها تولي عنايتها بالدرجة الأولى لكل ما يتعلق بالخلافة الإسلامية اعتبارا لما كان يؤمله منها رجال النهضة والإصلاح بمدينة تونس، من كونها هي المخرج والمنفذ الوحيد للبلاد التونسية، وتحريرها من عبودية الاستعمار والاستغلال لذا نراهم يطالبون بحماس وشغف لإصلاحها وإنعاشها من حالة (الرجل المريض) إلى حالة (المناعة والازدهار).[2]

[1]- مسعود سيد علي، اهتمامات الرأي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية، جريدة الصباح التونسية نموذجا 1954- 1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 11، جامعة المسيلة، د ت ن، ص169.

[2]- هني رشيدة، يحياوي حليمة، الصحافة التونسية ودورها في تنمية الوعي الوطني بتونس في فترة الحماية (1881- 1956م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2019، ص06.

لقد تعددت واختلفت التعاريف حول مفهوم الصحافة، وذلك بين مختلف الباحثين والإعلاميين، ومن بين التعاريف نذكر ما يلي:

أولا: تعريف الصحافة:

وهي أول وسيلة إعلامية وأقدمها، استخدمها الإنسان لأداء هذه المهمة لتواصله بالعالم الخارجي، وإمداده بالأخبار والمعلومات عما يحدث خارج بيئته وداخلها.[1]

كما تعرف الموسوعة العربية العالمية من جهة أخرى بأن الصحافة باعتبارها المهمة التي تتولاها في المجتمع إذ هي: إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية في كل من الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون[2]، كما تعتبر الصحافة الغذاء الفكري اليومي في تنوير عقول الناس باطلاعهم على مجريات الحوادث والمعارف التي تتناول شؤون الحياة على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، لهذا قال الأستاذ الجسير من مهام رسالتها الكشف عن الحقيقة وهي مهمة رسولية ورسالية في آن واحد.[3]

أما معجم مصطلحات الإعلام:

"أحمد زكي بدوي، أحمد خليفة" فيعرف الصحافة بأنها: صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي، والتعليم والتسلية، كما تعد واسطة لتبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والمحكومة وفضلا عن ذلك تعتبر من أهم وسائل توجيه الرأي العام.[4]

وفي اللغة الإنجليزية:

ترتبط كلمة الصحافة حسب المعجم الإنجليزي تعني الطباعة، ونشر الأخبار والمعلومات.

---

[1]- محمد محمود فريد عزت، مدخل إلى الصحافة، 1993، ص02.

[2]- عيسى عبد الباقي، المدخل إلى علم الصحافة، ط1، دار الجوهرة، القاهرة، 2015، ص21.

[3]- محمود عزت اللحام وآخرون، مدخل إلى علم الصحافة، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص10.

[4]- عيسى عبد الباقي، المرجع السابق، ص20.

كلمة (PRESS) يقصد بها الصحف والطباعة .

وكلمة (JOURNALISM) تستعمل للإشارة إلى علم الصحافة.

أما كلمة (JOURNALIST) تعني هنا الصحف وتعني كلمة الصحافة هنا الصحيفة والصحفي والمتشغل بالصحافة.[1]

وفي مفهوم آخر تعرف الصحافة بأنها صناعة الصحفي والصحفيون، وهم القوم الذين ينتسبون إليها ويعملون بها، وأول من استعمل لفظ الصحافة بمعناها الحالي كان الشيخ نجيب الحداد، الذي أنشأ جريدة "لسان العرب" في الإسكندرية وحفيد الشيخ ناصيف اليازجي وإليه يرجع الفضل في تسمية (الصحافة).[2]

ثم قلده سائر الصحافيين من بعده إذ كانت تسمى في أول عهدها (الوقائع) ومنها جريدة (الوقائع المصرية) كما دعاها به رفاعة بك الطهطاوي، وكما سميت أيضا (غزتة) نسبة إلى قطعة النقود بهذا الاسم كانت تباع الصحيفة وقيل أيضا أن أول صحيفة ظهرت في البندقية سنة 1566، كانت تسمى (غزتة) فشملت هذه التسمية كل صحيفة دون استثناء.[3]

ثانيا: مفهوم الصحيفة.

وهي كل سطح رقيق يكتب عليه، والجمع صحائف وصحف، والصحيفة إذن هي إضمامة من الصفحات أو مجموعة منها تصدر في مواعيد منتظمة وتحمل في طياتها مادة خبرية وثائقية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة والفنون والرياضة.[4]

[1]- محمود عزت اللحام، المرجع السابق، ص11.

[2]- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، ط1، دار المسيرة، 2012، ص47.

[3]- الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج1، دط، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913، ص ص 5-6.

[4]- لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دط، دار أسامة، عمان، د ت ن، ص ص06- 07.

أ. الصحيفة لغة:

لقد ورد في لسان العرب أن الصحيفة هي التي يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وصُحْفُ والمِصْحفِ والمِصْحفِ: الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين والصحيفة الكتاب، أما معجم الصحاح للجوهري فعرف الصحيفة بأنها هي الكتاب والمصحف: مأخوذة من أصحف أي جمعت فيه الصحف.[1]

ب. اصطلاحا:

عرفت الموسوعة الإعلامية بأن الصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده ويقال: (من صحيفة وجهك)، والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها وعلمها أو فنها سمي صحافة والمزاولة لها يسمى صحيفا (بكسر أو ضم أو فتح الصاد)، كما لجأت بعض الدول العربية في استعمال مصطلح (وقائع) بدل (الصحيفة)، ثم استخدم حتى بعد ذلك المصطلح الفرنسي (الجورنال)، ويعد اللبناني رشيد الدحداح أول من استعمل مصطلح الصحيفة وذلك عند إصداره لصحيفة بباريس عام 1858م وأطلق عليها تسمية (برجيس باريس).[2]

I- نشأة الصحافة التونسية وتطورها:

من الأرجح أن الصحافة لم تنشأ بتونس انطلاقا من حاجة الأهالي للمعرفة، والأنباء بل من حاجة وشدة السلطة إليها في تبليغ قراراتها، والتعريف بها إذ كانت السلطة التونسية بحاجة ماسة إلى مطبعة وذلك لنشر عهد الأمان[3]، فقام "محمد الصادق" ولأول مرة في تاريخ تونس بإنشاء قرار يسمح بإصدار نشرية خاصة تصدر باللغتين العربية والإيطالية، وذلك بتكليف التاجر البريطاني ريتشارد

---

[1]- عبد العالي رزاقي، المهنة صحفي محترف (قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة في 22 دولة عربية) (التجاوزات الممارسة المهنية)، دط، دار الهومة، الجزائر، 2013، ص19.

[2]- المرجع نفسه، ص ص20- 21.

[3]-وهو عبارة عن وثيقة مكتوبة أصدرها محمد باي يوم 09 سبتمبر 1857م، تتكون من مقدمة وإحدى عشر مادة نصت على التعهد بضمان الأمان لجميع سكان تونس على اختلاف دياناتهم وأجناسهم والمساواة بينهم في الحقوق والواجبات، كما نصت على حرية المعتقد والملكية الخاصة. ينظر: علي المحجوبي، النهضة الحديثة، دط، دار سيراس للنشر، تونس، 1999، ص ص93-94.

هورت (Richard hort) بالإشراف عليها، إذ تضمنت هذه الأخيرة مضامين تخص بريطانيا مع منعها بالتصريح بالأمور السياسية، وقد نص الاتفاق المؤرخ بتاريخ 06 جانفي 1860م بتكليف "ريتشارد هورت" بتأسيس مطبعة باللغة العربية بمدينة تونس تطبع فيها الجريدة بغية تثقيف الناس، ونشر القرارات والأخبار الدولية بعيدا عن الأمور السياسية أو التعدي على أعراض وممتلكات الغير، ويكون مسؤولا عنها رئيس المجلس البلدي.[1]

كما كان نظام الصحافة بالبلاد التونسية مستوحى مبدئيا من نظام فرنسا إذ تضمن قانون 14 أكتوبر 1884م الذي كان معمولا به بعض الاحترازات أحكام القانون الفرنسي المؤرخ يوم 29 جويلية 1881م، الذي منح لجميع سكان الإيالة بحريات الطباعة وتوزيع الكتب والصحافة الواردة، فإن بعض الأحكام الخاصة من قانون أكتوبر 1884م والتي تنطبق دون تمييز على الصحافة الفرنسية والتونسية وبعد هذا أضيفت أحكام أخرى تتعلق بالصحف العربية والعبرية فقط، أما التونسيون فهم معنيون مثل الأوربيين لتأسيس صحيفة يجب عليهم إيداع ضمان يقدر بـ 6000 فرنك للصحف السياسية، و3000 فرنك لغيرها من الصحف الأخرى.[2]

وخلال سنة 1903م إلى غاية 1912م تولى إصدار الصحف في تونس بكثرة فائقة حتى بلغ عدد ما صدر منها 54 صحيفة أحصاها العلامة طرازي في كتابه "تاريخ الصحافة العربية" ولم يعمر منها إلى ما بعد الحرب سوى القليل منها.[3]

ومع حلول سنة 1919م انتشرت حركة الحزب الدستوري في جميع القطر التونسي انتشارا واسعا، فعمدت الحكومة الفرنسية إلى القيام بمحاولة الفرنسة ففتحت أبواب التجنيس أمام التونسيين، كما صدرت من رجال الدين فتوى بأن المتجنس بالجنسية الفرنسية من المسلمين لا يخرج عن دينه ويجوز دفنه في قبور المسلمين، فقامت الصحف الوطنية التونسية تعارض هذه الحركة فأصدر بتونس في

---

[1]- حبيب حسن اللولب، دور الصحافة العربية بتونس في تفعيل الوطني (1914- 1860م)، رسالة ماجستير قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001، ص33.

[2]- علي المحجوبي، جذور الحركة الوطنية التونسية (1904- 1934م)، تع: عبد الحميد الشابي، دط، بيت الحكمة، د م ن، د ت ن، ص109.

[3]- أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، دط، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ت ن، ص222.

أول يوليو 1860م أول صحيفة ألا وهي صحيفة الرائد التونسي واعتبرت صحيفة رسمية، ثم قرر بعدها الفرنسيون سنة 1883م بإصدار جريدة رسمية باللغة الفرنسية إلى جانب صحيفة الرائد التونسي.[1]

غير أن الصحافة بتونس واجهت العديد من المشاكل تمويلية وتوظيفية أضعفت كاهلها على تحمل ضغوطات الحكومة، وبالرغم من تطورها من خلال فترة الحماية الفرنسية، ومن جهة أخرى فقد حافظوا مجموعة من مثقفي الطبقة الوسطى على صلاتهم مع العالم العربي والثقافة العربية، إلا أن الصحافة التونسية كانت واقعة تحت تقييد ورقابة الفرنسيين.[2]

وقد كرس الرئيس بورقيبة حياته السياسية بمساعدة تحرير الصحيفة التونسية، ولكن سلطة الحماية قامت بإغلاق صحيفة (l'action tunisienne) مع باقي الصحف الوطنية سنة 1933م، وقد سمحت سلطة الحماية مرة أخرى لهذه الصحف بالظهور من جديد في نهاية الثلاثينات، ولكنها سرعان ما وضعت تحت الرقابة الصارمة في وقت الحرب ولا يسعنا أن نقول في نهاية المطاف بأن الاحتلال الفرنسي الذي انتهى سنة 1956م لم يخلق مناخا حيويا مستقلا للصحافة التونسية.[3]

أولا: تطور الصحافة في البلاد التونسية:

لقد احتلت تونس المركز الرابع في بلدان المغرب العربي بظهور الصحافة بحيث كانت بلاد الشام السابقة لها بظهور جريدة التنمية ومصر بجريدة الوقائع المصرية أما الجزائر بجريدة المبشر، ثم قامت تونس بعدها بإصدار جريدة الرائد التونسي والتي أصبحت تصدر بلا انقطاع إلى اليوم هذا[4]، وقد مرت بعدة مراحل:

---

[1]- عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط1، عالم الكتب، د م ن، 2004، ص ص195- 197.

[2] - williama. Rugh, arab press news media and political process in the arab world, nbook center company limited, 1989, p129.

[3] - williama. Rugh, op.cit. p129.

[4]- عمر بن قفصية، أضواء على تاريخ الصحافة في تونس (1860- 1970م)، دط، دار أبو سلامة، تونس، 1972، ص05.

1. **المرحلة الأولى:** منذ نشأة الصحافة إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الأولى، لقد شهدت الصحافة التونسية ازدهارا حقيقيا هاته الفترة باللغة العربية لم يشهد لها التاريخ مثله، ونذكر هنا الصحف التي كانت أكثر رواجا وتمثيلا لوضع الرأي العام أو لمختلف نزاعات الحركة الوطنية التونسية، وهنا سنحاول تسليط الضوء على البعض منها ابتداء من تاريخ الصدور إلى إعلان الحرب العالمية الأولى.[1]

- **الرائد التونسي (1860م):** أول صحيفة تونسية صدرت بتونس[2]، أصدرت عددها الأول في 22 جويلية 1860م عدد صفحاتها ستة ثم أصبحت بعد ذلك أربعة، ويتراوح معدل سحبها بين خمسة مائة نسخة وألف نسخة علما بأن إدارتها تولاها الجنرال حسين بمساعدة منصور كارلتي[3] (Carletti) بحيث كان شعارها "حب الوطن من الإيمان فمن يسعى في عمران بلاده إنما يسعى في إعزاز دينه".[4]

- **نتائج الأخبار (1888– 1889م):** وهي جريدة أصدرها حسين المقدم لكنها لم تعمر طويلا[5]، جريدة أسبوعية سياسية تعتبر باكورة الصحف السياسية، التي ظهرت في شمال إفريقيا من وادي النيل إلى المغرب الأقصى، فكانت تطبع بحجم صغير على مطبعة حجرية وتنشر أهم أخبار العالم شرقا وغربا ولم يصدر منها سوى أعداد قليلة.[6]

---

[1]– علي المحجوبي، المرجع السابق، ص696.

[2]– إلياس طلحة، تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 14، جامعة عبد القادر للعلوم الإسلامية، د ت ن، ص177.

[3]– من أصل فرنسي ويعد من مشاهير المستعمرين، أسس صحيفة سياسية سنة 1858م، بمدينة مرسيليا بفرنسا وهي تاسعة الصحف العربية، كما درس اللغة العربية في بيروت ثم أصبح عضوا في الجمعية السورية، ثم قدم إلى تونس حيث كلفه الباي محمد الصادق بإنشاء جريدة الرائد التونسي، ينظر: فيليب دي طرازي، ج1، المصدر السابق، ص ص60- 65.

[4]– المصدر نفسه، ص65.

[5]– فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، د م ن، 2014، ص79.

[6]– فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ص66.

- **الحاضرة (1888– 1911م)**: جريدة أسبوعية سياسية إخبارية دينية ذات توجه إصلاحي لمديرها علي بوشوشة[1] برزت يوم 18 أوت 1888م واستمر صدورها لمدة 23 سنة و3 أشهر، ومن يتأمل أعدادها يجد إلى جانب العناية بالأخبار والأدبيات دراسات تاريخية قيمة وبحوث ضافية تعالج قضايا الاقتصاد والتعليم[2]، ثم تم تعطيلها بقرار إداري إثر حوادث الزلاج.[3]

- **الزهرة (1889– 1956م)**: وهي جريدة إخبارية سياسية أدبية إصلاحية، صدرت يوم 20 جويلية 1889م أسسها عبد الرحمن الصنادلي[4]، كان من أول الذين ولجو باب الصحافة الحرة بتونس، إذ كان يحرر جريدة الزهرة ثم ينضد بنفسه حروفها[5]، كما أنها صدرت في أشكال متنوعة أسبوعية ثم نصف أسبوعية، ويومية، وقد عرفت الإيقاف الاضطراري ولم تحجب إلا في أوائل العهد الاستقلالي.[6]

- **المبشر التونسي (1892م)**: جريدة أسبوعية إخبارية سياسية انتقادية، اهتمت بنشر الاخبار والأنباء العالمية صدرت في أكتوبر 1892م، وقد انتقدت بشدة السياسة الاستعمارية الفرنسية في

---

[1]– علي بوشوشة من أصل جزائري مولود سنة 1859م، وهو من أسرة فلاحية بحيث تمكن من حفظ القرآن أداءا وترتيلا إلى سن الثالثة عشر، ثم قصد جامع الزيتونة وانخرط بعدها في صفوف الأولى للمدرسة الصادقية، كما كان له الميل إلى تعلم اللغات الأجنبية ثم أسس جريدة الحاضرة للمزيد. ينظر: علي بوشوشة، حياته وأثاره، ط1، دار الكتب الوطنية التونسية، د م ن، 2000، ص ص09- 10.

[2]– عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص08.

[3]– تعتبر معركة الزلاج من أبرز تحديات الشعب ضد سلطات الحماية، التي حاولت كمس هويته العربية الإسلامية، كما تعتبر حلقة من حلقات المقاومة الشعبية حيث عبر فيها الشعب عن غضب وعدم رضاه عن الحماية، التي ارتكبت في حقه عدة مظالم تمثلت في الضرائب، التي أثقل كاهله بها واحتلال المناصب يغلي في نفوس الشعب التونسي وانتظار الفرصة في التعبير عن غضبه وإعلان ثورته. ينظر: محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحي، معركة الزلاج 1911م، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1974، ص15.

[4]– عبد الرحمن الصنادلي: (1850– 1935م): ولد بتونس من أسرة جزائرية هاجرت إلى البلاد التونسية قبل انتصاب الحماية في سنة 1881م، وبعد أن زاول دراسته بجامع الزيتونة تحول إلى القاهرة حيث التحق بجامع الأزهر لمواصلة دراسته العليا، وإثر عودته إلى تونس أصدر جريدة الزهرة. ينظر: خير الدين شترة، النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس (1900– 1956م)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع التاريخي، العدد 07، جامعة أدرار، ديسمبر 2012، ص ص202– 203.

[5]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج1، دط، عالم المعرفة، الجزائر، 2010، ص399.

[6]– عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص08.

تونس مقرة بأن فرنسا لم تؤدي الرسالة الحضارية وبأنها لا تحترم المسلمين، مما أدى بسلطات إلى تعطيلها في 15 نوفمبر بعد صدور ثلاثة أعداد منها فقط.[1]

- **المنتظر (1893م)**: جريدة أسسها محمد بلك باشا في 14 حزيران 1893م[2]، وقد كانت المنتظر تصدر أعدادها مقرة بأن فرنسا قد أخلت تعهداتها الحضارية في تونس، كما فرضت على البلاد إدارة ظالمة مستبدة لا تحترم تقاليد وعادات وديانة الأهالي، وهذا ما أدى بتعطيلها من قبل السلطات الاستعمارية.[3]

- **سبيل الرشاد (1895– 1896م)**: جريدة أسبوعية سياسية دينية تاريخية، أصدرت أول أعدادها يوم 16 ديسمبر 1895م، اتجاهها وطني كانت معارضة لسلطة الحماية الفرنسية، أصدرها عبد العزيز الثعالبي.[4]

- **الصواب (1904– 1911م)**: وهي جريدة أسبوعية إخبارية سياسية علمية أدبية اقتصادية، ذات توجه وطني إسلامي لصاحبها محمد الجعايبي، صدرت يوم 01 أفريل 1904م، بهدف الدفاع عن البلاد، لكنها سرعان ما احتجبت على إثر حوادث الزلاج سنة 1911م[5]، كما توقفت عن الصدور يوم 08 نوفمبر 1911م، واعتبرت هذه الجريدة في منهجها الاجتماعي

---

[1]– قشيش فتيحة، الثورة التحريرية الجزائرية في صحفية العمل التونسية (1955– 1962م)، شهادة لنيل دكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجيلالي، بونعامة، خميس مليانة، 2019، ص21.

[2]– الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج3، المصدر السابق، ص251.

[3]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص22.

[4]– عبد العزيز بن إبراهيم الثعالبي نسبه إلى جده العالم السلفي المشهور الشيخ عبد الرحمن الثعالبي دفين عاصمة الجزائر، ولد بتونس سنة 1875م، وأدخله والده إلى جامع الزيتونة فلم يستكمل به معارفه، لأن التعليم به كان غير مواقف لما يتطلبه المجتمع التونسي من حيوية وتكور مع روح العصر، فارق "الزيتونة" وأسس جريدة "سبيل الرشاد" سنة 1895م، كما تعرف وهو شاب بالفوج الأول من خريجي المدرسة الصادقية وهم مؤسسو جريدة "الحاضرة" والجمعية الخلدونية ثم بالفوج الثاني وهم جماعة "التونسي" ساهم في تحرير نشرتها العربية، ثم سعى مع رفاقه إلى تأسيس الحزب الدستوري التونسي سنة 1920م، وإلى جانب هذا ألف كتاب "روح القرآن"، وأثناء الحرب العالمية الأولى وضع كتاب "تونس الشهيدة". ينظر: محمد المرزوقي ويحي بن الحاج الجيلالي، المصدر السابق، ص180.

[5]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص22.

إصلاحية بنائية تدعو إلى تأسيس الجمعيات الخيرية والشركات الاقتصادية، كما عملت على ترويج دعوة الإصلاح الديني والاجتماعي.[1]

- **الراشدية (1904– 1910م)**: أصدرها حسين بن عثمان وأسس لها مطبعة خاصة[2]، وهي جريدة يومية سياسية أدبية تجارية، أصدرت أول أعدادها يوم 13 سبتمبر 1904م، بحيث كان مضمونها إخباري، وعدد صفحاتها أربعة ومعدل سحبها ألف وخمس مائة نسخة، إذ كان اتجاهها وطني معادي لسياسة الحماية، وقد كانت توزع بالمشرق العربي، كما احتجبت عن الصدور يوم 09 ماي 1910م.[3]

- **تونس (1905م)**: جريدة أسبوعية إخبارية سياسية علمية، لصاحبها صالح بن حمودة صدرت يوم 28 جوان 1905م، ذات اتجاه وطني بحيث اهتمت بقضايا التعليم والإصلاح كما أصدرت منها أربعة عشر عددا وتوقفت سنة 1905م.[4]

- **المرشد (1906– 1908م)**: جريدة أسبوعية علمية سياسية قضائية تجارية، تصدر كل يوم جمعة ظهر أول أعدادها يوم 23 نوفمبر 1906م، كما أن اتجاهها كان وطني إسلامي مديرها سليمان الجادوي عدد صفحتها أربعة، ومعدل سحبها يتراوح بين ألفين وثلاثة ألف نسخة.[5]

- **المعارف (1907م)**: وهي جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية، أسسها محمد الصادق في جانفي 1907م، عرفت بدفاعها عن الإسلام أصدرت واحد وثلاثون عددا حيث كان آخر عدد لها يوم 26 سبتمبر 1907م.[6]

---

[1]– محمد الفاضل ابن عاشور، الحركة الأدبية والفكرية في تونس، دط، دار الهنا، د م ن، 1956، ص73.

[2]– محمد صالح المهيدي، تاريخ الصحافة العربية وتطورها بالبلاد التونسية (1902– 1969م)، دط، دار الكتب الوطنية التونسية، تونس، 1965، ص09.

[3]– حبيب حسن اللولب ، المرجع السابق، ص45.

[4]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص23.

[5]– حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص51.

[6]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص24.

- **التقدم (1907– 1911م)**: جريدة أسبوعية أدبية ذات اتجاه إصلاحي وطني كما صدر عددها الأول يوم 30 جويلية 1907م[1]، أصدرها البشير الفوراتي لمدة عام، ثم سافر بعدها إلى ليبيا.[2]

- **التونسي (1909م)**: وهي جريدة أسبوعية تونسية تأسست سنة 1909م على يد مديرها علي باشا حامية[3]، وعبد العزيز الثعالبي بحيث تناولت مواضيع متنوعة[4] واعتبرت لسان حركة الشباب.[5]

- **المنصف (1907– 1908م)**: وهي جريدة أسبوعية إخبارية سياسية ثقافية دينية، صدر عدد الأول يوم 19 أكتوبر 1907م، مؤسسها محمد الشريف التيجاني كما عرفت باهتمامها الكبير بالقضايا الوطنية وتأييد للشعب التونسي في كفاحه لاستعمار.[6]

- **مرشد الأمة (1909م)**: جريدة أسبوعية علمية سياسية، صدر أول عدد لها سنة 1909م، مضمونها سياسي إخباري جامعي، أسسها الجادوي، عدد صفحاتها أربعة ومعدل سحبها يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف نسخة، غير أنها تعطلت إثر حوادث الزلاج في نوفمبر 1911م.[7]

---

[1]– فتيحه قشيش، المرجع السابق، ص24.

[2]– محمد صالح المهيدي، المصدر السابق، ص10.

[3]– علي باشا حامية ولد سنة 1875م بتونس، من عائلة جزائرية عريقة درس في الصادقية ثم انتقل إلى باريس حيث تحصل على شهادة ليسانس في الحقوق، يعتبر من مؤسسي جمعية قدماء الصادقية، مارس النشاط السياسي فأصبح قائد لحركة الشباب التونسيين سنة 1906م، كما أسس جريدة التونسي رفقة عبد العزيز الثعالبي وبعدها نفس سنة 1912م، إلى إسطنبول وتوفي سنة 1918م. ينظر: فاروق جياب، نشاط النخبة الجزائرية في تونس ودورها في بناء الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع8، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 10 سبتمبر 2016م، ص13.

[4]– المرجع نفسه، ص14.

[5]– وهي اول حركة سياسية منظمة لمقاومة الاستعمار في تونس، تأسست سنة 1907م، على يد مجموعة من المثقفين التونسيين منهم علي باشا حانية وعبد العزيز الثعالبي ومحمد حانية، وقد تأثرت هذه الحركة في نظامها وأهدافها بحركة تركيا "الفتاة"، فلعبت دورا قويا بارزا في الفترة الممتدة بين سنة 1907– و1912م كم كانت تتمتع بتأييد شعبي قوي. ينظر: الطاهر عبد الله، الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة (1830– 1956م)، ط2، دار المعارف، تونس، د ت ن، ص39.

[6]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص25.

[7]– حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، 56.

- **المشير (1911م)**: جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية صدرت سنة 1911م، برئاسة الطيب بن عيسى.[1]

2. المرحلة الثانية: فترة ما بين الحربين (1919– 1939م).

لقد دخلت الصحافة التونسية سنة 1919م مرحلة جديدة إذ ظهرت صحف وطنية تصدر بالعربية والفرنسية، وعلى إثر هذا شهدت هاته الفترة حملة قلمية عنيفة وشرسة ضد الحكم الاستعماري، كما تميزت بظهور الصحافة الحزبية والعمالية، وما إن حلت سنة 1931م، حتى بدأ ظهور الصحف بشكل وبصفة يومية منتظمة بعدما كانت تقريبا تظهر بشكل عشوائيا.[2]

ومن أهم الصحف التي برزت خلال هذه الفترة نذكر منها ما يلي:

- **البدر (1919– 1924م)**: وهي مجلة علمية أدبية تاريخية انتقادية شهرية، لمديرها محمد الحبيب، صدرت سنة 1919م، إذا كان يديرها نخبة من أعلام الصحافة في تونس كما توقفت عن الصدور لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر، ثم عادت إلى الصدور من جديد في شهر أوت 1923م، وقد اهتمت بالتاريخ والاجتماع إلا أنها توقفت عن الصدور سنة 1924م.[3]

- **الوزير (1920– 1956م)**: تعد من أقدم الصحف التي صدرت في تونس بعد الحرب العالمية الأولى أسسها الطيب بن عيسى سنة 1920م، كما ظلت تصدر إلى ما بعد سنة 1931م[4]، وقد اتبعت في بداية تأسيسها تيار النخبة التقليدية، في الحزب الدستوري القديم ولكن سرعان ما ساندت الحزب الحر الدستوري الجديد منذ تأسيسه سنة 1934م، ثم تم توقيفها في العديد

---

[1]– ولد بتونس سنة 1885م من أسرة جزائرية الأصل، وبعد انتهاء من الدراسة بالزيتونة والخلدونية، اقتحم ميدان النشاط الصحفي فأصدر في مطلع سنة 1911م جريدة المشير التي احتجبت في نسف السنة، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى عاد إلى إصدار جريدته سنة 1920م، لكن السلطة قد عطلتها بعد مدة قصيرة من صدورها، فأصدر إثر ذلك جريدة الوزير التي استمرت في الظهور لسنوات عديدة، ثم التحق بالحزب الدستوري منذ تأسيسه وعين عضو في لجنته التنفيذية، لكنه سرعان ما انفصل عن الحزب لينظم إلى الحزب الدستوري المستقيل. ينظر: خير الدين شترة، المرجع السابق، ص204.

[2]– أديب مروة، المرجع السابق، ص ص385– 388.

[3]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص27.

[4]– أديب مروة، المرجع السابق، ص386.

من المناسبات وهذا بسبب موقفها من السلطات الفرنسية وقد أصدر آخر عدد منها يوم 26 جانفي 1956م.[1]

- **النديم (1921)**: وهي جريدة أسبوعية أدبية فكاهية[2]، فقد قاومت البدع والخرفات وقومت الأخلاق بحيث تعتبر صحيفة أدب وأخلاق، ونقد وحكمة[3]، أصدرها حسين الجزيري، وقد أظهر نشاط كبيرا في إدارتها ومجهود أكبر لتنظيم بروزها، وإضافة إلى هذا قام بجميع شؤونها وتحرير جميع فصولها.[4]

- **النهضة (1923– 1953م)**: وهي جريدة يومية سياسية، إخبارية، إقتصادية، صدرت سنة 1923م، مؤسسها الطاهر بن الحاج مبروك، ثم أصبحت فيما بعد من الصحف الوطنية الاستقلالية وقد بقيت تصدر لمدة طويلة من الزمن إلى أن اغتيل صاحبها عام 1953م[5]، وللإشارة بجدير الذكر أنها كانت تؤيد الشيخ ابن عاشور وبرنامجه الإصلاحي.[6]

- **صوت التونسي (1929م)**: وهي جريدة عربية فرنسية أسسها الشاذلي خير الله سنة 1929م، وقد كتب فيه الشاب الحبيب بورقيبة القادم من فرنسا بعد إنهاء دراسته من الحقوق[7] كما استطاعت صحيفة التونسي التي امتازت بالصراحة والجرأة والصلاحية أن تخلق تيارا واسعا أدى إلى تنشيط الحزب وإعادة الحياة إلى صفوفه ولم تمضي مدة طويلة حتى انشق عنها نفرة من شباب.[8]

- **الفلاح التونسي (1932م)**: وهي جريدة عمالية زراعية، أسسها عبد الرحمن الصنادلي، كما استأنفت صدورها سنة 1932م، بحيث كانت تهتم بالدفاع عن مصالح الفلاحين وإنقاذهم من القروض، وقد عن إنشاء البنك العقاري التونسي.[9]

---

[1]- فاروق جياب، المرجع السابق، ص15.

[2]- خير الدين شترة، المرجع السابق، ص119.

[3]- الأمة، العدد 40، 27 فيفري 1923، ص03.

[4]- خير الدين شترة، المرجع السابق، ص119.

[5]- أديب مروة، المرجع السابق، ص387.

[6]- محمد الفاضل ابن عاشور، المصدر السابق، ص153.

[7]- ابن الجراد بلقاسم محمد، قابس عبر التاريخ، دط، مطبعة الخدمات السريعة، تونس، د ت ن، ص248.

[8]- الطاهر عبد الله، المرجع السابق، ص57.

[9]- أديب مروة، المرجع السابق، ص388.

- **الوطن (1936– 1958م)**: جريدة إخبارية جامعة ظهرت يوم 01 سبتمبر 1937م، وقد صدرت في بادئ الأمر أسبوعية ثم أصبحت نصف شهرية إذ كانت تبدي تعاطفها مع الحزب الدستوري الجديد، ولكن الحرب العالمية الثانية قد أجبرتها على الاختفاء فاحتجبت سنة 1939م، كما كان لها آخر عدد يوم 21 ماي 1958م.[1]

- **الطليعة (1937م)**: وهي أول جريدة أسسها الحزب الشيوعي التونسي لتكون لسان حاله سنة 1937م، تعتبر صحيفة أسبوعية تصدر بأربع صفحات كما يشرف على إدارتها محمد الهادي جراد وهي ما زالت تصدر إلى اليوم.[2]

- **تونس الفتاة (1938م)**: جريدة وطنية أسبوعية أسسها يوسف بن عاشور في تونس سنة 1936م، وقد بقيت تصدر لمدة قصيرة من الزمن، كما دافعت عن أفكار ومبادئ الحزب الدستوري التونسي الجديد، وللإشارة أيضا نادت إلى تعليم الفتاة المسلمة.[3]

3. المرحلة الثالثة: فترة ما بين (1945– 1956م).

لقد امتازت هذه الفترة بشمولية الحركة الاستقلالية، غير أنها تميزت بشدة الرقابة والصرامة على الصحف واضطهادها من قبل السلطات الاستعمارية، كما كان لا يمكن لأية جريدة من الجرائد للكفاح الوطني أن تصدر دون أن يبقى نصفها أبيض، وقد حذفته المراقبة وإلى جدير الذكر قد انتشر وكثر في هذه الفترة صدور الصحف السرية التي كانت تطبع وتوزع بالبريد أو باليد، وقد دام الحال على ذلك إلى أن أعلن منديس فرانس في خطابه التاريخي يوم 31 تموز سنة 1954م منح تونس ما يشبه الاستقلال الذاتي وإجراء المفاوضات لتحقيق الاستقلال التام، ومن هنا انطلقت الصحافة التونسية من عقالها وجميع القيود التي كانت تقيدها وتربطها، ولم يعد هناك أي مجال للتكتم والسرية، ودخلت في مرحلة الاستقلال الداخلي إلى غاية سنة 1956م.[4]

ومن بين الصحف التي ظهرت في هذه الفترة نذكر منها:

---

[1]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص29.

[2]– أديب مروة، المرجع السابق، ص389.

[3]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص30.

[4]– محمد صالح المهيدي، المصدر السابق، ص ص390– 392.

- **الثرايا والأسبوع (1945م)**: جريدة صدرت سنة 1945م، وهي سياسية أسبوعية رئيسها نور الدين بن حمودة، بحيث كانت من الصحف الوطنية المعتدلة، وبحلول عام 1951م أصدر صاحبها أيضا جريدة أخرى باسم "الأسبوع".[1]

- **الكفاح (1946م)**: وهي جريدة أسبوعية سياسية وطنية، صدرت سنة 1945م بشعار "صوت المقاومة بالقطر التونسي"، بحيث طالبت بالاستقلال ودعت الشعب التونسي إلى ضرورة الاتحاد والعمل من أجل تحقيقه، غير أنها كانت تصدر وتوزع بطريقة سرية .

- **صوت العمل (1947– 1957م)**: جريدة أسبوعية نقابية إخبارية لسان الاتحاد العام التونسي للشغل صدرت يوم 30 أفريل 1947م، وقد اهتمت بالدفاع عن حقوق الطبقة العمالية في تونس، كما توقفت عن الصدور لمدة قاربت الأربع سنوات، ثم عادت إلى الصدور من جديد سنة 1955م.

- **لسان العرب (1948م)**: جريدة صدرت سنة 1948م، مؤسسها عبد العزيز الشابي واعتبرت مجلة أدبية وطنية باسم (لسان العرب)، ولكنها لم تعمر طويلا.[2]

- **إفريقيا الشمالية (1949– 1954م)**: جريدة يومية إخبارية سياسية وطنية صدرت يوم 13 ماي 1949م، بشعار "إن تونس والجزائر والمغرب شعب لا يستطيع الانفصال"، كما أكدت على ضرورة توحيد العمل النضالي وتوثيق العلاقات بين بلدانه، وقد توقفت عن الصدور سنة 1952م، ثم عادة سنة 1954م لتواصل نشاطها من جديد.[3]

- **الندوة (1952م)**: وهي مجلة أدبية شهرية ذات اتجاه وطني دستوري تأسست سنة 1952م، رئيسها محمد بن احمد النفير بحيث تعتبر من المجلات الراقية كما لازالت تصدر إلى اليوم.[4]

---

[1]– أديب مروة، المرجع السابق، ص390.

[2]– أديب مروة، المرجع السابق، ص391.

[3]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص33.

[4]– أديب مروة، المرجع السابق، ص392.

- **البلاغ (1954م)**: وهي جريدة سياسية إخبارية جامعة، صدرت أول أعدادها يوم 21 أوت 1954م، لمؤسسها أبو عثمان القبطوني، بحيث كانت قريبة من الحزب الدستوري الجديد، وقد صدر آخر أعدادها يوم 06 ديسمبر 1955م.[1]

- **الاستقلال (1955م)**: جريدة أسبوعية سياسية جامعة، وهي اللسان الرسمي للحزب الدستوري الحر التونسي القديم، وقد صدر أول أعدادها يوم 30 ديسمبر 1955م، كما عارضت اتفاقيات الاستقلال ومجلة الأموال الشخصية، صدر آخر عدد لها بتاريخ 22 أفريل 1960م.[2]

- **البرلمان التونسي (1956م)**: جريدة أسبوعية جامعة، شعارها العروبة والإسلام صدرت يوم 20 فيفري 1956م، بحيث كانت تهدف إلى لم شمل بلدان العالم الإسلامي وتمتين أواصر الأخوة بين شعوبه.[3]

4. المرحلة الرابعة: ما بين (1956– 1962م).

لقد شهدت الصحافة التونسية دورا متميزا ومهما بعد الاستقلال بالرغم من المشاكل المادية وقيود السلطات الاستعمارية التي ظلت تعاني منها، بحيث أخذت تظهر في تلك الفترة صحف بشكل جديد لم تكن موجودة من قبل[4]، منها نصف الشهرية كجريدة "كل شيء بالمكشوف" وهي هزلية انتقادية، و"تونس الاقتصادية" التي مثلت لسان حال الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، أما المجالات الشهرية فهي كثيرة، نذكر منها مجلة "الإذاعة" التي كانت تصدر عن الإذاعة التونسية، و"فايزة" هي الأخرى مجلة نسائية راقية، و"المسرح" للتمثيل والسينما والفنون، و"الشباب" وهي لسان الشبيبة الدستورية، و"الوعي الطلابي" كذلك الناطقة بلسان الاتحاد العام لطلبة تونس، و"السبيل" هي الأخرى لسان الكشافة التونسية[5]، إضافة إلى هذه الصحف العربية ظهرت بعض الصحف الإدارية

---

[1]– محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية بالثورة في الصحافة التونسية (1954– 1962م)، مجلة المعارف، السنة الثانية عشر، العدد 23، 1 ديسمبر 2017م، ص 319.

[2]– المرجع نفسه، ص319.

[3]– قشيش فتيحة، المرجع السابق، ص35.

[4]– عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص46.

[5]– إلياس طلحة، المرجع السابق، ص180.

كجريدة "النشاط البلدي" وجريدة "الجندي"، وغيرها من الصحف الاقتصادية والثقافية التي تنافست على الصدور في هذه الفترة.[1]

كما لا تزال الصحف التونسية التي تصدر بالفرنسية أوسع انتشارا من الصحف التي تصدر بالعربية ذلك أن أغلبية القراء في تونس درسوا بالفرنسية، لهذا نجدد عدد هائل من التونسيين يفضلون الميل لقراءة صحف فرنسا، التي تنقل إليهم بالطائرة في يوم صدورها نفسه.[2]

II- نماذج من المجلات والجرائد التونسية (الصباح، العمل، الفكر):

أ. جريدة الصباح:

أولا: التعريف بجريدة الصباح:

هي جريدة سياسة إخبارية جامعة[3]، تأسست سنة 1951م، لصاحبها الحبيب الشيخ روحه اتبعت نهجا مستقلا بعد مجيء بورقيبة إلى الحكم[4]، بحيث تصدر يوميا عدا يوم الاثنين كما تعتبر لسان المغرب العربي الكبير والحركات التحريرية بإفريقيا[5]، وقد تعطلت عن الصدور سنة 1957م، بسبب المضايقات الفرنسية لها لتعود تستأنف نشاطها من جديد كما لازالت تصدر إلى اليوم.[6]

صدر العدد الأول لجريدة الصباح يوم الخميس 11 ربيع الثاني 1370هـ الموافق للفاتح فبراير 1951م[7]، في أربع صفحات من الحجم الكبير وقد احتل صدر صفحتها الأول صورة كبيرة لمحمد

---

[1]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص46.

[2]- إلياس طلحة، المرجع السابق، ص181.

[3]- محمد سريج، البعد المغاربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 14، جوان 2015، ص68.

[4]- أديب مروة، المرجع السابق، ص391.

[5]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص214.

[6]- أديب مروة، المرجع السابق، ص392.

[7]- عبود لطيفة، صحيفة الصباح التونسية والثورة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، العدد 02، الجزائر 2010، ص125.

الأمين باي (عامل المملكة آنذاك)، محاطة بإطار أحمر اللون ومشفوعة بعبارات الولاء والتأييد، وفي أعلى الصورة "الصباح" عنوان الجريدة الذي كتب بالخط العثماني.[1]

أما على اليمين في أعلى الصفحة وردت كلمة الصباح تحمل للعالم نبأ مولد الصحيفة اليومية راسمة الخطوط العامة التي تنوي السير عليها وهي عبارة عن "ميثاق" دأبت أسرة الصباح على احترامه والنقد به، أما في الصفحة على اليسار فقد نقلت أخبار عن الجامعة العربية أما تحت هذا الخبر نقرأ "صباح الخير" يتناول فيه اليقظان اسم مستعار (رئيس التحرير) المشاكل بالتحليل والتعليق وركن "من وحي القلم" كان قد تناول فيه البهلوان عقم بعض من يدعي الثقافة في تونس أما في الناحية المقابلة لركن "من وحي القلم" نجد رواية تتكلم عن المغرب العربي حاملة أصداء الحركات القومية في كل من المغرب والجزائر وليبيا.[2]

أما فيما يخص باقي الصفحة فقد احتلته بأنباء عالمية، وعربية متفرقة، ومن خلال هذا نستنتج بأن الصفحة الأولى للجريدة تعتبر المرآة العاكسة للمادة الإعلامية، أما فيما يخص باقي الصفحات الأخرى فيهي تحتوي على أركان متنوعة وللإشارة بأن جريدة الصباح كانت توزع بالجزائر وخاصة منطقة الشرق بحيث ساهمت في توعية الشعب التونسي وتحسيسه بالقضية الجزائرية.[3]

ثانيا: خط الجريدة:

حيث يعد الأكثر راديكالية بالمقارنة مع جريدة العمل لسان حال الحزب الدستوري، بحيث شكل لها هذا الخط أكثر مقروئية بالمقارنة أيضا مع جريدة العمل خاصة لدى الجزائريين، وعلى

---

[1]- محمد سريج، البعد المغاربي مع الثورة الجزائرية من خلال جريدتي "المجاهد" الجزائرية و"الصباح" التونسية (1956-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر (ضفتي البحر المتوسط الغربي) (أوروبا- المغرب)، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2010، ص101.

[2]- محمد سريج، البعد المغاربي ...، المرجع السابق، ص ص101- 102.

[3]- سلمى فرحي، إيمان موساوي، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية، جريدة "الصباح" نموذجا (1954- 1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قالمة 08 ماي 1945، 2020، ص03.

الخصوص بالشرق الجزائري، كما قررت الحكومة العامة بالجزائر منع دخولها إلى بلد الجزائر، وهذا لما كانت تروج له من أفاكر تحريرية ومن هنا صدر قرار حجزها بتاريخ 09 جوان 1951م.[1]

ثالثا: محتوى الجريدة:

تعتبر جريدة الصباح صحيفة جامعة إذ احتوت على كل أصناف الأركان غير أنها تظهر اهتماما خاصا بميدان السياسة الدولية كما رسمت الطريق الذي ستتبعه والقضايا التي سوف تلتزم بالدفاع عنها والأهداف التي ترمي لتحقيقها، وقد ركزت "الصباح" بالخصوص على هدف أساسي والذي يتمثل في خدمة القضية الوطنية، إذ كانت تجد فيها صورة حية صادقة للأوضاع السياسية والاقتصادية التي كانت تعيشها تونس.[2]

رابعا: أسرة التحرير:

1. الإدارة:

الحبيب شيخ روحه: ولد بتاريخ 20 ديسمبر 1914م، بمدينة صفاقس، تلقى تعلما في مدرسة التجارة بسوسة ثم اشتغل في التجارة وانضم الغرفة التجارية لشمال، كما ناصر الحزب الدستوري الجديد وتعاطف مع الحركة اليوسفية، كما أصدر جريدة الصباح اليومية سنة 1951م، وساهم كذلك في بعث عدة مؤسسات منها شركة "نور" للبطارية الكهربائية ويعود له الفضل أيضا في وجود الوكالة التونسية للإشهار، ثم انخرط ليكون عضو في الوكالة التونسية للأنباء وإلى جانب كل هذا كان له تاريخ حافل مع جريدة "لابريس" بالخلافات والتحديات.[3]

2. التحرير:

الهادي العبيدي: ولد بتاريخ 27 جانفي 1911م، بالعاصمة في حي شعبي، وقد عرف مرارة التيتم منذ الصغر وزاول تعليما نظاميا بمدرسة العرفانية والزيتونة، وقد اعتمد في تكوينه الفكري

[1]- أحمد مسعود سيد علي، اهتمامات الرأي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية جريدة الصباح التونسية نموذجا (1954-1958م)، المرجع السابق، ص174.

[2]- عبود لطيفة، المرجع السابق، ص ص125- 126.

[3]- محمد سريج، البعد المغاربي...، المرجع السابق، ص ص101- 102.

بالخصوص على مجهوداته الخاصة وارتمائه في أوساط الكتاب والفنانين والمثقفين منذ الصغر، دخل الصحافة هاويا وفي سن السادسة عشر من عمره بدأ بجريدة "الصواب"، كما دخل طور الاحتراف الصحفي لجريدة "الزمان"، مع بداية الثلاثينيات ساهم في جريدة "تحت السور" و"الشباب" و"الوطن" وغيرها من الأعمال الأخرى إلى غاية أن وصل وتولى رئاسة تحرير "الصباح" اليومية منذ إصدارها في فيفري 1951م.[1]

خامسا: الصحفيون والمراسلون الأوائل:

1. الصحفيون:

عبد الجليل دمق: من مواليد صفاقس يأتي بعد الهادي العبيدي في هيئة التحرير في الميدان الصحفي في ظل جريدة الصباح ورئيس تحريرها كتب افتتاحيات تحت عنوان "ارتسامات" زيدان أو جلال، كما نشر أول مقالة له في ركن "الشباب اليوم" تحت عنوان "قومية التعليم" بتاريخ 28 مارس 1954م.

عبد اللطيف الفوراتي: يعد من أقدم عناصر هيئة التحري كلفته "الصباح" بمهام مختلفة داخل وخارج البلاد، كما زار العديد من الدول كليبيا وفرنسا ويوغسلافيا وغيرها.[2]

الحبيب الشطي: من مواليد 9 أكتوبر 1916م، بمساكن درس في الصادقية، بمعهد اللغة والأدب العربي، وقد اشتغل في الصحافة كما قام أيضا بممارسة الصحافة في عدة جرائد منها (le la presse turissoir petit matin)، ثم ترأس تحرير الزهرة وبعدها في تحرير الصباح، وإلى جانب هذه النخبة من الصحفيين هناك محررون أمثال صالح الحاج ومحمود الزغبي، وسالم السوسي، والحبيب بولعراس، وغيرهم.

[1]- محمد سريج، البعد المغاربي...، المرجع السابق، ص104.

[2]- سلمى فرحي، إيمان موساوي، المرجع السابق، ص09.

2. المراسلون:

من باب المثال نستعرض بعض الأسماء للمراسلين الصحفيين نذكر من بينهم أحمد القروي (الساحل)، محمد المعالج (الكاف)، محي الدين بوترعة (قفصة)، عبد الوهاب بالغايب (قابس)، والتهامي العبيدي (جندوبة)... وغيرهم من المراسلين.[1]

3. الكتاب الجزائريون في جريدة "الصباح":

انضم العديد من الجزائريين لأسرة صحيفة "الصباح" التونسية قصد إسماع صوت الجزائر البطلة والمكافحة ضد الاستعمار الغاشم، وهذا من خلال كتاباتهم المختلفة وخاصة في الصفحة المعنية بـ: الجزائر في معركة التحرير، ومن بينهم نذكر: محمد الميلي، عبد الله شريطي، يحي بوعزيز، إسماعيل عبد الله، ومحمد الشريف المقدادي، ومن الشعراء مفدي زكريا وغيرهم من الكتاب والمثقفين.[2]

ب. جريدة العمل:

أولا: تعريف بجريدة العمل (1934– 1988م):

وهي لسان الحزب الدستوري الجديد التونسي، وهي أول جريدة أصدرها الحزب الدستوري باللغة العربية بتاريخ 01 جوان 1934م في شكل جريدة نصف أسبوعية ثم تحولت فيما بعد إلى أسبوعية[3]، كما كانت تصدر يوميا باستثناء يوم الاثنين.[4]

وقد تناولت مواضيع سياسية بحتة كما قامت سلطات الاحتلال بمصادرتها العديد من المرات بدء من الفاتح من سبتمبر من نفس السنة التي صدرت فيها أي بعد ثلاثة أشهر من تاريخ الظهور، ثم عادت إلى الصدور في الثامن من شهر ماي 1937م، لكنها احتجبت عن الظهور إثر أحداث السابع والثامن من شهر أفريل 1938م (أحداث الاضطرابات والحركات الاحتجاجية التي كان قد

---

[1]– سلمى فرحي، إيمان موساوي، المرجع السابق، ص ص10– 11.

[2]– محمد سريج، البعد المغاربي...، المرجع السابق، ص108.

[3]– أحمد مسعود سيد علي، موقف جريدة العمل التونسية من الثورة، المعيار، المجلد العاشر، العدد 3، جامعة المسيلة، سبتمبر 2019، ص56.

[4]– عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص213.

دعى إليها الاتحاد)، وبعد كل هذا ظهرت العمل تحت اسم جديد "إفريقيا الفتاة" ثم "الحرية" وبشكل يومي وبعدها ظهرت باسمها القديم أي العمل، وهذا بداية من 25 سبتمبر 1955م، وللإشارة أنها كانت توزع في حوالي عشرين ألف نسخة.[1]

ثانيا: المراحل التاريخية لجريدة "العمل":

1. بعثت جريدة "العمل" جوان 1934م:

لقد أدرك قادة الحزب الدستوري الجديد أنهم بحاجة ماسة لوسيلة إعلامية تواكب النشاط السياسي في ظل المواجهة الثنائية من جهة مواجهة أعضاء الدستوري القديم نتيجة لهذا الخلاف، حتى يقنعوا أعضاء اللجنة المركزية بجدى انشقاقهم، وبالتالي إقناع الرأي العام التونسي بحقيقة هذا الاختلاف، ومن جهة أخرى القيام بتصدي أمام السلطات الحماية التي كانت تعمل على ضرب المقومات للمجتمع التونسي، وتنكر لمطالبه السياسية ومن خلال كل هذه الخلافات والصراعات توصل مؤسسي الحزب الجديد إلى إصدار جريدة ناطقة بالعربية تسمى "بالعمل".[2]

وهذا بعد تحديات شاقة ورهانات صعبة، وفي هذا السياق قال الزعيم بورقيبة متحدثا عن بعث جريدة "العمل" لعام 1934م، إذ قال: "مازلت أذكر ذلك الظرف الذي أسسنا فيها العمل ولن أنساه أبدا مدى الحياة"، وعليه كانت انطلاقة الأولى لجريدة "العمل" يوم 01 جوان 1934م، وذلك عقب مؤتمر قصر الهلال في 02- 03 من نفس السنة الذي انبثق عنه تأسيس الحزب الدستوري الجديد.[3]

---

[1]- أحمد مسعود سيد علي، موقف جريدة العمل التونسية من الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص56- 57.

[2]- محمد سريج، الثورة الجزائرية التونسية جريدة "العمل" أنموذجا (1954- 1962م)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2017، ص ص25- 26.

[3]- تأسس الحزب الدستوري التونسي الجديد بتاريخ 02 مارس 1934م، وانتخب الماطري رئيسا له والأستاذ حبيب بورقيبة أمينه العام، كما تميز عن الحزب القديم بإعطاء الهيئة الإدارية اسم (الديوان السياسي). ينظر: علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مكتبة عالم الفكر، الدار البيضاء، 2003، ص76.

2. مميزات العدد الأول لجريدة العمل 01-06- 1934م:

لقد صدر العدد الأول للعمل يوم الجمعة 02 صفر 1353هـ الموافق لـ 01 جوان 1934م، على يد مسؤولها رئيس قلم التحرير الأستاذ طاهر صفر بشارع باب السويقة رقم 189 تونس، الصفحة الأولى، تعلوها الآية القرآنية: " **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ۖ "، مكتوب عليها أيضا بالبنط العريض العنوان "لسان حال الحزب الحر الدستوري التونسي"، أما العدد الأول الصادر منها تألف من أربع صفحات من نوع الحجم الكبير.

ويعود لها الفضل في تمكن حبيب بورقيبة ورفاقه من جلب مناصرين، من الحزب الدستوري القديم كما أفلح في استغلال التحديات الاقتصادية التي كان يتخبط فيها المجتمع التونسي في صائفة 1934م.[1]

3. محتوى جريدة "العمل" من 1934- 1962م:

تعتبر جريدة "العمل" صحيفة سياسية في غلبها ذلك لما عرفت به من مواقف سياسية، وأيضا كانت لسان الناطق للحزب الدستوري الجديد، كما أولت عنايتها واهتمامها بقضايا الوطن العربي خاصة الجزائر، بحيث احتوت على كل أصناف الأركان المتنوعة وللإشارة أنها عاصرت مرحلة الاستقلال.[2]

4. الخط السياسي للجريدة:

تعد جريدة العمل لسان الحزب الدستوري الجديد، وهو أبرز حزب جماهيري ظهر وشمل الساحة التونسية خلال مرحلة الكفاح الوطني، وهذا بداية من ثلاثينيات القرن الماضي، ثم ألت إليه مقاليد الدولة بعد الاستقلال وسمي بعد ذلك بالحزب الاشتراكي الدستوري في مؤتمر بنزرت سنة 1964م، وأخيرا بالتجمع الدستوري الديمقراطي.[3]

---

[1]- محمد سريج، المرجع السابق، ص27.

[2]- نفسه، ص41.

[3]- نفسه، ص42.

5. نشاط جريدة "العمل":

من الملاحظ أن جريدة العمل كانت تعالج موضوعات مختلفة منها الاقتصادية والاجتماعية التي لم يهتم لها المحافظون القدامى، من ذلك مثلا الدعوى إلى تشجيع الصناعة القومية والتنديد بفتح تونس للبضائع الأجنبية دون قيود، وكذلك تفرقة بين الموظفين التونسيين والفرنسيين في الأجر، وقد اعتنت الجريدة بصفة عامة بموضوع تحرير المرأة من تقاليد الماضي والمطالبة بفتح جميع ميادين العمل والتعليم وغيرها من المناصب أمامها ومن جهة أخرى أثار الشباب في صحيفتهم احتجاجات قوية على نظام المخامسة الذي يحرم الفلاح ثمرة عمله فلا يعطيه الحق إلا في خمس المحصول بينما يستولي مالك الأرض على الأربعة أخماس.[1]

ولم تكن السلطات الاستعمارية لتصمت عن عودة الدستوريين إلى نشاطهم القديم ففي تاريخ 06 مارس 1933م استصدر المقيم العام منسرون مرسوما يجيز للإقامة مصادرة الصحف وتعطيلها، ولم يفت هذا القرار في عهد الدستوريين بل على العكس دعا أقطاب الحزب إلى عقد مؤتمرين بتاريخ 12 ماي أي من نفس السنة التي فرضت فيها الحماية وأهم ما نتج عن هذا المؤتمر هو قبول هيئة تحرير جريدة العمل في الهيئة التنفيذية للحزب مما أثبت تماسك الأعضاء رغم اختلاف نزعاتهم.[2]

ج. مجلة الفكر:

1. تعريف بمجلة الفكر:

وهي مجلة أدبية وطنية تأسست سنة 1954م، على يد مديرها محمد مزالي صدرت عن وزارة الأنباء والإرشاد التونسية، وهي من أرقى مجلات تونس الأدبية والفكرية[3]، وأيدت الثورة الجزائرية إلى غاية الاستقلال نشرت إنتاجا فكريا وأدبيا كبيرا عن الثورة التحريرية.[4]

---

[1]- صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، د م ن، 1993، ص ص330- 331.

[2]- نفسه، ص331.

[3]- أديب مروة، المرجع السابق، ص392.

[4]- محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية بالثورة التحريرية في الصحافة التونسية (11954- 1962م)، المرجع السابق، ص319.

2. خط المجلة:

فهي تعتبر مجلة ثقافية قبل كل شيء ليس للدافع التجاري أي الدخل، شعارها الاجتهاد والعقل، في غير ابتعاد عن الواقع والعمل في غير كلل هو غايتها وأن تكون مرآة الصادقة للأمة التونسية، في معركتها الكبرى من أجل السيادة والحرية والكرامة فهي من هذه الناحية تعد مجلة مناضلة كما يعرفها مديرها بأنها ليست مجلة شخص أو جماعة بقدر ما هي ملتقى الأسرة الأدباء والمفكرين عامة، بل هي منبر للآراء الصادقة والأفكار النيرة، كما تعتبر اتجاها صريحا فيما تنشره من نصوص أدبية وتعد أيضا مجلة "الفكر" من المجلات الملتزمة التي ظلت تدافع طيلة مسيرتها عن القضايا العادلة مثل استقلال الجزائر وكفاح الشعب الفلسطيني، والتنديد بالاستعمار والدعوة إلى التحرير.[1]

3. أهداف المجلة:

- جمع ثلة من الأدباء من مختلف المشارب الأدبية والفكرية في إطار التسامح والتقدير المتبادل.
- تمكين الأدب التونسي من كسر الطوق الذي ضرب حوله من طرف السلطات الاستعمارية.
- استقطاب الأذهان ولفت الأنظار إلى مشاكل تونس وإثبات الذات العربية الإسلامية إضافة إلى مشاكل التطور والنمو ومشاكل الحوار بين الثقافات الأخرى، وهذا من خلال اهتمام بميادين التربية والثقافة والعلوم.
- توسيع مقروئية المجلة في الوطن العربي بين بلدانها.
- جعل من الأدب والثقافة والفكر وجها مشرفا ومحركا أساسيا لنهضة البلاد العربية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

[1]- سعيد جلاوي، الثورة الجزائرية من خلال مجلة الفكر التونسية (1955- 1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر (ضفتي البحر الأبيض المتوسط الغربي أوروبا المغرب)، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009، ص37.

- نصرة القضايا التحريرية العادلة والدفاع عنها كالجزائر، وهذا ما أكد عليه رئيس مجلة الفكر محمد مزالي.[1]

4. هياكلها:

تعتبر مجلة "الفكر" بمثابة مؤسسة إعلامية بحيث ارتبط تسيرها بمجموعة من الهياكل الإدارية منسجمة ومنسقة، إذ تقوم بوظائف متنوعة من أجل تحقيق مبتغاها:

أولا: مجلس الإدارة: وهو منبر الذي يضم العناصر المنخرطة، فالمجلة لها مجلس يسمى بمجلس (الفكر) يضم مجموعة من الأساتذة والأدباء والمفكرين وبشرط أن يكونوا من ذوي الاختصاص والخبرة الميدانية في مسائل الثقافة والكتابة، ومعظمهم من جنسية تونسية بحيث تكتمل مهامه في عقد اجتماعات دورية للنظر في مختلف المسائل المتعلقة بتسيير المجلة.[2]

ثانيا: مدير المجلة: وهو "محمد مزالي" الذي حضي بهذا المنصب وثقة جميع أعضاء المجلس كما خول له الإشراف على كل الأعمال الإدارية للمجلة من تقرير وتحضير تسيير واستشارة، فهو الذي يقرر الاجتماعات ويوقع البريد ويكتب الافتتاحيات، وينظم الحوارات كما يتولى عملية التسيير المالي وغيرها من الأعمال التي يقوم بها.

ثالثا: هيئة التحرير: فهي مكونة من ثلة من خيرة المثقفين والأدباء والتونسيين أمثال محسن بن حميدة، والطاهر قيقة، والعروسي المطوي، والبشير العربي وغيرهم تمثل مهامها في تميع ما يورد إليها من

---

[1]- ولد يوم الثلاثاء يوم 23 ديسمبر 1925م، بمدينة المنتسير بحي الفزاعية، أبوه شعبان محمود مزالي، والدته عائشة بنت عثمان غدير، بحيث زاول تعليمه بالمدرسة الفرآنية ثم بالمكتب العربي الفرنسي بالمنتسير كما واصل تعليمه الثانوي بالمدرسة الصادقية (1940- 1947م)، وتعليمه العالي بكلية الأداب بباريس (السربون) (1947- 1950م)، تحصل سنة 1954م على دبلوم الدراسات العليا في الأداب من السربون وقد تقلد العديد من المسؤوليات من بينها رئيس ديوان ووزير التربية القومية المرحوم الأمين الشاذلي (1956- 1958م)، ومدير للشباب والرياضة والطفولة (1959- 1964م)، وغيرها من الأعمال الأخرى. ينظر: محمد مزالي، نصيبي من الحقيقة، ط1، دار الشروق، د م ن، 2007، ص05.

[2]- سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص43.

إنتاج وتصنيفه إلى مقالات وقصائد وقصص ومسرحيات كما تقوم أحيانا بترجمتها وفي الأخير تقوم بضبط الشكل الخارجي للمجلة من ترقيم ورسومات وإشهارات.[1]

5. مكانة المجلة:

تمكنت مجلة "الفكر" من فرض نفسها على الساحة الإعلامية وحققت مقروئية واسعة كما تعد المجلة الرائجة في كثير من بلدان العالم، ولا سيما بلدان المغرب العربي كالمغرب والجزائر وليبيا وبلدان المشرق العربي، خاصة سوريا ولبنان والعراق، إضافة إلى البلدان الغربية كفرنسا وإيطاليا وألمانيا، فهي ليست بمجلة شعبية يقرأها الكل بل موجهة أيضا للمثقفين، ومن جهة أخرى تعد مجلة المكتبات الذي شمل كافة الموجات الطلائعية في الأدب والشعر والقصص والمقالات وبهذا قد فرضت نفسها وافتكت ثقة جمهور الأدباء، وهي رياح التشجيع والتقدير على أسرتها، كما التف حولها عدد من الأدباء المؤمنين برسالة الأدب والمتشعبين بالثقافة في النفس واحترام الذات وقد سافر صوتها عبر العالم كله.[2]

III. القضايا الجزائرية بالصحف التونسية:

لم يتأخر الإعلام التونسي لحظة واحدة في دعم الثورة التحريرية الجزائرية والتعريف بها عربيا ودوليا، كما أن الجرائد التونسية لم تكتفي بالتعليق على مجريات الأحداث بل أنها تنافست أيضا في توجيه النقد الشرس للممارسات والأعمال الشنعاء التي كان يقوم بها المستعمر الفرنسي في الجزائر، إذ قامت الجرائد التونسية بتكثيف النداءات الداعية لمساندة وتأييد الثورة لنصرتها، وفضلا عن كل هذا قامت أيضا بفتح صفحاتها لرجال الفكر والأدب من أجل إسماع صدى الثورة الجزائرية والتفاف مختلف شرائح المجتمعات لمؤازرتها وتقديم الدعم لها.[3]

---

[1]- سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص44.

[2]- نفسه، ص54.

[3]- عمار بن سلطان، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، د م ن، د ت ن، ص50.

ولقد أولت مجلة "الفكر" التونسية عناية خاصة ذات أهمية كبيرة للقضية الجزائرية، إذ خصصت لها حيزا هاما من صفحاتها في معظم أعدادها عبرت فيها عن مواقفها المشرفة تجاه الثورة مؤكدة بذلك على ضرورة التضامن العربي لمساندتها معتبرة أن القضية الجزائرية يجب أن تكون في صدارة القضايا العربية والمغربية اقتناعا منها بأن السلام والاستقرار والتعاون والأمل في قيام وحدة مغربية بدون تحرير الجزائر.[1]

كما اهتمت صحيفة "الصباح" التونسية هي الأخرى بوقائع وأحداث الثورة التحريرية وذلك عن طريق نقلها للرأي العام العالمي لكشف وفضح جرائم فرنسا التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري، ومن مواقفها المشرفة اتجاه الثورة التحريرية هي قيامها بمعارضة استقلال تونس، بحيث كانت ترى فيه إعلان عن نهاية النضال المسلح المغاربي المشترك وترك الجزائر وحيدة نفسها أمام السلطات الاستعمارية وحلفائها، وفي هذا السياق صرح صالح بن يوسف بان قضية المغرب العربي المجاهد قضية واحدة لا تتجزأ ذلك هو مبدؤنا الذي ندين به وندعو إليه ونعمل له ولا يمكن للمغرب العربي أبدا أن ينتزع استقلاله الغالي وأن يحطم سلاسل الاستعمار الفرنسي التي تنطبق عليه منذ زمن بعيد إلا بالتلاحم والتضامن وتوحيد الصفوف ورصها... ونتوجه بندائنا هذا مخلصين إلى إخواننا الجزائريين الكرام الذين نكبر بطولتهم وجهادهم الصادق في سبيل تقرير مصيرهم أن يحذروا ويتفطنوا للمكائد التي تنصب لتفكيك وحدتهم.[2]

وقد تجاوز صحيفة الصباح من جهة أخرى مع بداية انطلاق الثورة الجزائرية بحيث صدرت في عددها 872 المواقف لـ 2 نوفمبر 1954م، بعنوان كبير كتب بالبند العريض وباللون الأحمر (لجلب الانتباه)، وقد جاء كما يلي: "30 حادثا إرهابيا بالقطر الجزائري"، بالإضافة إلى عنوان فرعي مكمل للأول: "يحمل الحكومة الفرنسية على إرسال 3 طوابير من جند المظلات لتعزيز أعوان الأمن في مناطق الجزائر وقسنطينة ووهران"، ومن خلال هذا العنوان نستنتج أن مصدر الحقيقة واحد والمتمثل

---

[1]- بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج2، دط، دار مدني، د م ن، 2013، ص19.

[2]- حورية دمان، الاستراتيجية الفرنسية في مواجهة الدعم المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية (1954- 1962م) (المغرب وتونس نموذجا)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الثورة التحررية الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017، ص376.

في الإدارة الاستعمارية التي قامت بتسريب الخبر للصحفيين مؤكدة، على أن الأمر يتعلق بنزول الإرهابيين في بعض مناطق من التراب الوطني.[1] كما ينبغي التوقف قليلا عند مجلة "الفكر"، التي لعبت دورا عظيما في التعريف بالجزائر وثورتها التحريرية الكبرى منذ صدور عددها الأول، في شهر أكتوبر سنة 1955 واستمرت تتابع أحداثها طيلة سنوات متصلة واحتفظت لنا بأوفر ما كتب عنها، من دراسات وقصائد وقصص ومسرحيات وهذا على غرار ما كانت تنشره الصحف التونسية الأخرى من أخبار عامة وأنباء حول المعارك اليومية.[2]

وقد كان للصحافة التونسية دور هام في رفع معنويات الشعب الجزائري، ففي هذا الصدد نشرت الجريدة التونسية "العمل" « L'action » الصادرة باللغة الفرنسية استطلاعا صحفيا لأحد الفرنسيين، الذين عايشوا أحداث الثورة الجزائرية عن قرب بحيث قضى بالجبال الجزائرية خمسون يوما كاملة، مع المجاهدين ومع هذا الاستطلاع منع من النشر داخل فرنسا غلا أن جريدة المقاومة قامت من جهتها بنشره كاملا وذلك على مدى ثلاث أعداد تناول مختلف أطوار حياة المجاهدين الاجتماعية ومعايشة العمل العسكري، عن قرب كشاهد عيان وكذلك الوضعية الاجتماعية للأهالي، وحتى الوضعية المعنوية التي كان يعيشها الجيش الفرنسي في مواجهة المجاهدين في كل من الجبال والقرى والمداشر والأودية[3]، وهنا قد نوهت مجلة "الفكر" بهذه الثورة، وقدمت من الدعم لكل الحكام والشعوب العربية، التي دعمتها دعما حقيقيا فذلك ليس واجبا مغربيا فقط ولا من باب "أنصر أخاك ظالما أو مظلوما"، وإنما هو تضام له أبعاد قيمة مشبعة بالقيم الإنسانية والحضارية.[4]

وإلى جانب مجلة "الفكر" عبرت صحيفة "العمل" عن اهتمامها بالقضية الجزائرية إذ منحتها مساحة مخصصة منذ بداية صدورها سنة 1955، خاصة الصفحات الأولى، التي كانت تصدرها بعناوين بارزة حول أحداث الثورة الجزائرية، وتطورها بحيث صدر مقال في عددها السابع يوم 02

---

[1]- عبد الرحمن عمار، الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح التونسية (1954- 1956م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011، ص ص31- 32.

[2]- عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص ص50- 51.

[3]- مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954- 1962م)، ط2، دار الحكمة، د م ن، 2012، ص ص136- 137.

[4]- بشير سعدوني، المرجع السابق، ص20.

نوفمبر 1955 بعنوان "الثوار الجزائريون يشنون هجومات" بحيث كسحت فيه، الصحيفة نشاط الثورة بمختلف أرجاء الوطن إذ كان هدفها من نشر هذا المقال، هو إعلام وتبليغ الرأي العام العالمي بقوة الثورة التحريرية، وشموليتها كما برزت فيه أخبار ومعلومات حول العمليات الفدائية، التي كان يشنها جيش التحرير الوطني، في أنحاء مختلفة من التراب الجزائري كالعاصمة وهران، البليدة، وبلاد القبائل وغيرها ، وزيادة على هذا جاء في المقال تفاقمت هجمات الثوار بالجزائر في الأيام الأخيرة ففي ليلة أول أمس طوق الوطنيون مركزا بجهة مقران... في بلاد القبائل هجم الثوار على مركز الإذاعة واشتبكوا مع الحراس، في معركة لم تسفر على ضحايا[1]، والملاحظ من خلال تصفحنا للمقالات التي نشرتها، في إطار رفع المعنويات والتعبير على المواقف الحقيقية للشعب التونسي من خلال ما جاء في إحدى افتتاحيات جريدة (L'action) التونسية بحيث قالت "... إن جيش التحرير الوطني وجد وسيجد في ترابنا، وعلى أرضنا من أجل الحرية إلى جانب إخوانهم الجزائريين الذين سنساعدهم ماديا ومعنويا وبجميع الوسائل التي بحوزتنا".[2]

ومن جهتها قامت صحيفة "الملاحظ" L'observateur بنشر تفاصيل عن إضراب الثمانية أيام كاملة قد دعمت استطلاعها بالصورة الحية، عن مختلف الأوضاع في الجزائر[3]، ومن جهة أخرى كانت جريدة الصباح محل متابعة ومعاينة لأحداث 20 أوت 1955، عن قرب من طرف محرريها فقد نشرت في هذا الصدد لليوم الموالي عدة مقالات كانت قد تصدرت عناوينها الصفحة الأولى منها ما يلي "هجمات مسلحة مفاجئة يشنها الثوار الجزائريون على المدن الأموات، من الجانبين يعدون بالمئات – القسم الشمالي من قسنطينة" وهنا قامت الجريدة بتحليل الوقائع المشار إليها والمتمثلة في حجم الخسائر البشرية والمادية، التي تكبدتها السلطات الاستعمارية بمدينة الجزائر.[4]

كما بقيت الجريدة تتواصل في تسجيل الأحداث بالجزائر إذ تصدرت صفحتها الأولى عنوانا بارزا قالت فيه "الحالة العسكرية بقسنطينة خطيرة جدا الوكالة العامة تخبر بأن قوات الأمن قد دمرت

[1]- حورية دمان، المرجع السابق ، ص375.
[2]- عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص50.
[3]- مريم صغير، المرجع السابق، ص137.
[4]- عبد الرحمن عمار، المرجع السابق، ص70.

دواوير تدميرا تاما"[1]. كما حاولت جريدة العمل أن ترصد لقرائها في بعض المواقف وردود الفعل حول مجريات الثورة، وهذا في العدد الخامس عشر الذي صدر يوم 10 نوفمبر 1955 بحيث صدرت في صفحتها الأولى مقالات بعنوان "إضطرابات في الجزائر".

كانت قد غطت فيه الصحيفة نشاط جيش التحرير الوطني، في الحدود الشرقية الجزائرية التونسية بمنطقة سوق اهراس، وفي الوقت نفسه ذكرت ضمنه عمليات التفتيش بالمنطقة والتمشيط، التي كانت تقوم بها قوات الاحتلال الفرنسي تجاه سكان هذه المناطق، كما جاء أيضا في مقال آخر لها نشرته في عددها الثامن وعشرين يوم 25 نوفمبر 1955، الذي تصدر صفحتها بعنوان "احداث الجزائر" كانت قد وجهت فيه عناية بأحداث الثورة الجزائرية كما اعتبرته من جهة أخرى دعم لنشاط الجبهة وجيش التحرير الوطني، من خلال إسماع صدى صوت كفاحهم إلى الرأي التونسي والعالمي[2]. وقد واصلت جريدة "الصباح" تحليلاتها وتعليقاتها المتعلقة بالقضية الجزائرية بحيث نشرت الكثير من الأخبار في مختلف أعدادها التي تسبق الأحداث، من ذلك المقال بعنوان "عمليات التخريب والاعتداءات بالجزائر طائرة استطلاع صغيرة يصبها رصاص الثوار"، وفي يوم 05 أوت 1955 كتبت الجريدة مقالا طولا تحت عنوان "الزعيم فرحات عباس يقترح إنشاء دولة جزائرية فدرالية في نطاق جامعة الشعوب بإشراف فرنسا".[3]

كما نشرت جريدة إقرأ هي الأخرى، التي دعمت مسار الثورة التحريرية ومساندتها مقالا في هذا الصدى بعنوان: "محادثات يوغسلافيا" كسحت فيه من خلاله بقيام وفد عسكري جزائري بزيارة إلى الصين الشعبية وذلك في شهر أفريل لتحصيله، على مساعدات مادية وقام أيضا بعدها وفد من الحكومة الجزائرية برئاسة فرحات عباس بزيارة إلى يوغسلافيا من نفس الشهر وهنا جرت بينه وبين الماريشال تيشو وأعضاءه محادثات هامة حول كسب مؤازرة يوغسلافيا للجزائر والوقوف إلى جانبها[4] لا يمكننا استنكار جهودات الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، ودورهم الفعال في خدمة الثورة

[1]- عبد الرحمان عمار ،المرجع السابق، ص70.
[2]- حورية دمان، المرجع السابق، ص375.
[3]- عبد الرحمن عمار، المرجع السابق، ص ص70- 71.
[4]- إقرأ، العدد 03، 25 جوان 1959، ص04.

وذلك من خلال بعض الاتصالات التي قام بها أعضاء الوفد مع مختلف الدول الشقيقة، وهنا على سبيل المثال نجد تونس التي عززت من تضامنها اتجاه الثورة التحريرية من خلال زعيمها الحبيب بورقيبة إذ نستشف هذا الدعم من تصفحنا لجريدة "الصباح" وهذا لمعرفة مواقف الزعيم إزاء الثورة وفعلا وجدت عدة مقالات عبارة عن برقيات وبيانات أرسلها وصرح بها حبيب بورقيبة بحيث نشرت "الصباح" مقالا لبورقيبة في مجلة « DEMAIN » الاشتراكية الأسبوعية عن الجزائر لتحسيس الرأي العام الفرنسي قائلا فيه: "نتمنى أن يكون الاتفاق الذي أبرم بين فرنسا وتونس فاتحة لحل القضية الجزائرية، ونحن نشعر بالطبع أننا متضامنون مع إخواننا الجزائريين .... بالجزائر يعكر فرحتنا".[1]

ودائما وفي إطار مواصلة الدعم المستمر وتفاعل لبلوغ الثورة التحريرية مبتغاها المسطرة لعبت الوسائل الإعلامية والدعائية دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية ودعمها إعلاميا، وذلك عن طريق فضح مناورات الاستعمار وادعاءاته فقد شكلت مرحلة المفاوضات الجزائرية الفرنسية منعرجا هاما في تاريخ الثور التحريرية وهنا قالت صحيفة "العمل"، في أحد أعدادها الصادرة في شهر ماي 1956 مقالا بعنوان "مفاوضات سرية للمقاومين" بحيث كشفت فيه ستار عن خلفيات المفاوضات السرية التي كانت قد جرت بالقاهرة بين الحكومة الفرنسية وممثلين عن جبهة التحرير الوطني[2]، والجدير بالذكر أن الحبيب بورقيبة كان أول من طرح القضية الجزائرية في أروقة الأمم المتحدة، وذلك بهدف تدويلها كما تحدث عن حرب الإبادة المنتهجة في الجزائر وانتقد سكوت العالم تجاه هذه الجرائم ومن جهته طالب بورقيبة من الدول الغربية بأن تنصح حليفتها فرنسا بالاعتراف بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم، لأنه حسب رأيه الحل الوحيد الذي سيخرج فرنسا من مأزقها في الجزائر.[3]

وفي هذا الصدد نشرت جريدة "الصباح" حديثا لزعيم بورقيبة في جريدة "Times" البريطانية وذلك لتعريف بالقضية الجزائرية، وكسب تعاطفهم ويجب على فرنسا أن تعترف بالقومية الجزائرية وأن

---

[1]- عبود لطيفة، المرجع السابق، ص ص131- 132.

[2]- قشيش فتيحة، موقف صحيفة "العمل" التونسية من المفاوضات الجزائرية الفرنسية (1960- 1962م)، مجلة العلوم الإنسانية، ع1، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 15 أكتوبر 2020، ص ص2- 3.

[3]- عبد الله مقلاتي وآخرون، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة المسيلة يومي 30- 31 أكتوبر 2018، ص116- 117.

تتفاوض مع الثوار وأن تقيم في الجزائر دولة مستقلة وصرح قائلا: "أن المليون الفرنسي الموجودين بالجزائر يمكنهم إذ قبلوا أن يصبحوا مواطنين جزائريين... فيجب أن يعود إلى بلادهم التي هي في حاجة إليهم... وأنهم اليوم يحصدون ما زرعوا"، كما تحدث بورقيبة أيضا عن المساعدات والإعانات التونسية للثورة الجزائرية إذ قال: "نحن لا يمكن أن نبخل بالإعانة على إخواننا الجزائريين وليست لنا مع ذلك نية استثمار الحرب على فرنسا"[1]، وقد واكبت صحيفة أخرى إلى جانب هذه الصحف والتي تدعى بجريدة صوت الجزائر العربية الشقيقة" والتي كانت بدورها تصدر أثناء الثورة وتتابع مختلف نشاطاتها السياسية والعسكرية وقد ركزت أيضا على رصد أهم انطباعات المعارك والانتصارات واعتنت كثيرا بمواكبة الأحداث الجارية بالقطر الجزائري وخاصة الجهة الشرقية، ومن الأحداث التي أوردتها بتاريخ 06 جويلية 1958م "ذكرت فيه أعداد قتلى المعمرين في ضواحي باتنة وسطيف وطولقة وأوراس من قبل الثوار الأحرار".[2]

وصرحت أيضا وقالت تم تفجير قنبلة في مجمع استعماري بناحية قسنطينة تم من خلاه القضاء على أربع فرنسيين من بينهم ضابط كما جرح خمسة وعشرون آخرين، ونتيجة هذه الخسائر التي حصدتها فرنسا عمدت على ارتكابها لأعمال إجرامية ووحشية خاصة بوادي العنب، تم فيها العثور على 20 جثة لجزائريين مدنيين قتلوا من قبل جماعات فرنسية، وبعد ثلاثة أيام دارت معارك كبيرة تمكنت فيها قوات الجيش التحرير أن تلحق هزائم مادية بالجيش الفرنسي[3].

وكتبت أيضا في آخر عدد لها من شهر جويلية 1958م تحت عنوان: "المعارك وخاصة في الشرق الجزائري القريب من تونس متحدثة عن ثمانية عشر قتيلا فرنسيا وإحدى عشر جريحا وسقوط طائرتين فرنسيتين من نوع T6 بحيث كان عدد المجاهدين المتواجدين بعين المكان ستة فقط استشهد منهم اثنان والثالث جريحا[4]، وقد حاولت صحيفة العمل من جهة أخرى أن تبدي أراءها وتعبر عن

---

[1]- عبود لطيفة، المرجع السابق، ص ص132- 133.

[2]- أبو بكر الصديق حميدي، النشاط الثوري في الشرق الجزائري من الصحافة والكتابات التونسية، المجلة التاريخية الجزائري، العدد 03، جامعة محمد بوضياف، د م ن، 30 جوان 2017، ص ص162- 164.

[3]- أبو بكر الصديق حميدي، المرجع السابق، ص164.

[4]- نفسه، ص165.

مواقفها إبان هذه العقبات التي حالت دون أن تكلل بإنجاح المحدثات الجزائرية الفرنسية فقامت في هذه الصدد بنشر مقال آخر في عددها الصادر يوم 30 جوان 1960م، حملت فيه مسؤولية فشل المفاوضات إلى الحكومة الفرنسية التي كانت اتبعت سياسة العناد ومحاولة الاستخفاف بالرأي العام العالمي والاستهزاء به، ولما أعلن عنه وصرح به الجنرال ديغول في خطابه يوم 14 جوان 1960م الذي كان قد دعا فيه قادة الثورة للتفاوض، فقالت في هذا الصدد "...إن العالم وعندما أقول العالم نقصد كل الشعوب وكل العقلاء في الدنيا، لا يمكن أن يفهم العناد الفرنسي الذي كان مأمولا أن يكون قد انتهى بالمرة يوم 14 جوان الماضي... إن تمسك فرنسا بمثل هذا الموقف لا يدخل شك في صدق ما قيل يوم 14 جوان فحسب بل يعتبر استخفاف وسخرية بالرأي العام الذي اهتز فرحا عندما لاحت بشائر الانفراج في الأفق الجزائري...".[1]

وقد بقي الوضع العام في الجزائر منذ مطلع الخمسينات يشغل بال الكثير من السياسيين الوطنيين في كل من بلدان المغرب العربي (تونس والجزائر على حد سواء) لا سيما عندما أضحى التعبير عن صراع القومية الجزائرية مع سلطات الاحتلال تعبيرا مباشرا تتحدث عنه مختلف الجهات الإعلامية والسياسية، وفي هذا السياق نقلت جريدة "الصباح" يوم الاثنين من شهر أفريل 1954م تصريحا لأحد الصحفيين الفرنسيين ليم جيل مارتي رئيس تحرير جريدة الملاحظ (loupsarvateur) أدلى به للجريدة مما جاء فيه: "إذ فكرنا مثل وزارتنا فإن المسائل لا تصبح مؤكدة إلا إذا لم تترك لنا الحوادث مجال التفصيل يجوز لنا القول، بأن المشكلة الجزائرية غير مؤكدة ولكن إذ كنا نعتقد أنه يحق اعتبار المشكلة مؤكدة ابتداء من الحين الذي ينبغي فيه متسع قليل من الوقت وجب علينا أن نضع مشكلة الجزائر في طليعة شواغلنا".[2]

وقد قامت "الصباح" من جهة أخرى بتغطية مختلف جوانب القضية الجزائرية بحيث كانت لها مواقف مشرفة على صعيد المؤازرة الفعلية للثورة الجزائرية، إذ نشرت مقالا على لسان الهيئة الإدارية

[1]- قشيش فتيحة، موقف صحيفة "العمل" التونسية من المفاوضات الجزائرية الفرنسية (1960- 1962م)، المرجع السابق، ص06.

[2]- محمد شطيبي، العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية (1954- 1962م)، شهادة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص80.

للاتحاد العام لطلبة تونس الصادر بتاريخ 25- 10- 1955م، "تندد فيه بالوضعية السيئة التي آلت إليها بلدان المغرب العربي وخاصة الجزائر"، وفي مقال آخر لها نشرته شهر نوفمبر 1956م كانت قد تعرضت فيه للتهديدات من طرف السلطات الاستعمارية المختلفة على تونس وهذا مادام حق الشعب الجزائري في الاستقلال لم يكتمل، فجاء فيه "ليعلم الرأي العام عندنا أن استقلالنا مهدد بالخطر أمام أي ريح قد تعصف في رؤوس الساسة الفرنسيين[1].

كما وضح الجزائريين للتونسيين بأن الأمر في الجزائر يتعلق بثورة حقيقية تحريرية وليس مجرد "فلاقة" أو قطاع طرق، غير أن الإعلام الفرنسي كان ممثلا في وكالة الأنباء الفرنسية بالخصوص، ويقوم بتصوير الثوار الجزائريين بعد أن تأثرت الصحافة التونسية بهذا الطرح مما جعل الضرر كبيرا جدا، كجريدة "العمل" التي دأبت على نعت "أحرار الجزائر" الوطنيين الثائرين بالعصاة "Rebelles" وهذا تزوير فاضح للحقائق وهنا جادل الجزائريون بقولهم يجوز لنا أن نسمي كل من زعيم بورقيبة وبن يوسف ومحي الدين القليبي مجرمين لمجرد أنهم ثاروا على الظلم والبؤس والفقر، ولم يرضوا بالحالة المؤلمة التي كان يحييها الشعب "التونسي".

هذا الأمر فتح الأعين على وجوب شرح أسباب الثورة ليكونوا مخلصين للثورة الجزائرية[2]، كما لم تكن جريدة "الصباح" تكتفي بقدر نشر الأخبار والأحداث التي كانت تتزود بها من وكالات الأنباء العالمية حول القضية الجزائرية فحسب، بل كانت أيضا تعتمد في نقل المقالات التي تنشرها الصحافة سواء في فرنسا أو في بلاد المغرب العربي، وقد اقتبست ملخصا عن مقال نقلته عن جريدة "تونيزي فرانس" كتب بقلم "برابي بانس" جاء بعنوان "الاستسلام في تونس خطر على الجزائر" بحيث أن محتوى هذا المقال لا ينطبق تماما على العنوان لأنه يعتبر الثورة في تونس واستلام فرنسا أمام التونسيين هو خطر على الجزائر، أما في الحقيقة هو خطر على فرنسا وليس على بلد الجزائر على العكس تماما

---

[1]- لمياء بوقريوة، العلاقات الجزائرية التونسية (1954- 1962م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2006، ص ص183- 184.

[2]- براهمة بلوزاع، الجزائريون المقيمون في تونس والثورة التحريرية من خلال كتاباتهم في الصحافة التونسية (1955- 1956م)، عصور، العدد 4- 5، د م ن، ديسمبر 2003- جوان 2004، ص181.

فإن الجزائر ستستفيد من استقلال تونس[1]، وقد جاء أيضا تعليق لما نشرته زميلتها جريدة "العمل"، والتي كانت قد ركزت على إظهار الموقف التونسي لمساندة الثورة الجزائرية لإيجاد حلول سلمية لها نشرت بهذا الخصوص مقالا يوم 2 ماي 1956م بعنوان "كنت مع الثوار"، نجد أنه صور القصف الجهنمي والتدمير الكلي للقرى والمداشر وسقوط للأطفال والضحايا جراء اعتداءات المستعمر الغاشم للشعب الجزائري.

وفي مقال آخر صدر بتاريخ 07 جويلية 1956م بعنوان "وسائل الاعتراف" وضحت فيه مختلف الوسائل والأدوات الجهنمية التي كان يستخدمها الجيش الفرنسي من أجل الضغط على المجاهدين بحيث جاء فيه: "... إن الألمان لم يكونوا سوى صبيانا يلعبون بالنسبة لما نقوم به من وسائل التنكيل والبطش..."[2] ثم راحت بعد ذلك تنتقد غضب السلطات الاستعمارية الفرنسية، وردود أفعالها الرافضة لمواقف وقرارات التي اتخذتها الجامعة العربية اتجاه القضية الجزائرية، وقد أوضحت في هذا الصدد بأن ما يجب أن يهتز له ضمير فرنسا وتستنكره وتدينه بشدة ليس قرارات الجامعة المؤيدة للثورة التحريرية والشعب الجزائري، وإنما الحرب الضروس القائمة في الجزائر والتي تحصد كل يوم أرواح الآلاف من الضحايا، فقالت في هذا الصدد: "... إن ما قررته الجامعة العربية من تأييد للجزائر في كفاحها لا ينبغي أن يندهش له الفرنسيون، ولكن ما ينبغي أن يستنكره هو هذه الحرب الضروس التي تدور رحالها في الجزائر والتي يذهب ضحيتها كل يوم عدد كبير من أبناء الجزائر وأبناء فرنسا على السواء، وهي التي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تحقق الحل المرضي للمشكلة الجزائرية التي أصبحت أم المشاكل في فرنسا..."[3].

ولعل ما كتبته جريدة الإرادة من تكوين جبهة متحدة من أحزاب وحركات وطنية للشمال الإفريقي بحيث قالت في هذا الصدد: "إن هذه الحركات الوطنية تعمل على القضاء في بلادها عن النظام الاستعماري وتعويضه بنظام ديمقراطي ذي سيادة ومن الواقع البديهي أن تونس والجزائر

---

[1]- محمد شطيبي، المرجع السابق، ص84.

[2]- لمياء بوقريوة، المرجع السابق، ص ص185- 186.

[3]- قشيش فتيحة، تطورات الموقف الدولي من القضية الجزائرية في اهتمامات صحيفة العمل التونسية (1954- 1962م)، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد العاشر، العدد 01، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2021، ص22.

والمغرب توجد بينهم روابط روحية وتاريخية وجغرافية وثقافية، وهناك واقع آخر وهو اشتراك رغبتهم ومصالح شعوبهم العليا"، كما نستنتج من خلال مقالته هذه الصحيفة وصرحت به هو الشعور بالانتماء المشترك لنفس المصير والروابط التي تربطهم.

كما وجهت أيضا دعوة للأحزاب والمنظمات القومية لشمال إفريقيا أن تلتزم لنيل تحرير واستقلال الشمال الإفريقي[1]، إذ تعتبر ثورة أول نوفمبر منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر والبلدان الإفريقية، بحيث كتبت جريدة "العمل" في افتتاحية لها يوم 01 نوفمبر 1961م بمناسبة إحياء ذكرى يوم اندلاع الثورة مقالا عبرت فيه عن عظمة هذا اليوم المبارك وعظمة ما قام به الشعب الجزائري من تضحيات جسام، واصفة إياه بالمعجزة الكبرى وذلك بقولها: "... يوم أول نوفمبر الذي وقع فيه حدث عظيم وعمل خطير ومعجزة كبرى ونصر أكبر فأصبح خالدا على مر الأيام حيث انطلقت فيه تلك الثورة العارمة التي خاضها الشعب الجزائري البطل... لقد بدأت في هذا اليوم تلك الثورة المباركة، واستمرت وتواصلت وفي كل يوم يحتدم ثوارها وفي كل ساعة وفي كل آن تزداد التضحيات الجسام التي يبذلها الشعب الجزائري المكافح والتي أتى فيها بالخوارق والمعجزات حتى أصبحت البطولة فيه أمرا عاديا والتضحية أمرا يؤديه كل يوم بل كل ساعة، وحتى أصبح التصنيع والاستبسال والعزم الذي لا يلين صفاته الوحيدة..."[2]، وما ذكرته مجلة "الفكر" التونسية حول دعاية الثورة من خلال العديد من المواضيع والتي كانت تدعوا كلها إلى التصدي للاستعمار الفرنسي في الجزائر للفرنسة والتبشير، كما نلاحظ بأنها خلقت أدب "ثوري" أتاحت من خلاله فرصة للكتاب والشعراء المناضلة بأقلامهم في الدفاع عن وطنهم ومن هنا تجلى تلاحم المجلة مع القضية الجزائرية وهذا من خلال أفرادها سبعة أعداد خاصة في مختلف المناسبات للثورة، كإحياء مناسبة ذكرى اندلاعها في مطلع شهر نوفمبر من كل عام كما كرست على استكمالها بالأدباء والمثقفين على تسجيل مختلف الأشواط التي كانت قد قطعتها

[1]- محمد الطيب رزوق، البعد المغارب للحركة الوطنية التونسية من خلال جريدة الإرادة (1948- 1955م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر02، 2014، ص149.

[2]- قشيش فتيحة، صدى ثورة التحريرية الجزائرية في صحيفة العمل التونسية (1955- 1962م)، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الثاني، العدد06، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 30 جوان 2020، ص421.

الثورة موشحة غلاف كل عدد تارة بصورة للعلم الجزائري وتارة برسم تذكاري يرمز لصورة إحدى المفكرين الجزائريين المشهورين.[1]

لقد كان النظام التونسي مدفوعا لاحتضان نشاطات الثورة الجزائرية كالسياسية والعسكرية في تونس وهذا بحكم حتمية التضامن المشترك وواقع الارتباط القائم بين الثوار الجزائريين والتونسيين[2]، وقد تفطن بورقيبة إلى أهمية الإعلام في تدويل القضية الجزائرية فكانت تصريحاته المنددة بالجرائم الفرنسية ومشروعية الكفاح الجزائري دائما تتصدر الصحف والإذاعات المحلية والعالمية بالرغم من وجودها تحت الرقابة الفرنسية، إضافة إلى قيامه بفضح ازدواجية الموقف السياسي الفرنسي، وفي إطار التضامن مع الثورة التحريرية ساهم أيضا بورقيبة بشكل فعال في التعريف بالقضية الجزائرية على الساحة الدولية، وإلى الجدير بالذكر أن بورقيبة كان أول مسؤول سياسي تطرق إلى القضية الجزائرية في أروقة الأمم المتحدة[3]، وفي هذا السياق نددت مجلة "الفكر" مرة أخرى بأن في مبادئ الثورة الجزائرية تعبير عن أصالة الشعب وتجديدا لكيانه وتحرير لإرادته وتأكيد لتطلعاته، وبعث لأمجاده فإن الثورة الجزائرية التي تعد من أهم الثورات الإنسانية لم تتفجر ولم تندلع لمجرد إبداء الغضب، وللإعلان عن رفض الظلم فقط، ولكنها انفجرت الإخصاب الوجود الاجتماعي والوطني والمغاربي وإعلاء منزلة الإنسان والتعبير عن مناهضة الظلم بأنواعه فإن كل عمل مناهض للثورة، وكل قمع مسلط عليها، وكل تردد في مساندتها لا يعني معاندة الواقع ومعاكسة مجرى الحياة موقفا رجعيا فقط، ولكنه يعني ضرب الإنسانية في الصميم وتعطيل لمسارها[4]، كما لا تقل جريدة الأمة أهمية عن باقي الجرائد والمجلات التي لعبت دورا مميزا في تأييد القضية الجزائرية، بحيث كتبت فصلا افتتاحيا في مسألة التجنيس تحت عنوان "التجنيس بداية الإدماج" جاء هذا ذكر ما يمهد به الاستعمار لتنفيذ هذا البرنامج في جارتنا الجزائر وقانون وما

---

[1]- قادة الأحمر، مساهمة وسائل الإعلام التونسية في الدعاية للثورة الجزائرية (1954- 1962م)، مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية، المجلد 06، العدد 12، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، جويلية 2019، ص72.

[2]- مقلاتي عبد الله، الموقف التونسي من الثورة الجزائرية وانعكاساته على تطور العلاقات التونسية الجزائر خلال مرحلة (1956- 1957م)، مجلة الحقيقة، ع4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 30 ديسمبر 2010م، ص217.

[3]- عبد الله مقلاتي وآخرون، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، المرجع السابق، ص106- 107.

[4]- سعيد جلاوي، الصدى الفكري والأدبي للثورة الجزائرية في منشورات مجلة "الفكر" التونسية، السنة الحادية عشرة، العدد 20، جوان 2016، ص286.

يقاسيه ذلك الشعب الذي تحول عن جنسيته وقد ذكرنا هذا إيضاحا لنوايا الاستعماريين تبيانا لسلوكهم، حتى لا يؤخذ الذين يجهلونه ومكان قصدنا، والله المطلع على السرائر، الحط من كرامة الجزائريين ولا مسهم في شعورهم الديني وهم إخواننا الذين تربطنا بهم روابط الدين واللغة الموطن.[1]

وقد التمسنا في جريدة "إقرأ" في إحدى صفحاتها عنوان جاء بـ: "العراق يعين الثورة" بحيث أكدت فيه على تأييدها للثورة الجزائرية وتقديم يد العون إليها، وإمدادها بالأسلحة وبمليونين من الدينارات وجاء هذا إثر الرحلة التي قام بها فرحات عباس مع وفد من حكومته إلى العراق[2]، ثم تضيف في خبر آخر في صفحة لها جاء فيه اعتراف رئيس الجمهورية الفرنسية مرة أخرى باسم فرنسا وبصورة أكثر وضوحا بحق الشعب الجزائري، في تقرير المصير فاعتبرت الحكومة الجزائرية المؤقتة بهذا الاعتراف خطوة إلى الأمام قررت إرسال وفد برئاسة فرحات عباس لمقابلة الجنرال ديغول[3]، وفي ذات السياق واصلت جريدة إقرأ في مساندتها للقضية الجزائرية بحيث كتبت في صفحة أخبار المغرب العربي الكبير ما يلي: "استشهد من أبطال الثورة الجزائرية في ساحات الشرف وهما القائدان عميروش وحواس بعد أن قام كل واحد منهما بواجبه الوطني أحسن قيام، ويكفيهما فخرا إذ تقول أن أولهما قد انتصر على الجيش الفرنسي في معركة ضمت مئة وأربعون ألف جندي ومئة وواحد وأربعون من الجنرالات... فرنسا ! فالى الإمام يا رجال الثورة وإلى النعيم في جنة الخلد أيها الشهيدان".[4]

وفي نفس الرأي كتبت جريدة "إقرأ" تحت عنوان "التفاهم المباشر" بحيث صرحت فيه بأن الجنرال ديغول لا يرى مانعا من تواجد القادة الجزائريين بفرنسا للتفاهم معهم فيما يخص تقرير المصير الذي كان قد أعلن عنه بتاريخ 16 سبتمبر، كما أكد لهم بأن الباب مفتوح أمامهم وجعل واسطة سفارتي فرنسا بتونس والمغرب[5]، وقالت أيضا: بعنوان آخر لها "المساعي الحميدة" شرحت فيه

[1]- الأمة، العدد 46، 24 سبتمبر 1923، ص03.
[2]- إقرأ، العدد 02، 25 ماي 1959، ص04.
[3]- إقرأ، العدد 13، 25 جوان 1960، ص05.
[4]- إقرأ، العدد 01، 25 أفريل، 1959، ص04.
[5]- إقرأ، العدد 06، 25 نوفمبر، 1959، ص04.

المساعي والمفاهمات التي دارت بين الحكومتين التونسية والمغربية مع الحكومة الجزائرية المؤقتة في التوسط لدى الحكومة الفرنسية من أجل التواصل لحل القضية الجزائرية وإيقاف الحرب القائمة.[1]

وإلى جانب كل هذه الجرائد ظهرت جريدة أخرى تدعى بجريدة "تونس" لرئيسها زين الدين العابدين فقد نشرت بتاريخ 31 ماي 1937م صورة الشيخ ابن باديس تحت عنوان اتحاد "الشعوب العربية الشمال إفريقية" مبرزة بأن محتوى فكرة تكوين اتحاد الشعوب العربية الشمال إفريقية ليست بفكرة جديدة ولكنها تعود إلى عشرات السنين الماضية.[2]

كما قالت أيضا مجلة "الفكر" التونسية في إحدى صفحاتها لقد عرف العالم كله الآن بأن الثورة الجزائرية بعيدة كل البعد، عن التعصب القومي أو الديني وبهذا كشف أكاذيب سياسة فرنسا، التي حاولت منذ زمن طويل تشويه ثورة نقية طاهرة حكيمة، وقد دلت على ذلك بمواقفها من المدنيين الفرنسيين الذين لم تلمس منهم أحدا قبل 20 أوت 1955م، أما بعد ذلك فقد اضطرت اضطرارا لأن الجندي الفرنسي والسلطات الفرنسية كانت تصب أفانين العذاب والقتل الجماعي على الأهالي المسلمين.[3]

كما ردد الشاعر عبد الله الزياد من تونس وذلك في جريدة العمل على صلابة تمسك الشعب الجزائري بالإسلام والعروبة واضحا جليا إذ يقول في مقطوعة خاصة من روح الشعر:

شعب الجزائر نادى بواضح الصوت يجهر
أريد فك قيودي من غاصب يستنكر
وقام للثأر شعب بجبهة يتحرر
رأى البلاد تقاسي فهب فورا وثمر
رأى العروبة تشكو ظلما فقام يزمجر
للدين أمسى غضوبا فجرد السيف يشهر

[1]- إقرأ، العدد 05، 25 أكتوبر 1959، ص04.

[2]- يوسف مناصريه، دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1930- 1962م)، دط، دار هومة، الجزائر، 2013، ص157.

[3]- الفكر، العدد 02، نوفمبر، 1956، ص87.

الله يسعى ويدعو للعقابات يقرر[1]

ويعبر الشاعر التونسي الشاذلي عطاء الله في قصيدته "وليحي مغربنا الكبير موحدا" عن عبطته وسروره بانتصار الجزائر وفوزها على الأعادي، فقال في هذا الشأن:

يا شعب؟ ها قد شاءت الأقدار أن تحيا لتشهد فرصة الميلاد

ونرى الجزائر ترتقي لمكانها في موكب الأبطال والأجناد

تمشي وتسحب خلفها تاريخها وكفاحها ووثائق استشهاد

سبع ونصف من سنين تلاحقت في ثورة وملاحم وجهاد

ولو أنها السبع العجاف فإنها كانت وسيلتها غير حصاد[2]

[1]- مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي (1954- 1962م)، دراسة موضوعية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت ن، ص273.

[2]- مصطفى بيطام، المرجع السابق، ص305.

بدأ تاريخ الصحافة في تونس منذ وقت مبكر على غرار البلدان العربية الأخرى بحيث نشأت برغبة السلطة لأنها كانت بحاجة ماسة إلى وسيلة لتكون أداة وسيطة بين الحكومة والشعب في تبليغ قراراتها ونشر أخبارها ومن العوامل التي ساعدت على ظهورها، محاولة السلطة الحاكمة إيجاد صحافة ناطقة باسمها إضافة إلى انتصاب الحماية الفرنسية على التراب التونسي سنة 1881 العامل الذي مهد لدخول الصحافة إلى هذا البلد وقد مرت الصحافة التونسية في تطورها بأربعة مراحل بحيث امتدت المرحلة الأولى منذ فرض نظام الحماية الفرنسية إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الأولى، كما عرفت هذه الفترة تطورا مزدهرا للصحف خاصة التي تصدر باللغة العربية، والتي مثلت الرأي العام التونسي أما المرحلة الثانية التي كانت قد امتدت ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية بحيث شهدت الصحف من خلالها تشديد الرقابة الصارمة عليها من قبل سلطات الحماية ومنع صدورها، كما تميزت المرحلة الثالثة برواج واسع للصحف السرية التي كانت تطبع وتوزع عبر البريد أو باليد، لتعود في المرحلة الأخيرة وتستأنف نشاطها من جديد بعد حصولها على الاستقلال، كل هذا إلا أنها لم تنفذ من التحديات والإجراءات التعسفية بمختلف أنواعها، التي كانت قد ارتكبتها سلطة الحماية في حقها.

وقد تطرقنا إلى ذكر بعض النماذج من الجرائد والمجلات التونسية كجريدتي "العمل" و"الصباح" و"مجلة الفكر" التونسية بحيث مثلوا وسيلة لنشر الوعي السياسي والفكر الوطني في تونس خاصة بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية إعلان الاستقلال، كما فتحت المجال أمام الكتاب السياسيين والأدباء والشعراء والمؤرخين والفلاسفة على حد سواء.

إن اهتمام الصحافة التونسية بالشأن الجزائري جاء مبكرا قبل اندلاع الثورة التحريرية وفي هذا الصدد حرص الإعلام التونسي من خلال أمهات الصحف والجرائد التي أولت عناية خاصة بالقضية الجزائرية وتعريف بها وتعبئة الرأي العام التونسي وتوجيهه نحو نصرتها والتضامن معها دون تحفظ ضد النظام الاستعماري.

الفصل الثاني:

النضال الصحفي للنخب الجزائرية بالصحافة التونسية 1919-1962: دراسة في نماذج

1) الكتاب الجزائريون قبل سنة 1919م

2) الكتاب الجزائريون بين سنتي (1919-1954م)

3) فترة ما بين (1954-1962م)

لقد كانت الجرائد التونسية ذات صيت واسع بالجزائر واحتضنت العديد من المهاجرين الجزائريين واهتمت بهم على وجه العموم، وقد أتاحت لهم الفرصة في معاصرة التطورات الفكرية آنذاك، لذا شارك معظمهم خاصة الطلبة الزيتونيين في الكتابة الصحفية في العديد من الصحف والدوريات التونسية[1]، وعلى صفحات هذه الأخيرة انطلقت أقلام النخب الجزائرية تعايش الواقع وقضاياه وتعبر عن مشاكل المجتمع، وكانت تعبر بروح قومية نابعة من الوجدان بصوت وطني قوي صادر عن الأمة، وكان هذا هو ما يميز هذه النخبة مما جعلهم يكرسون أقلامهم للنهوض بالواقع وتدوين قضاياه.[2]

لقد تعاون الوطنيون الجزائريون في تحرير العديد من المقالات والصحف والمجلات التونسية منذ بداية القرن العشرين إلى غاية نهاية الاستعمار[3]، حيث أن بين 1888- 1921 حرر الجزائريون في تونس الشقيقة جريدة الحاضرة وسبيل الرشاد، إظهار الحق، السعادة العظمى، تحقيق الأمل، القسطاس المنصف، التسامح، الضحك، المنبر العربي، أبو قشة، الإسلام، الثريا، جحا، التونسي، الاتحاد الإسلامي، جحجوح، المضحك، المنبر، صدى الساحل، الوزير، لسان الشعب، البرهان...إلخ[4]، وغيرها من الصحف الأخرى، ولم يكتفي الجزائريون بتأسيسها وإبداء رأيهم فيها وفقط، بل قدموا الدعم بشتى أنواعه للجرائد التونسية[5]، كما أنه من هؤلاء الرواد من سخا بعطائه فعبرت كتاباته عن آفاق أسمى، ومنهم من استطاع أن يعبر في إطار كتاباته عن اعتزازه بأمته ووطنه، ومنهم من اكتفى بالحدود الرسمية ودعا ماديا وداعيا في قيد السلطة.[6]

---

[1]- عبد القادر عوادي عزام، هجرة سكان وادي سوف...، المرجع السابق، ص ص178- 179.

[2]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص188.

[3]- فاروق جياب، المرجع السابق، ص6.

[4]- عبد القادر قوبع، العلاقة الصحفية بين منطقة الريبان وتونس (1920- 1934م)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، د ت ن، ص12.

[5]- فاروق جياب، المرجع السابق، ص7.

[6]- الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية (تاريخ الصحافة في الجزائر)، ط1، دار الشعب للنشر والطبع، القاهرة، مصر، 1401هـ/ 1981م، ص6.

ومن هنا شهدت الجزائر تدفق صحفيا وطنيا عبر مختلف الجوانب السياسية والثقافية وانطلقت هذه الحركة بصحيفة المصباح والحق وجريدة الجزائر وجريدة الفاروق، بحيث تعتبر البوادر الأولى التي عبر بها الجزائريون عن آرائهم وتطلعاتهم الفكرية وغيرها[1]، حيث جاءت كتاباتهم مفيدة تاريخيا وعمرت فراغا كبيرا في مجالها[2]، إلا أنه قد طغى عليها الجانب السياسي كليا، أما الجانب العسكري فيمثل نسبة ضئيلة في اهتمامات هؤلاء الصحفيين[3]، ومع ذلك فإن هذه الكتابات تعتبر مرجعا أساسيا في البناء التاريخي وأهم ما تميزت به هو روح الالتزام بالوطنية ومحاولة إبراز رؤاهم المتطلعة إلى آفاق عظيمة وهي الانتصار.[4]

الحقيقة هي أن كل الصحفيين الجزائريين كانوا في البداية أدباء وشعراء وفقهاء بمعنى الكلمة[5]، وقد فرض الأدب الجزائري نفسه منذ الوهلة الأولى بشعرائه الكثيرون، شعراء اللغة العربية أمثال امحمد العيد آل خليفة ومفدي زكرياء... إلخ[6]، هذا ما ميز صحافة الجزائريين أكثر عن غيرها الطابع الأدبي، وتصبح بذلك نوعا أدبيا يكاد يخلو منها الطابع العلمي.[7]

كانت وضعية محرري الجرائد التونسية من الجزائر وضعية مزرية بتونس وهذا ما صرحت به إحدى الجرائد التونسية المرشد في أحد أعدادها قائلة: "لو ألقينا نظرة فاحصة تخص الآلية الإشهارية داخل تونس ومقارنتها بمثيلاتها خارج الحدود نلاحظ أن المديرين يتعرضون للقمع والتعذيب

---

[1]- عوض صالح، معركة الإسلام والصليبية في الجزائر (1830- 1962م)، دط، الزيتونة للإعلام والنشر، الجزائر، 1989، ص216.

[2]- يوسف مناصرية، دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية (1950- 1962م)، دط، دار هومة للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، 2013، ص419.

[3]- المرجع نفسه، ص420.

[4]- المرجع نفسه، ص426.

[5]- زهير إحدادن، شخصيات ومواقع تاريخية، دط، الأكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية دحلب، الجزائر، 2012، ص203.

[6] - Charles Robert Aguiron, Histoire de l'algerie contemporaine, (soulevement de 1871 au declenchement de la guerre), partie 2 Dar Alummal pour l'impression l'edition et la diffusion, edition 2, Algerie, 2013, p866.

[7]- زهير إحدادن، المرجع السابق، ص204.

والمضايقات من قبل الحماية والقائد وأعوانه، علما أن هذه الإجراءات الزجرية قلصة حضور الجرائد العربية على الساحة الصحفية التونسية".[1]

I- الكتاب الجزائريين قبل سنة 1919م:

1. الخضر حسين:[2]

يعتبر هذا الصحفي مناضلا ومحررا من رواد الصحافة التونسية، بالرغم من إسهاماته ونشرة العديد من الفصول والمقالات والأبحاث في جل الصحف التونسية فقد أسس عدد من المجلات وسعى في تحريرها وكان بهذا محررا في الصحافة التونسية وذو امتياز عال[3]، وهو صاحب جريدة السعادة العظمى التي تعتبر بمثابة روح الإصلاح في جامع الزيتونة الأعظم[4]، حيث قام بتأسيسها سنة 1904م وهي البادرة الأولى التي صدرت في تونس وجعلها نصف شهرية وذات توجهين علمي وديني ولكن لم يصدر منها إلا 21 عددا وفي 16 صفحة[5]، بحيث عنون تحت اسم المجلة عنوان عريضا فحواه: "مجلة علمية أدبية إسلامية تصدر مرة كل شهر عربي وفي السادس عشر منه" ساهمت هذه الأخيرة بغض النظر عن قصر فترة تعميرها بدور فعال في الحياة التونسية وكان لها نطاق واسع في

---

[1]- حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص149.

[2]- هو محمد الخضر بن حسين علي بن عمر، ولد بنفطة يوم 23 جويلية 1873م بتونس انتقل مع عائلته إلى العاصمة سنة 1888م، حيث أتم تعليمه الابتدائي وحفظ القرآن، وبعدها التحق بجامع الزيتونة حصل منه على شهادة التطويع سنة 1898/، قام بالكثير من الرحلات نحو تونس والشام والحجاز وتركيا، نال من الأزهر شهادة العالمية وسمي شيخا له سنة 1952م، من مؤلفاته أسرار التنزيل بتونس وجامع الزيتونة، الخيال الشعري، توفي بالقاهرة يوم الاحد 20 فيفري 1958، ينظر: الأحر قادة، عطلاوي عبد الرزاق، التواصل النضالي بين الجزائر وتونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية (1913- 1954م)، مجلة آفاق فكرية، مج3، ع2، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 21 ديسمبر 2017، ص255.

[3]- خير الدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع السابق، ص191.

[4]- يوسف مناصرية، دور النخبة الجزائرية في الحركة الوطنية التونسية بين الحربين العالميتين، د.ط، دار هومة للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، 2013، ص6.

[5]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السباق، ص191.

مطلع القرن العشرين على الحركات الفكرية والاجتماعية[1]، إلا أنه لوحظ فيما بعد أنه تركها ليتولى منصب قاضي شرعي في بنزرت عام 1905م، كما تولى الخطابة والتدريس بجامعها الكبير.[2]

كما ترأس الخضر حسين مجلة أسسها بالقاهرة سنة 1928م، وهي مجلة الهداية الإسلامية وهي لسان حال تونس والمغرب العربي في المشرق العربي إضافة إلى ذلك قام بتحرير مجلة الشبان المسلمين سنة 1929م، وترأس تحرير دورية نور الإسلام من 1930- 1934م، أيضا ساهم في مجلة البدر الزيتونية وجريدة الزهراء بدأ من سنة 1889.[3]

2. عمر بن قدور:[4]

برز عمر بن قدور في الميدان الصحفي في تونس ومصر وإسطنبول، أما في الجزائر فقد تولى جريدة الأخبار في الجزء العربي منها، كما دعى إلى تكوين صحافة إسلامية سنة 1911م[5]، وقد تنوع نشاط بن قدور الصحفي فقد حاول أن ينشأ جريدة الجزائر ولكن بدون نجاح[6]، فأصدر جريدة الفاروق بالجزائر العاصمة يوم 28 فيفري، 1913م، شارك في تأسيسها عمر راسم كمساعد[7]، التي

---

[1]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السباق ، ص192.

[2]- المرجع نفسه، ص193.

[3] - خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين ....، المرجع السابق، ص508.

[4]- ولد عمر بن قدور بالجزائر العاصمة حوالي 1886، دخل المدرسة الشرعية العربية وكان عمره تسع سنوات سنة 1895م، وقد تكون بالتراث العربي الإسلامي وبالثقافة الإسلامية معا كما تتلمذ على يد الشيخ عبد القادر المجاوي بعد نقله من قسنطينة، وعلي يد الشيخ عبد الحليم بن سماية، ذهب وهو شاب إلى أسرة جريدة اللواء المصرية غير أن عمر بن قدور لم يلبث أن رجع إلى الجزائر وكان ذلك سنة 1908، ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص276، أيضا: زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، ماي/ جوان، 2012، ص73.

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص279.

[6]- زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص73.

[7]- مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح وجم: أحمد حمدي، د.ط، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص58.

حولها في عام 1920م إلى مجلة وأصدر العدد الأول منها في 8 أكتوبر من العام نفسه عني بها بالقضايا التي تهم المسلمين في العالمين العربي والإسلامي.[1]

تعاون عمر بن قدور مع الصحف التونسية قبل إنشاء الفاروق، كما تعاون معه الصحفيون والكتاب التونسيون بعد إنشائها.[2]

راسل المرحوم عدة صحف في بداية القرن العشرين من تونس ومصر وتركيا[3] حيث أخذ يتعامل مبكرا مع جريدة الحاضرة التونسية والحضارة العثمانية التي تصدر باسطنبول ونظرا لميوله القومية الواضحة كما يدل موحشة الذي نشره بجريدة الحاضرة سنة 1909م[4]، حيث أنه اعتزل النشر فيها وعندما أبلغ باستياء السلطات الاستعمارية على مقالاته بجريدة اللواء المصرية انقطع عن الكتابة ليعود في سنة 1908م لنشر مقالاته على الجرائد التونسية.[5]

اشتهر من خلال مقالاته في جريدة التقدم التونسية[6] وكان أكثر مثابرة على مراسلة هذه الجريدة طيلة سنتي 1908- 1909م[7]، نذكر على سبيل المثال مقاله المنشور في 27 فيفري 1908م، وكان بعنوان "التقدم بقواة وطنية" ذلك المصطلح الذي كان له دور في إحياء الوعي القومي والسياسي لدى الشعبين[8]، كما نشر مقالا آخر بعنوان الأزمة الجزائرية بتاريخ 23/ 01/ 1908م يصف فيه

---

[1]- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت/ لبنان، 1400هـ/ 1980م، ص ص243- 244.

[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص280.

[3]- مسعود كواني- محمد الشريف سيدي موسى، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، ط1، بئر توتة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص64.

[4]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص193.

[5]- لوافي سمية، نشاط الطلبة الجزائريين الفكري والثقافي في تونس 1900- 1956م (جامع الزيتونة أنموذجا)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 1435- 1436هـ/ 2014- 2015م، ص282.

[6]- فاروق جياب، المرجع السابق، ص5.

[7]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون....، المرجع السابق، 510.

[8]- فاروق جياب، المرجع السابق، ص5.

انعكاس مضمون رسالة زميله عمر راسم على نفوس الجزائريين المتطلعين إلى منفذ يتصدى للدفاع عن قضيتهم بهدف وإخلاص.[1]

وبعد أن تعطلت التقدم تحول إلى الكتابة إلى جريدة الحاضرة وجريدة المنير التي نقلت معظم رسائله التي نشرت بجريدة الحاضرة سعيا منها إلى إفادة الراي العام التونسي على الوضع الراهن بالجزائر[2]، كما كتب فيها عن قضية التجنيد الإجباري 1912م وانتقدها وفضحها وحرض الجزائريين على التمرد ضدها[3]، وفي الأخير اعتزل الصحافة وأدى إلى ثنية عزلة صوفية من آثاره "الإبداء والإعادة في مسلك سائق السعادة" في التصوف.[4]

3. عبد العزيز الثعالبي:

حفيد عبد الرحمن الثعالبي دفين الجزائر وقد كان شعلة في العلوم السياسية والشرعية والإعلامية ورائد في الإصلاح السياسي والاجتماعي والثقافي والنضال من أجل جمع كلمة القطرين التونسي والجزائري لمواجهة الاستعمار الفرنسي.[5]

أصدر الثعالبي أول صحيفة وطنية تونسية باللغة الفرنسية وهي بريد تونس التي قام بتطوير برنامجها حتى أصبحت تطالب بتمثيل التونسيين في المجلس الاستعماري، دافعت بقوة عن مسألة تعليم التونسيين، إضافة إلى أنه قام يحرر القسم العربي تحت مسماة الاتحاد الإسلامي ابتداء من شهر أكتوبر 1909م.[6]

---

[1]- خير الدين شترة، أضواء على النضال الصحفي للشيخ عمر راسم، مجلة الحقيقة، ع32، جامعة المسيلة، الجزائر، 30مارس 2015، ص396.

[2]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، المرجع السابق، ص510.

[3]- فاروق جياب، المرجع السابق، ص10.

[4]- عادل نويهض، المصدر السابق، ص244.

[5]- يوسف مناصرية، دور النخبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص5.

[6]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، المرجع السابق، ص ص198- 199.

إضافة إلى ذلك فإن عبد العزيز الثعالبي كتب في العديد من الصحف العربية داخل تونس وخارجها أشهرها: البصيرة، المبشر، المنتظر، سبيل الرشاد، بريد تونس، التونسي، الاتحاد الإسلامي، الفجر الإدارة، المؤيد، الشورى، والرابطة العربية.[1]

وكانت جريدته سبيل الرشاد في طليعة الصحف الوطنية ثم حرر في أكتوبر الجرائد والمجلات التي صدرت قبل ال.ح.ع.1 وبعدها[2]، حيث اختار الرحيل سبيل الرشاد خصيصا، لنشر أفكاره وآرائه والقضايا السائدة في تلك الفترة، حيث كتب خلال العدد الأول منها يوم 1895/11/16 مقالا بعنوان "افتتاحية الجريدة"[3] إضافة إلى مقالا بعنوان "دعوى إلى أولى الأقلام" خلال العدد الثالث يوم 1885/11/20م، أيضا مقال بعنوان "إنا لله وإنا إليه راجعون" خلال العدد السادس 1896/02/20م[4]، أيضا مقالا آخر بهذه الجريدة بعنوان "تهنئة العالم الإسلامي بمناسبة عيد الفطر المبارك "خلال العدد السابع يوم 22 مارس 1896م[5]، كما قد نشر بجريدة التونسي عدة مقالات منها: مقال نشره يوم 14 مارس 1910م خلال العدد 18 عنونه بـ"سانحة" كتبه كنقد للتعليم التونسي[6]، وفي سنة 1907 انظم الشيخ عبد العزيز إلى حركة الشباب التونسي وبعد ذلك كلف بمهمة رئاسة تحرير النشرة العربية من جريدة التونسي.[7]

---

[1]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين ....، المرجع السابق، ص92.

[2]- محمد صالح المهيدي، المصدر السابق، ص18.

[3]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين ....، المرجع السابق، ص83.

[4]- المرجع نفسه، ص94.

[5]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين ....، المرجع السابق، ص95.

[6]- المرجع نفسه، ص98.

[7]- حمادي الساحلي، تراجم وقضايا معاصرة، تر وجم: محمد الساحلي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1425هـ/ 2005م، ص428.

4. علي بوشوشة:

عمل مترجما في الحقل الصحفي قرابة الربع قرن فقد أسس جريدة الحاضرة سنة 1880م[1]، وهي أول جريدة عربية حرة: ظهرت بتونس وجاهدت وواصلت البروز حتى في 7 نوفمبر 1911م، حيث أكبحت الحكومة كل الجرائد العربية ما عدا جريدة الزهرة.[2]

وقد استطاع أن يجمع بين كتلة قوية من أصدقائه وغيرهم من مثقفي الزيتونة ومدرسيها[3] من أمثال (محمد الأصرم، محمد بن الخوجة، البشير صفر، علي الوارداني، محمد الحشايشي، محمد الجنادي، عمر بوحاجب)[4]، حيث لاقت رواجا واسعا وخاصة لدى المثقفين، ورغم كل المضايقات التي فرضت عليه من قبل الإدارة فإن بوشوشة استمر في إدارة هذه الصحيفة وفرض وجوده[5]، وقد تصدرت كتاباته كل الصحف من خلال المقالات التي كان ينشرها فيما من بينها (فرنسا والإسلام، أخطار العداوة، وجوب الاحتياط...) إضافة إلى العديد من المقالات التي بينت سمة وقوة ثقافته[6]، ولم يترك كتب ومؤلفات ضخمة أو مقالات عدا التي كان ينشرها في جريدة الحاضرة وقد دامت الحاضرة أكثر من عشرين سنة 1888- 1911م[7].

وهي الجريدة الوحيدة التي دفعت معلوم الضمان المالي الذي فرضته سلطة الحماية سنة 1897م على الجرائد السياسية العربية للتضييق عليها وخنق للحريات وكبتا لنفثات الصدور، كما كان الأستاذ بوشوشة من مؤسسي الجمعية الخلدونية والبارزين بها وفي بداية ال.ح.ع.1 (1914-

---

[1]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص55.

[2]- المصدر نفسه، ص56.

[3]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، المرجع سابق، ص503.

[4]- عمر قفصية، المصدر السابق، ص56.

[5]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، المرجع سابق، ص504.

[6]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص281.

[7]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، المرجع السابق، ص506.

1918) تخلى عن الوظيفة ساخطا ناقما على سلطة الاحتلال بسبب تعطيل الحاضرة حتى وافاه الأجل المحتوم.[1]

5. الهاشمي المكي:[2]

ابتدأ حياته في ميدان الصحافة بإصدار جريدة إسلامية أسبوعية معادية للاستعمار ومناهضة له سماها الإسلام وسخرها للدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف والاعتزاز به وإعلاء كلمة المسلمين، وقد أصدر منها فقط عددان الأول في 10 جوان والثاني في 17 جوان من سنة 1908م[3]، ونظرا لهذا أصدرت الحكومة قرار مؤرخ في 24 جوان 1908م يقضي بتعطيل جريدة الإسلام[4]، وهذا بدعوى أنها أصدرت من دون رخصة، وهذا التعطيل لم يكبح مقدرات الهاشمي المكي وبذل قصار جهده ليصدر جريدة هزلية جامعة باسم أبو قشة[5]، جريدة كشكولية هزلية جديدة حساسة تجسم اللب في قالب القشور وقد أصدرت لغرضين الإصلاح الاجتماعي والديني[6]، حيث هاجم من خلال صفحاتها الاستعمار وهذا ما حال به إلى قرار تعطيلها من خلال القرار المؤرخ في 27 جانفي 1909م بتهمة التحريض والنهب وفي نفس الوقت ألقت القبض على مديرها الذي قضى بسجنه مدة شهر، ودفع غرامة مستحقة تقدر بسبع مائة فرنك فرنسيا بتهمة تطاوله على أداة السلطة[7]، من هنا رأى أنه لا منحى من مواصلة إصدار صحيفة ولتكن طرابلس موطنه الثاني فسافر إليها واستأنف إصدارها في

---

[1]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص56.

[2]- (1884- 1963م) ولد بنفطة بزاوية والده وفي سنة 1886م ارتحل والده وعائله إلى تونس حيث حفظ القرآن ومبادئ العلوم ثم التحق بالمعهد الزيتوني حصل على شهادة التطويع، ثم هاجر مع عائلته عام 1912م إلى دمشق لكنه عاد إلى تونس في سنة 1921م، حيث تفرغ للدروس والمطالعة والبحث اللغوي، وكان ينشر إنتاجه الفكري في مختلف المجلات العربية من آثاره: عادات عربية، نوادر في اللغة، توفي بمدينة تونس ودفن فيها يوم 1963/01/26م، ينظر: خير الدين شترة الطلب الجزائريون...، المرجع السابق، ص90.

[3]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص195.

[4]- المرجع نفسه، ص196.

[5]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص96.

[6]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص196.

[7]- حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص146.

نفس اللهجة والأسلوب[1]، أراد الهاشمي المكي إصدار جريدة العكاز ولكنه كان على دراية بمقتضى ما تعرض له من أحكام منعه منعا باتا بإصدار أي صحيفة.[2]

وما إن عاد إلى تونس حتى تلقوه وأودع السجن وعندما أطلق سراحه، اندفع إلى السفر وحب المغامرة إلى المشرق وتركيا وأقصى آسيا إلى جنوب أندونيسيا جاوة فأسس هناك مدرسة لتعليم اللغة العربية[3]، ومن هناك أصدر صحيفة عربية كبرى أطلق عليها اسم بوروبدور في عام 1920م واستمرت تصدر مدة طويلة رغم الصعوبات والعراقيل[4]، وعندما اندلعت ال.ح.ع.2 انقطعت أخباره وانتظر عودته لربوع الوطن لكن القدر خانه فلقي وجه ربه مرضيا أثناءها في ديار الغربة خالد الذكر محمود الأثر.[5]

6. حسين الجزيري:[6]

اشتغل في الصحافة من عهد شبابه الباكر فكان في سنة 1910م، يحرر جريدة اللواء التونسية ثم عمل كاتبا بجريدة المنار ومراسلا بجريدة الفاروق الجزائرية سنة 1912م[7]، كما كاتب في الصحف

---

[1]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص96.

[2]- حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص147.

[3]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص96.

[4]- محمد صالح المهيدي، المصدر السابق، ص17.

[5]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص97.

[6]- ولد سنة 1894م ينحدر من عائلة تركية استقرت مدة طويلة بالجزائر منذ ذلك الوقت لقب الجزيري، هاجرت عائلته إلى تونس عقب الاستعمار الفرنسي للجزائر سنة 1830م، واستقرت بحي الحلفاويين بتونس العاصمة، كان أول تعليمه بإحدى كتابتيب الزاوية البكرية ثم التحق بجامع الزيتونة واختص بملازمة شيوخ الجامع وفي سنة 1910م كن من الداعين إلى إصلاح التعليم بجامع الزيتونة، توفي سنة 1974م، مخلفا خلفه آثار أدبية وشعرية منها ديوان شعر جمعه وقدمه له الحبيب شبوب ورسالة في الإصلاح الاجتماعي بعنوان تنبيه الغلام إلى شيم الكرام، ومجموعة من المقالات الصحفية والمسارات الإذاعية، ينظر: محمد الطيب رزوق، البعد المغاربي...، المرجع السابق، ص ص 67- 68- 71.

[7]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص60.

الفكاهية الهزلية نظرا لميله إلى الفكاهة فحرر بصحيفة المضحك، وكتب في جريدة جحا مدة طويلة[1]، من بين مقالاته فيها مقالا بعنوان "الأماني لا تدرك بالثواني".[2]

عندما صدرت جريدة المضحك، وساهم في جريدة اللواء لصاحبها بتونس، كان يحرر افتتاحيتها إلى جانب محمد الجعايبي.[3]

كما كان حسين الجزيري من المقالة والمقالة الأدبية ومن الشعراء البارزين، وكان محررا بجريدة الإرادة التونسية، وكانت كتاباته توحي بالإصلاح بشقيه الاجتماعي والسياسي، فكتب الكثير من المقالات بأسلوب فكاهي نذكر من بينها مقال بعنوان "كأس الإرادة تحت الطلب" بأسلوب تهكمي، كما كتب في نفس الركن من الصحيفة مقالا تحت عنوان "في غفلة منا" كاشفا أعمال القساوسة والرهبان والناشطين في ميادين التمسيح والتبشير.[4]

ولعل أهم ما اشتهر به حسين الجزيري هو في عالم الأدب وفن الصحافة هو صحيفته الخاصة الأسبوعية الشهيرة النديم التي واصلت البروز 22 عاما[5]، فقد حررها في 12 فيفري 1921م، وهي أسبوعية أدبية فكاهية أظهر كل مجهوداته في إدارتها وتنظيم بروزها، وهي صحيفة من نوع جديد لم يسبق لها مثيل في تونس تجمع الأدب والفكاهة وحسن استغلال إيحاء اللفظة العامية الدارجة للفكاهة مع الروح الأدبية الممتزجة بها[6]، بحيث وصف لدى الكثير من القراء أنه حلو المجالس وخفيف الروح كحلاوة وخفة صحيفته وهو فنان ممتاز وصحافي بارع ذو الأصل الجزائري[7]، يهزل لغاية الجدية ويجد في قالب هزلي يعرف ذلك عنه من قرأ صحيفته النديم ذات القلم المخضرم من القصص والعامية إلى

---

[1]- خير الدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع السابق، ص199.

[2]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين، المرجع السابق، ص60.

[3]- المرجع نفسه، ص67.

[4]- محمد الطيب رزوق، البعد المغاربي...، المرجع السابق، ص70.

[5]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص148.

[6]- خير الدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع السابق، ص197.

[7]- الشهاب، ج1، مج9، ع90، جانفي 1933، الجزائر، ص90.

مثل فكره المخضرم بين الجد والهزل[1]، ولقد تعود حسين الجزيري أن يقدم لقراء النديم على رأس كل سنة جديدة تدخلها هدية سنية وتحفة أدبية علمية يسميها بالعدد الممتاز[2]، هذا وإن كثير من الصحف التونسية لم يبخل عليها بقلمه السيال وملاحظاته السديدة الرشيقة كما أنه الصحفي الوحيد في المغرب العربي الذي عالج نوعا من الكتابة الصحافية لم يعرف قبله من استطاع مجاراته فيها.[3]

هذا أهم ما ميز صحافي الجزائر القدير وشاعر الفذ ففيه مجال واسع الرحاب للمتعة الفكرية والأدب والمسرح والفكاهة المنظومة والمنشورة على السواء.[4]

7. البشير الحنقي[5]:

شرع البشير الحنقي في عمله الصحفي سنة 1911م بمراسلة جريدة الكرمل الصادرة بحيفا بفلسطين الضائعة، كما راسل جريدة البلاد اللبنانية[6]، ولعل أهم ما ميز نضاله الصحفي في تلك الفترة هو إصدار لجريدة لسان الشعب الأسبوعية التي ميزته بمهارته وقدرته على التفتح والابتكار ومسايرة الأحداث، وهذا من سمات الصحيفة الناجحة والذي توفر في لسان الشعب[7]، وقد كانت في بادئ الأمر تصدر بصفحتين لمدة عامين ثم طورها إلى أربع صفحات ثم إلى 6 في أحيان أخرى[8]، وكان الشعار الذي التزمه الحنفي طوال حياته الصحفية هو الدفاع عن مصالح البلاد ومؤازرة العاملين مع الحرص على عدم التجديد في خدماته ومما يحفظه التاريخ له بمزيد من الإعجاب، كما أنه قد

---

[1]- البصائر، س2، ع9- 10، الجمعة 23 أفريل 1938، الجزائر، ص5.

[2]- البصائر، س1، ع12، الجمعة 27 مارس 1938، الجزائر، ص5.

[3]- عمر بن قفصة، المصدر السابق، ص148.

[4]- عمر بن قفصة، المصدر السابق، ص149.

[5]- ولد البشير حسونة الحنقي بتونس من أب جزائري الأصل كان صاحب عقارات ونساجا، زاول تعليمه الابتدائي بالكتاب والثانوي بالعلوية ثم بجامع الزيتونة، لكنه تكون في الواقع بالخلدونية، أسس جريدة لسان الشعب (1920- 1938م)، كان عضوا في جمعية النجمة المسرحية، كما كان أول ملقن في تاريخ المسرح التونسي ثم أصبح عضوا في مجلس إدارة الكوكب التمثيلي لفي الخمسينيات من القرن العشرين، وقد عمر طويلا حيث قارب التسعين من العمر، انظر: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين...، المرجع السابق، ص35.

[6]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص202.

[7]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص195.

[8]- خير الدين شترة، النضال الصحفي....، المرجع السابق، ص201.

أغري بعشرة آلاف فرنك من حركة الشباب التونسي ليكون لسانها الناطق ويفسح مجال صحيفته لأقلام معتنقيها إلا أنه رفض هذا بكل شمم ولم يأبى بالأقاويل والمساومات التي عرضت عليه.[1]

كما أن كتاباته لا يرى فيها أثر التعقيد قط أو الإطالة إذ تعتبر نوعا من التراسل سهل الفهم سريع الهضم خال من الاستطراد الذي يطرح بالقراء في متاهات الضياع[2]، كما أن كتاباته كانت معظمها بأسماء مستعارة وفي أشهر الصحف التونسية.[3]

8. عبد الرحمن الصنادلي:

أول عمل صحفي قام به هو مشاركته في تحرير جريدة الإعلام التي أسسها الشيخ بيرم الخامس التونسي بالقاهرة.[4]

منذ 20 جوان 1890م أشرف على تحرير جريدة الزهرة تحت امتياز العقربي وبعده التليلي محمد[5] الذي كان في الأصل له (صاحب المطبعة) ترسانة هامة لعبد الرحمن الصنادلي وأصبحت ملكا له.[6]

وهي جريدة نصف أسبوعية والتي عطلتها السلطات الاستعمارية بسبب مواقفها الوطنية ثم عادت إلى الظهور في شكل جريدة يومية مسائية[7]، فقد استدعته الحكومة الاستعمارية مرة من أجل نشر مقال ضد الاستعمار الإيطالي بتاريخ 10 جوان 1908م، حيث وجه له إنذار شديد اللهجة من طرف المقيم العام بتونس[8]، وكان قد حرر مواضيع جريدة الزهرة ثم ينضر حروفها، وبعد انتهاء دوام العمل بالمطبعة التونسية يشرع في وضع القوالب على الطابعة ويسحبها لوحدة ليقوم في الصباح

---

[1]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص155.

[2]- خير الدين بن شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص202.

[3]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص155.

[4]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص62.

[5]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص72.

[6]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص62.

[7]- خيرالدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص103.

[8]- حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص145.

هذه النسخ[1]، كما كانت الصحيفة الوحيدة التي نجت من التعطيل إثر حوادث الجلاز في 1911/11/7م، كما أنها كانت آنذاك الجريدة الوحيدة اليومية بتونس بل وفي المغرب العربي كله، ودام ذلك مدة 15 سنة، حيث برزت جريدة النهضة اليومية عام 1923م[2]، وكان دائما ما ينشر خبره في جريدة الزهرة اليومية تحت عنوان حديث الأمس وهي من أقدم الجرائد العربية ظلت تصدر مدة 65 سنة إلى 1957م[3]، وكان رحمه الله من الكتاب البارزين في المقالات السياسية والأدبية والاقتصادية الاجتماعية والدينية، كما كان له دور في إصدار جريدة التونسيين وكشف بواسطتها إدارة الحماية مما أدى إلى تعطيل كل الجرائد باستثناء الزهرة، حيث كتب مقالا يدافع فيه عن حقوق الإنسان فقال "وإلام التهاون بحقوق الإنسان أحرموا لذة المنام وتغاضي عن سوء أعمال الباغيات حتى تشطف عن حقوق الحر".[4]

9. عمر راسم:[5]

عاصر عمر راسم بوادر الصحافة وانتشار مدارس التجديد الإسلامي والجامعة الإسلامية، وكان اهتمامه بالحياة السياسية والثقافية هو الذي ألم به إلى أن يجرب الصحافة لأنها الوسيلة الوحيدة لنشر أفكاره وتعليم الشعب.[6]

---

[1]- عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص2.

[2]- خير الدين شترة، المرجع السابق، ص103.

[3]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص65.

[4]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص72.

[5]- ولد عمر راسم سنة 1883 أو 1884م وهو أصل بجاية حسب النسبة الملصقة باسمه ويعرف أنه هو عمر راسم بن علي بن سعيد بن محمد ومنذ وقت مبكر أدخله والده الكتاب، حفظ القرآن الكريم فحفظه وهو ابن سبع سنوات، اشتهر بفن الرسم والفنون الجميلة كالخط والمنمنمات وكان سعيد نفسه فنانا وخطاطا، عرف منذ صباه بأفكاره الإصلاحية وكان من الجزائريين المعتنقين لمذهب الإمام محمد عبده الإصلاحي الداعين إليه، من أثاره تراجم علماء الجزائر مخطوط، أنشا مجلة الجزائر 1908 إصلاحية وطنية سجنه الفرنسيون في الحـ.ع.1، فلاقى المحن الشديدة في سجنه مات بمدينة الجزائر، ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص383، أيضا، أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج8، المرجع السابق، ص423، أيضا: عادل نويهض، المصدر السابق، ص243، أيضا: محمد بن صالح الناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1947 إلى 1954م، ط1، المحمدية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م، ص277.

[6]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي...، ج5، المرجع السابق، ص284.

أنشأ في بادئ الأمر جريدة الجزائر بالعاصمة الجزائرية وصدر العدد الأول منها بتاريخ 27 تشرين الأول أكتوبر 1908م، ولم يتمكن من خلالها إلا من إصدار عددين فقط[1]، كما أنشأ جريدة أخرى باسم ذو الفقار في 25 أكتوبر 1913م، تحت اسم مستعار هو أبو منصور الصنهاجي[2]، ومن المعروف أن عمر راسم من الأوائل الجزائريين الذي حرروا في الصحف التونسية بداية القرن العشرين[3]، منها جريدة التقدم الصادرة بتاريخ 26 ديسمبر 1907م تحت عنوان "رأي حر"، وظل ينشر رسائله في هذه الجريدة مدة طويلة.[4]

وفي سنة 1909م شارك بقلمه بفصول ومقالات نشرها في جرائد المرشد ومرشد الأمة التونسيين، تناول فيها موضوع الصهيونية في العالم عامة وفي الجزائر على وجه الخصوص[5]، كما تعامل مبكرا مع جريدة الحاضرة التونسية، وفي سنة 1911م نشر بعض من مقالاته الإخبارية في جريدة المبشر التي كان يرأس تحريرها الطيب بن عيسى الذي سنتطرق إليه لاحقا.[6]

كما نشر مقالا واحدا بجريدة المباحث التونسية بعنوان "الموسيقى الأندلسية" بتاريخ 13 أفريل 1945م، إضافة إلى مقالا آخر وحيد نشره بجريدة النجاح في 26 جانفي 1939م، وآخر بمجلة السعادة المغربية[7]، إضافة إلى مقالات أخرى منها "رسالة إلى رئيس وزراء فرنسا" بتاريخ 26 ديسمبر 1907م، وآخر بعنوان "نصيحة الأخ" بتاريخ 30 ديسمبر 1968م، و"استعمار فلسطين" بتاريخ 27 أوت 1909م، وآخر بنفس العنوان يوم 23 جويلية 1909م، ومقال بعنوان "النزاع الإنجليزي الألماني" يوم 09 سبتمبر 1909م، وآخر بعنوان " الجزاء من جنس العمل" بتاريخ 5 ديسمبر

---

[1]- مفدي زكرياء، المصدر السابق، ص54.

[2]- عادل نويهض، المصدر السابق، ص243.

[3]- عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص02.

[4]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص282.

[5]- مسعود كواني- محمد الشريف سيدي موسى، المرجع السابق، ص131.

[6]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين...، المرجع السابق، ص510.

[7]- خير الدين شترة، أضواء على النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص373.

1909م، كما كتب مقالا بجريدة المبشر تحت عنوان "تهنئة الميشر" بتاريخ 8 جانفي 1911"[1]، أيضا مقال بعنوان "اليقظة الجزائرية" رد فيها على كل من كتب في جريدة المبشر حول الحركة الفكرية في الجزائر، هذا وإن تراث عمر راسم حافل بالمقالات التي نشرها في الصحف التونسية والجزائرية وهي بمثابة خطب كان يلقيها بالعربية والفرنسية[2]، وهكذا أمكن لهذا الصحفي ان يساهم طيلة الفترة الممتدة 1907- 1913م مساهمة كبيرة في التعريف بالتراب الجزائري والكتابة عنه بجرأة وفصاحة في أهم الصحف التونسية الصادرة في تلك الفترة.[3]

10. الطيب بن عيسى:

اقتحم ميدان الصحافة في بداية شبابه حيث كتب أوائل فصول جريدة الراشدية، كما نشر مقالات في جريدة إظهار الحق وجريدة الصواب ومرشد الأمة وجريدة الفاروق بالجزائر لصاحبها عمر بن قدور[4]، كما أسس جريدة المبشر يوم الأحد محرم 1323هـ الموافق لـ1 جانفي 1911م، فكانت صدفة تجمع بين رأس السنة الميلادية ورأس السنة الهجرية في يوم واحد وكان ولوع بمثل هذه الصدف وبالمقارنات والتنظير بين الماضي والحاضر وشرع يباشر في افتتاحيتها إلى أن راجت الجريدة[5] والتي توقفت في نفس السنة مثل باقي الصحف العربية إثر حوادث الجلاز[6]، وبعد الحرب العالمية الأولى أعاد إصدار جريدته في سنة 1920م لكن السلطة الاستعمارية قد عطلتها بعد مدة قصيرة من صدورها، فأصدر إثر ذلك جريدة الوزير التي استمرت إلى الظهور سنوات عديدة[7]، وكان قد نشر بجريدة المبشر عدة مقالات تهدف إلى ضرورة التمسك المسلمين بسلطة الخليفة العثماني باعتباره خليفة المسلمين، وعلى أساس هذا استدعته سلطة الحماية إلى مصالحها واستقبله الكاتب العام

---

[1]- خير الدين شترة، أضواء على النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص385.

[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص288.

[3]- خير الدين شترة، أضواء على النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص384.

[4]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص135.

[5]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص100.

[6]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص204.

[7]- حمادي الساحلي، المصدر السابق، ص430.

لفرنسا وأبلغه بوجود حكومة فرنسية وأن ما نشره يهدد مصالح فرنسا والتي ستستخدم ضده إجراءات صارمة إن عاد لما كان عليه[1]، كما شرعت تهاجم الاستعمار في عدة مواضع من بينها مقال بعنوان "حقوق الأمة الشرعية" رد على بعض مكائدها ولخص بعض مطالب الحزب الدستوري والذي اعتبرته الحكومة متحديا لها مما تسبب في إصدار قرار بتعطيل المبشر كما أشرنا سابقا[2]، فلم تصدر بعد هذا جريدة المبشر من أربعة أعداد بعد تعطيلها سنوات حتى تعطلت بمفردها[3]، ومن هنا لم يكتف بن عيسى بهذا القدر بحيث أصدر بعد أسبوع جريدة الوزير خلفا للمبشر، ففي يوم الاثنين 16 رجب 1338هـ الموافق لـ 5 أفريل 1920م برزت جريدة الوزير إلى الوجود وكان يبرزها بدون انتظام وعزم على إصدارها يومية فلم يكن له ذلك إلا لمدة شهر[4]، وقد نشر العديد من المقالات بجريدة الوزير كان الفاتح منها تحت عنوان "افتتاحية الوزير" خلال العدد 1 يوم 1920/04/05م، فجاء قوله فيه "نامت المشير ثماني سنين ونصف ثم أفاق وقضى خمس وعشرين يوما نقصانا لتظهر الوزير في نفس الشكل والمضمون مع سابقتها المشير لكن باسم مغاير"[5]، ومن هنا توالت مقالاته بجريدة الوزير نذكر منها خلال العدد 4 في 26 أفريل 1920م تحت عنوان "الإصلاحات والضمانات" أيضا مقال بعنوان "الخلافة الإسلامية للعرش العثماني" في العدد ال6 في 5 فيفري 1921م، أيضا مقال بعنوان "في سبيل الدستور التونسي" خلال العدد 14 يوم 1 جويلية 1920م[6]، مقالا آخر له بعنوان "الفروق بين السياستين –السياسة الدستورية والحقيقية والسياسة الإصلاحية الصورية" بتاريخ 31

[1]- حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص148.

[2]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص101.

[3]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص102.

[4]- المصدر نفسه، ص ص103- 104.

[5]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص141.

[6]- المرجع نفسه، ص ص142- 143.

جويلية 1922"[1]، كما ينشر مقالا آخر يوم 16 رجب 1307هـ الموافق ل27 نوفمبر 1928م، تحت عنوان الاضراب العام عن التعليم بالمعهد الزيتوني".[2]

ومن بين المقالات التي نشرها بصحيفة المشير نذكر "فضائح المدينة" خلال العدد 34 بتاريخ 15 أكتوبر 1911م، أيضا "الزواج وتشعبه" خلال العدد 23 بتاريخ 11 جوان 1911م[3] "المسلمون في المستقبل" خلال العدد 12 بتاريخ 6 مارس 1911م، أيضا "في سبيل الإسلام" بتاريخ 09 أفريل 1911م خلال العدد 14، أيضا مقالا بعنوان "كيف يتهذبن البنات المسلمات" خلال العدد 32 بتاريخ 11 سبتمبر 1911م[4]، إضافة إلى ذلك كتب مقالا بمجلة الفكر التونسية عن المرحوم محمد العربي الكباري بعناون "معلوماتي عن شيخ الأدباء" احتوت على ثلاث صفحات.[5]

11. حسن قلاتي:[6]

ساهم الأخير في تحرير جريدة التونسي مساهمة ملحوظة[7] التي خصت أعدادها بمقالات للقلاتي تحت عناوين "الجدلية التونسية" "المختومة باسمه حسن قلاتي بالأسفل، حيث نشر مقالا بهذا الخصوص خلال العدد 18 إلى 39 لعام 1910م، كما نشر مقالا بعنوان "الإصلاحات التونسية

---

[1]-بوطيبي محمد،دور المثقفين الجزائريين....،المرجع السابق ، ص144.

[2]- محمد بوطيبي، التعليم في جامع الزيتونة خلال النصف الاول من القرن العشرين (دراسة في المنهج والبرنامج)، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع5، جامعة بني فارس، المدية، جوان 2017، ص214.

[3]- حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص144.

[4]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص145.

[5]- الفكر، س6، ع8، ماي 1961، ص38.

[6]- السيد حسن قلاتي بن علي بن احمد الجزائري الأصل من مواليد قصر بخاري بالجزائر1880- 1960م، حيث هاجر مع عائلته إلى تونس بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر ثم عاد إليها لدراسة الحقوق بجامعتها، كان والده مترجما رسميا يتمتع بالخبرة الإدارية والتوثيق نشأ قلاتي نشأة أوربية تميزت بالثقافة العالية ورغم ذلك رفض التخلي عن جنسيته الجزائرية، حصل على البكالوريا سنة 189م، ثم التحق بكلية الحقوق بمدينة تولوز الفرنسية ليتخرج منها عام 1902م بعد فشله في انتخابات 1928 اعتزل السياسة وتوقف نشاطه الإصلاحي، ساهم في مطلع القرن العشرين في تأسيس نجم تونس الفتاة، مع علي باشا حانبة، بسبب ذلك أبعد إلى الجزائر سنة 1912م وعندما عاد منها اختلف مع الحزب الدستوري فأنشأ الحزب الإصلاحي وأخيرا خانته أواخر أيامه بمرض فقدان الذاكرة حتى وفاته يوم الأحد 27 نوفمبر 1966م، ينظر: فاروق جياب، المرجع السابق، ص17، أيضا: بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص ص419- 420.

[7]- حمادي الساحلي، المصدر السابق، ص423.

خلال العدد 41 بتاريخ 29 أوت 1922م[1]، بعد هذا أصدر جريدة البرهان وهي تتميز بملكية خاصة بدأها بافتتاحية بمشاركة بعض رجال الصحافة أمثال (العياشي، محمد النعمان، قاطف عثمان، الكعاك، صيفي الدين أحمد) حيث صدر من هذه الجريدة 45 عددا.[2]

وهي تعبر عن وجهة نظر الفرقة المعتدلة الذين يراءون العمل بسياسة المراحل ولم تدم الصحيفة طويلا حيث توقفت من تلقاء نفسها في أوساط عام 1922م[3]، حيث انتقل بعدها إلى تأسيس جريدة النهضة سنة 1923م التي اتخذت الاتجاه الإصلاحي وتوقفت عن الصدور سنة 1954م[4]، ولم يسبق له وأن كتب على صدرها أنها لسانه، كما سخر بها مطبعة خاصة سماها بمطبعة النهضة.[5]

نشر حسن قلاتي بصحيفة البرهان السالفة الذكر عدة مقالات نذكر منها مقالا خلال العدد الثالث بتاريخ 4 أكتوبر 1921م تحت عنوان "ماذا يطلبون" كتبه كرد على أعداد الدستور الحر التونسي، إضافة إلى مقال آخر خلال العدد الرابع بتاريخ 11 أكتوبر 1921م، تحت عنوان "نحن وزعيم الأمة" بخصوص تعاون الحزب الإصلاحي، مع الفرنسيين[6]، أيضا مقالا آخر بعنوان "وفد في حظرة المقيم العام" خلال العدد 12 بتاريخ 1921/12/13م، بما يتعلق بمطالب الحزب الإصلاحي[7]، مقالا آخر بعنوان "نحت وزعيم الاستعماريين" خلال العدد 4 بتاريخ 11 أكتوبر 1921م.[8]

---

[1]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص ص431- 432.

[2]- المرجع نفسه، ص431.

[3]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، المرجع السابق، ص515.

[4]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص286.

[5]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين...، المرجع السابق، ص515.

[6]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص ص125- 126.

[7]- المرجع نفسه، ص127.

[8]- المرجع نفسه، ص128.

II- الكتاب الجزائريون بين (1919- 1954م):

1. محمد السعيد الزاهري:[1]

في جانبه الصحفي كان الزاهري قلما سيالا فتنوعت كتاباته وتعددت مجالاتها فلم يرتبط قلمه بصحيفة معينة بل تعدى ذلك إلى عدة صحف[2]، بحيث أسهم إسهاما واضحا من خلال كتاباته في الصحف التونسية مثل الوزير، النهضة، الزهرة، خاصة النهضة التي أتاحت له الفرصة في الكتابة على صفحاتها خاصة بداية عددها الرابع، وظل يراسلها طيلة السنوات الممتدة من 1923- 1925م[3]، وبقيت تعتز بإنتاجه وتنشره بعناوين بارزة، كما تلقت الصحيفة رسائل قليلة منه حاول من خلالها تصوير ما يجري في الجزائر على مستوى القوانين والتشريعات والإصلاحات السياسية، كما نشر العديد من المقالات على مستوى جريدة الوزير التونسية منها مقالا تحدث فيه عن خصوصية الوحدة المغربية[4]، قال فيه: "أثنيت على الوزير أنها الصحافة المغربية الوحيدة التي تهتم بسائر بلاد المغرب وتونس والجزائر ومراكش اهتمام يكاد يكون سواء حتى إذا قرأتها لا تدري أهي بقلم تونسي أم جزائري أم مراكشي"[5]، كان يناضل من خلال صفحات جريدة الإقدام في سبيل نشر الوعي ومحاربة

---

[1]- 1900- 1956م شاعر وصحفي وإصلاحي ولد بلباية قرب بسكرة يوم 18 سبتمبر 1900م، وهو محمد السعيد البشير بن علي بو زاهر المعروف أكثر تحت اسم محمد السعيد الزاهري حفظ القرآن الكريم ثم تتلمذ على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس ثم قسنطينة ثم تونس كما تتلمذا أيضا على يد جده ناجي الزاهري في الكتاب لحفظ وتعلم مبادئ الفقه واللغة العربية تحصل شهادة التطويع في الزيتونة عام 1924م وعاد إلى الجزائر من مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931م، تم اغتياله في 21 ماي 1996 من طرف فدائي بمسدس أمام منزله بالعاصمة وهكذا انتهت حياته ومن مؤلفاته كتاب واحد نشر في دمشق عام 1934م، تحت عنوان الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير، ينظر: محمد بن صالح الناصر، المصدر السابق، ص277، أيضا: صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1918- 1939، أطروحة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2011- 2012، ص51. أيضا عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962 تر: عالم مختار، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص179.

[2]- رانية مخلوف، محمد السعيد الزاهري، (نضال قلم)، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع7، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 15 جوان 2017، ص211.

[3]- بومدين محمد، محمد السعيد الزاهري ودوره الإصلاحي 1900- 1956، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج5، ع10، جامعة قسنطينة 2، جوان 2017، ص130.

[4]- خيرالدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع السابق، ص205- 206.

[5]- فاروق جياب، المرجع السابق، ص6.

التجنيس والمطالبة بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه[1]، وكعادته كان ينشر في كل صحيفة تشجع على قبول إنتاجه الناري.[2]

أسس الزاهري أيضا جريدة الجزائر الإصلاحية التربوية بعد ميلاد جريدة المنتقد الأسبوعية بأسابيع قليلة ولم يصدر سوى ثلاث أعداد فقط لأن السلطات الاستعمارية قامت بكتم أنفاسها وهي لازالت في الميلاد ولعل ما قامت به هو إنذارها على تطاولها على السياسة الحاكمة[3]، أسس جريدة الوفاق بوهران وهي جريدة أسبوعية تصدر كل يوم ثلاثاء بحيث صدر أول عدد منها في 23 مارس 1938م[4] عمرت هذه الجريدة نسبيا بإصداره 40 عددا في 1947م[5]، كما أصدر بقسنطينة سنة 1927م جريدة البرق الأسبوعية الفكاهية تهتم بشؤون العامة وهي انتقادية هزلية شعارها خدمة الوطن ومصلحة الأمة.[6]

في بداية سنة 1937 في شهر ماي أصدر جريدة المغرب العربي تحت اسم مستعار وهو محمد بلاح، اختفى هذا العنوان بعد خمسة أعداد في 23 مارس 1958م[7]، نشر مقالا بجريدة الرسالة المصرية سنة 1936م، أشار إلى أن مصر هي المتاخمة لبلاد المغرب إلى جانب ذلك كان يساهم في جريدة الليالي المصرية أيضا ذات النزعة الإصلاحية، وجريدة الشعب اللسان الناطق المركزي لحزب الشعب الجزائري وجريدتين هنيني والميدان الوطنيتين[8]، كما ساهم في بعض الجرائد السورية مثل القيس والأيام وجريدة السعادة المغربية[9]، كما أصدر عام 1950 مجلة نصف شهرية سماها عصى موسى تحت غطاء مبارك بن عبد القادر وهي معادية للعملاء.

---

[1]- العربي الزبيري، المثقفون الجزائريون والثورة، دط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، رويبة، الجزائر، 1995، ص59.

[2]- المرجع نفسه، ص61.

[3]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص51.

[4]- مفدي زكرياء، المصدر السابق، ص186.

[5]- عاشور شرفي، المصدر السابق، ص179.

[6]- رانية مخلوف، المرجع السابق، ص212.

[7]- عاشور شرفي، المصدر السابق، ص179.

[8]- العربي الزبيري، المصدر السابق، ص ص60- 66.

[9]- رانية مخلوف، المرجع السابق، ص213.

كما أنشأ جريدة الشعلة بقسنطينة بحيث صدر العدد الأول منها في 15 ديسمبر 1949م وللمرة الثالثة عام 1956م[1]، وفوق كل هذا لم يبخل في تزويد الصحافة التونسية والمصرية بمقالات مطولة حول هموم الوطن العربي المتنوعة وقضايا العالم الإسلامي المتعددة[2].

2. أبو اليقظان:[3]

يعد من أعمدة الصحافة العربية الإصلاحية بالجزائر من خلال إصداره لعدة صحف عربية كانت تمثل سلسلة واحدة[4] خلال الفترة ما بين 1926- 1928م فأغلقها الاستعمار الفرنسي الواحدة تلوى الأخرى[5]، حيث كانت صحفه تخضع للرقابة الفرنسية وهذا ما صعب عليه الأمر وأدى به إلى طبع صحفه بالمطبعة التونسية، ومما تسبب في غلقها هو أنها عالجت مواضيع حساسة بالجزائر والسياسة العامة والصراحة في الطرح.[6]

أولى جرائد أبي اليقظان كانت "وادي ميزاب" التي صدر العدد الأول منها في أول أكتوبر 1926م[7]، وعرفت أو صحيفة له وهي وادي ميزاب باتجاهها الإصلاحي الوطني وطبعت بتونس وكان يساعده في طبعها الثميني وقاسم بن عيسى الموجود في تونس اللذان أشرفا على طبع الجريدة

---

[1]- عاشور شرفي، المصدر السابق، ص179.

[2]- العربي الزبيري، المصدر السابق، ص66.

[3]- هو ابراهيم ابن الحاج عيسى الملقب بأبي اليقظان (1888- 1873م)، من مواليد القرارة بالجنوب الجزائري في 29 صفر 1306هـ من قرى ميزاب، حفظ القرآن الكريم ودرس عند الشيخ أطفيش دروس من النحو والفقه والتوحيد عند الشيخ عمر بن يحي درس ببني يزفن التحق بالزيتونة ثم عاد إلى أرض الوطن سنة 1925هـ، كما خدم أبي اليقظان حركة الإصلاح من جوانبه المتعددة فهو صحفي وجانب ومشاعر ومربي وبعد مرض عضال الزمه الفراش، توفي بالقرارة بعد أن ترك فراغا رهيبا في عالم الدعوة الإصلاحية والكتابة الصحفية، ينظر: أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005- 2006، ص186، أيضا: محمد بن عمر الطمار، تاريخ الأدب الجزائري، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص371، أيضا: محمد بن صالح ناصر، المصدر السابق، ص274.

[4]- خيري الرزقي، الشيخ ابراهيم أبي اليقظان ومواجهة السياسة الاستعمارية في الجزائر 1926- 1938م، المجلة التاريخية الجزائرية، ع4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 30 سبتمبر 2017، ص94.

[5]- عادل نويهض، المصدر السابق، ص356.

[6]- خيري الرزقي، المرجع السابق، ص ص94- 95.

[7]- محمد صالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج2، ط2، موفد للنشر والتوزيع، 2008، ص191.

وإرساله للجزائر[1]، ألقى في هذه الصحيفة في السنة الأولى خلا العدد 7 في 7 فيفري 1928م بعنوان "رأينا في التجنيس" حيث يقول: "إن الكلام في المسألة التجنيس وبيان مفاسدها وخطورتها من الوجهة الوطنية والدينية كالكلام عن مرارة الحنضل وظلم الليل وسم العقرب وفرقعة الديناميت"[2]، بعد تعطيل جريدة وادي ميزاب أنشأ جريدة باسم ميزاب وصدر أول عدد منها في 25 جانفي 1930م إلا أنها توقفت منذ أول وهلة فأسس بعدها جريدة المغرب الأسبوعية التي ظهر أول عدد منها في 26 ماي 1930م، وصدر منها 32 عددا[3]، أسس جريدة النور بمدينة الجزائر في 15 سبتمبر 1931م، ذات التوجه الإصلاحي تصدر في 4 صفحات بحيث تعتبر امتداد للصحف السالفة الذكر لقيت رواجا واسعا حتى تم إيقافها من قبل الحكومة الفرنسية بعد صدور آخر عدد وهو 78 بتاريخ 2 فبراير 1933م[4]، فأسس بعدها جريدة البستان الأسبوعية الفكاهية التي تصدر كل يوم الثلاثاء، صدر أول عدد منها يوم 26 أبريل 1933م عالجت المواضيع بشكل ساخر وصريح مما تندد بتعطيلها، فأسس بعدها جريدة النبراس الأسبوعية التي تصدر كل يوم جمعة وهي ذات توجه إسلامي إصلاحي واجتماعي.[5]

ثم أسس بعد هذا جريدة الأمة وهي أطول جرائده عمرا فقد صدرت في 170 عددا، صدر أول عدد كان في 1933 أراد من خلال هذه الجريدة فضح المؤامرات الخارجية مما أدى إلى احتجابها كاملة[6]، بحيث صدر العدد الثاني منها في 25 سبتمبر 1934م، ولم تختلف عن سابقاتها شكلا ومضمونا.[7]

---

[1]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص43.

[2]- تريعة موسى، جريدة الأمة اليقظانية وموقفها من القضايا السياسية في الجزائر 1933- 1938م، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ع8، جامعة غرداية، 10 ديسمبر 2017، ص241.

[3]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص44.

[4]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص ص46- 47.

[5]- المرجع نفسه، ص48.

[6]- خيري الرزقي، جريدة الأمة اليقظانية للشيخ ابراهيم أبي اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية (1934- 1938م)، مجلة الأدب والعلوم الانسانية، ع1، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 6 جانفي 2017، ص ص3- 6.

[7]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص49.

بحيث نشر مقالا بها بهذا الشأن تحت عنوان "الأمة تعود بعد الاحتجاب" كما وصف أبو اليقظان الظروف التي عادت فيها جريدة الأمة بعد سنة كاملة فيقول: "أن يكون مستعد أن يمشي على الصراط هو أدق من الشعرة وأحد من السيف"[1]، فقد لخص أبو اليقظان أهدافه المسطرة من الصحافة عامة في هاته الجريدة وهي إيقاظ الغافل وتنبيه الأمة فيقول: "فكانت المنبه لإيقاظ النائم وتنبيه الغافل وتذكير الساهي، والحصن الحصين لدفع الأذى عن الملة والدين وإبلاغ صوت الضعفاء إلى آذان الأقوياء"[2]، كما نشر مقالا آخر سنة 2 خلال العدد 82 في 21 جويلية 1936م بعنوان "من الجزائر إلى باريس"، ومقالا آخر بعنوان "وفد المؤتمر الإسلامي الجزائري في باريس" خلال العدد 83 في 28 جويلية 1936م[3]، إضافة إلى مقال آخر بعنوان "ليلة زهراء بتونس- تونس تعانق شقيقتها الجزائر" خلال العدد 13[4]، كما خصص مقالات في جريدة الأمة حول المغرب العربي منها: "نداء إلى إخواننا الوطنيين بالمغرب لمفدي زكرياء" و"مؤتمر الكاثوليك بفاس" "وهذا في المغرب عن الحزب الوطني" و"على هامش حوادث المغرب بالاضطهاد بالبادية بالمغرب"[5]

تعطلت جريدة الأمة في 5 جويلية 1938م، فأصدر بدلها جريدة الفرقان وهي أسبوعية تصدر كل يوم ثلاثاء وهي الأخرى لم تختلف عن مثيلاتها في الشكل والمحتوى.[6]

والمتصفح لجريدة الفرقان يجدها ملئت بالمقالات الأدبية والعلمية والاجتماعية خلال العدد الأول والثاني منها فهي صحيفة عامرة بما يغذي القارئ من أفكار عالية وآراء سديدة[7]، ولم يكد يجف قلم صحيفة الأمة اليقظانية حتى يأتي الأسف على الواقعة التي حصلت خلفها بتعطيل جريدة

---

[1]- خيري الرزقي، جريدة الأمة اليقظانية، المرجع السابق، ص ص5-6.

[2]- المرجع نفسه، ص8.

[3]- تريعة موسى، المرجع السابق، ص242.

[4]- عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص13.

[5]- حميدي أبو بكر الصديق، قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية 1920- 1954م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بوزريعة، الجزائر، 1431-1432هـ/ 2010- 2011م، ص186.

[6]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص50.

[7]- البصائر، س2، ع123، الجمعة 22 جويلية 1938، الجزائر، ص5.

الفرقان[1]، فما إن أصدر العدد السادس منها في 2 أوت 1938م، حتى أوقفتها الحكومة عن الصدور.[2]

بالرغم من كل هذا فقد امتد قلمه إلى الصحف التونسية بحيث باشر بنشر معظم مقلاته وقصائده ورسائله الوطنية المتعددة عن الوضع الجزائري في الجنوب في جريدة المنبر التونسية ذات الاتجاه الوطني[3]، فقد نشر فيها مقالا تحت عنوان "الرسائل الجزائرية"، ومقالا آخر بعنوان "الصحافة مرقاة للحياة ومرآة الحياة"، كما قد نشر قصائده المطولة يشرح فيها دور الصحافة في حياة الشعوب الراقية المتقدمة[4]، هذا وإن جل صحف أبي اليقظان كانت تطبع بتونس على رأسها وادي ميزاب السابقة الذكر.[5]

كما نشر مقالا بجريدة الأسبوع التونسية في 8 جانفي 1951م، تحت عنوان "الشباب والحياة الجديدة"[6]، من هنا شكلت الصحافة حدا فاصلا وإياه فتفرغ للتأليف خلال فترة الهدوء والعزلة، له عدة مؤلفات بعضها ما يزال مخطوطا ورغم هذا الإنتاج الغزير فإن ما ميز أبي اليقظان هو العمل الصحفي الذي أخلص له كل الإخلاص وبرع فيه كل البراعة.[7]

---

[1]- البصائر، س2، ع129، الجمعة 02 سبتمبر 1938، الجزائر، ص3.

[2]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص51.

[3]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص287.

[4]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص207.

[5]- المرجع نفسه، ص210.

[6]- براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائريين بين 1947- 1962 من خلال كتاباتهم بالصحافة التونسية (الصباح- الزهرة- الأسبوع أنموذجا)، ط1، دار كوكب العلوم للنشر، الجزائر، 2015، ص28.

[7]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص294.

3. حمزة بوكوشة (شنوف):[1]

يعد حمزة شنوف شاعرا وناقدا في المقال الأدبي إذا أتينا إلى المجال الفكري لديه، وصحفي وباحثا أيضا في شؤون الفكر والتاريخ وقد كانت البصائر المجلة الجزائرية منبرا لكتاباته الكثيرة[2]، إضافة إلى المنتقد والشهاب وصدى الصحراء وميزاب لأبي اليقظان كلها ساهمت في تكوين حمزة فكريا وسياسيا ووطنيا وأعددته لخدمة وطنية[3]، وكان يوقع إحدى مقالاته باسم طالب في جامع الزيتونة في جريدة البصائر[4]، كما أصدر جريدة المغرب العربي بمدينة وهران في شهر ماي 1937م، تتشكل من أربع صفحات بكل عدد، وهي جريدة إصلاحية وطنية ضد الفساد الإداري والاجتماعي[5]، فكانت معظم نشاطاته في هذه الجريدة الأسبوعية فقد جاء تحت اسمها للتأكيد جريدة سياسية أدبية اجتماعية[6]، إلا أنها لم تسلم من شر سلطات الاستعمار فتوقفت عن الصدور أواخر سنة 1937م، بعد أن صدر منها خمسة أعداد فقط.[7]

---

[1]- في وادي ميزاب بشرق الجزائر ولد حمزة بوكوشة في أكتوبر 1907م، اشتهر بهذا الاسم إلى حد أنه لم يعرف إلا به واسمه الرسمي حمزة شنوف، وكان أبوه يتعاطى التجارة في مدينة بسكرة، تعلم على يد والده المبادئ الفقهية والعربية، هذا المحصول العلمي هيج في نفسه شهية لمواصلة الدراسة خارج الجزائر فانتقل إلى جامع الزيتونة الذي تخرج منه سنة 1930م، بشهادة التطويع حيث جاء ليعمل في مدارس ج.ع.م.ج في دلس وقسنطينة والجزائر العاصمة عمل كعضو في جمعية العلماء وفي مدارسها وهياكلها الإدارية وفي صحفها حتى إعلان الثورة فتعرض للاعتقال سنة 1957م، واستأنف عمله في التعليم الثانوي كأستاذ في اللغة العربية بعد الاستقلال وتحصل على الليسانس في الحقوق سنة 1971 وافته المنية يوم الجمعة إثر نوبة قلبية حادة ودفن يوم السبت 11 نوفمبر 1954 بالعاصمة، ينظر: محمد الصالح الصديق، المصدر السابق، ج5، ص169- 178، أيضا، عمر بن قينة ، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام وقضايا ومواقف)، معهد الأدب العربي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر، بن عكنون، الجزائر، د ت ن، ص ص375- 376.

[2]- المرجع نفسه، ص376.

[3]- محمد صالح الصديق، المصدر نفسه، ص170.

[4]- عمر بن قينة، المرجع السابق، ص378.

[5]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص56.

[6]- عمر بن قينة، المرجع السابق، ص378.

[7]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص57.

إن مساهمات حمزة شنوف في الصحافة التونسية عديدة وحافلة بالمقالات والأشعار التي نشرها بجريدة الوزير، وكان يحرر الركن الأدبي لجريدة الوزير[1]، الأمر الذي جعله ينشر جل أعماله بها[2]، بحيث نشر عدد لا يستهان به على صفحاتها منها قصيدة "زفرات" أيضا قصيدة "ذكرى وحنين"[3]، كما نشر قصيدة رثاء عند وفاة شيخه إبراهيم عام 1932م[4]، رثى والده المتوفي عام 1933م، إضافة إلى قصيدة بعنوان "زهرة الشاطئ" يهنئ فيها الشاعر محمود بورقيبة بمصيفه الجديد، كما كتب قصيدة بعنوان "شمس الهداية" ألقيت ترحابا بوفد ج.ع.م.ج. ثم كتب قصيدة بعنوان "ربع قرن" بمناسبة الذكرى السنوية لجريدة الوزير[5]، وقد بقي يكتب في هاته الجريدة إلى غاية سنة 1935م.[6]

كما نشر مقالا بجريدة الأسبوع التونسية بعنوان "امرأة في القطار" في 2 جانفي 1950م، بحيث يقول: "هو قبلة الأمة ومرجعها في الملمات فإذا كان للنساء فيه قدم ومكانة فإنهن يشاركن الرجال في كل شيء وربما بلباقتهن يستحوذن على كل شيء"[7]، كل هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذا الرجل كان صحفي بامتياز.[8]

---

[1]- عبد القادر عوادي عزام، الإسهامات الفكرية والنضالية للمهاجرين السوافة في تونس العاصمة خلال 1912- 1962، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، ع2، الجامعة الإفريقية، أدرار الجزائر، 2014/09/21، ص91.

[2]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص286.

[3]- المرجع نفسه، ص298.

[4]- عبد القادر عوادي عزام، المرجع السابق، ص91.

[5]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص239.

[6]- عبد القادر عوادي عزام، المرجع السابق، ص91.

[7]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص44.

[8]- - عبد القادر عوادي عزام، الرجع السابق، ص91.

4. مبارك الميلي:[1]

قام مبارك الميلي بزيارة إلى تونس منذ مبارحته لها سنة 1924م، وهناك بعض المجلات التي صدرت في تونس احتفظت له برسالتين فقط، كان مبارك الميلي قد أرسل بهما إلى بعض الأوساط العلمية الجزائرية والتونسية بتونس في مناسبتين خلال سنة 1937م[2]، وهو صاحب فكرة إنشاء مطبعة عربية تطبع المخطوطات ونشر الصحف والمجلات، وعمل إلى جانب ابن باديس في صحف المنتقد والشهاب والبصائر، التي كان يشرف عليها في المطبعة الجزائرية، وكان يصدرها بانتظام إلى ان قررت الجمعية إيقافها عام 1939م بمناسبة اندلاع الحرب العالمية الثانية.[3]

كتب مقالا بالمجلة الزيتونية العظيمة بعنوان كبير وعريض "المجلة الزيتونية" يقدم وصف لجامع الزيتونة وجملة من التبريكات وإيشاد بأفضاله وهيكلته وتنظيمه خلال 1937م.[4]

---

[1]- 1898- 1945م، ولد مبارك الميلي بالمليلة هاجر في صباه إلى ميلة وتعلم على يد الشيخ محمد الميلي وفي سنة 1919 تابع دراسته في قسنطينة تتلمذ على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس وبعدها انتقل إلى جامع الزيتونة ونال شهادة التطويع وفي سنة 1922م، رجع إلى الجزائر باشر حركة التعليم والإصلاح بمدينة الأغواط سنة 1923م، وإذا بعدها باشر مهنة التدريس بقسنطينة لينال بها عضوية في ج.ع.م.ج وكلف بأمانة خزينة الجمعية وبرئاسة تحرير جريدة البصائر لفترة، كما امتدت له إدارة الجمعية نفسها بعد وفاة ابن باديس من أثاره الهامة شعره العظيم تاريخ الجزائر القديم والحديث الذي أقحم فيه مدنس الاحتلال وإبطال حجمهم وأدلتهم وذلك من خلال إثبات تاريخ عرين لأمة عظيمة يسعى جنود الاحتلال لمحوه وتزييفه توفي الشيخ في مارس 1945، ينظر: أحمد مريوش، المرجع السابق، ص205، أيضا: صادق بلحاج، المرجع السابق، ص123.

[2]- خيرالدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص212.

[3]- محمد بن عمر الطمار، المصدر السابق، ص378.

[4]- المجلة الزيتونية، ج7، مج1، محرم، 1356هـ الموافق لـ مارس 1937م، تونس ص47.

5. أحمد توفيق المدني:[1]

برزت في تلك الفترة عدة صحف متنوعة ومختلفة الأطر وكانت بحاجة إلى قلم المدني الملتهب خاصة في الوطنية منها، فأخذ سيلان قلمه يصب في كل من الفجر والأمة والاتحاد والعصر الجديد والصواب وإفريقيا، فاتخذ منها منبرا يصب به جم غضبه على إدارة الحماية[2]، حيث برع خاصة في الكتابة الصحفية وفي التأليف التاريخي الذي ينسجم مع شخصيته السياسية[3]، بحيث كانت له جولات في عالم الصحافة والتعبير حتى لقب بكاتب القطرين تونس والجزائر، فقد حرر هنا وهناك في أكثر الصحف ونشر هنا وهناك وألف كتب علمية متعددة[4] والصحف المذكورة سابقا، والمشير والوزير والبدر والمجلة الصادقية تشهد له بذلك بمقالاته المتوالية اختار لها رمز المنصور اتقاء شر الحكومة.[5]

وقد كان المدني خطيبا وصحفيا بارعا في الشهاب والبصائر والإصلاح أشد إمضاء واقوى عزيمة مما كان عليه في تونس قبل نفيه[6]، وكان قبل هذا قد تجاوزت شهرته في الصحف التونسية الكثيرة،

---

[1]- 1898- 1983 من الشخصيات البارزة ولد في 1 أكتوبر 1899 من عائلة جزائرية هاجرت إلى تونس بعد ثورة 1871، درس بالزيتونة والمدرسة الصادقية فأتقن الدراسة واستطاع أن يجمع بين الثقافة الفرنسية والجزائرية، انجذب نحو السياسة وعمل في مجال النهضة فعرف السجن صغيرا (1915- 1918) بتهمة التحريض ضد الاستعمار فأتقن في السجن اللغة الفرنسية وطالع كتب الفلسفة والاجتماع والسياسة وقرأ الصحف والمجلات فأصبح ذا علم واسع وفكر اجتماعي ناضج وثقافة سياسية عظيمة، نشط في إطار حزب الحر الدستوري التونسي، نفي من تونس في 6 جوان 1925 بسبب نشاطاته القومية فشارك في حركة النهضة التي كان يقودها ابن باديس وانخرط في جمعية العلماء ودافع عن العروبة وفي سنة 1954 انظم إلى الثورة وانخرط في سلك الحكومة المؤقتة وأصبح وزيرا لها أدرك الاستقلال وتقلد عدة وضائف إلى أن توفي سنة 1983 ترك المدني عدة مؤلفات منها كتاب الجزائر، قرطاجة، وأعمال مسرحية كثيرة ومذكرات حياة كفاح في ثلاث أجزاء، ينظر: صادق بلحاج، الصحافة العربي..، المرجع السابق، ص23، أيضا: محمد بن عمر الطمار، المصدر السابق، ص375، أيضا: عاشور شرفي، المصدر السابق، ص321.

[2]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص123.

[3]- الحاج عبد القادر يخلف، المؤرخ أحمد توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح، مجلة العصور الجديدة، ع3-4، 15 جانفي 2012، ص175.

[4]- محمد صالح المهيدي، المصدر السابق، ص19.

[5]- ميسوم بلقاسم، االكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية 1830- 1962م (دراسة تحليلية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص170.

[6]- عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص128.

فقد نشرت له جريدة المشير السالفة الذكر مقالا معربا من طرف الطيب بن عيسى، وأشرف على تحرير الشؤون الإدارية لجريدة الفجر التي أصدرها الحزب الدستوري سنة 1920م، كما تولى رئاسة تحرير جريدة الزهرة عام 1924م، فكتب فصولا عن محاولات الاستيلاء على الأوقاف التونسية وعن حركة التجنيس وعن المظاهرات النقابية[1]، كما نشر بها تصريح حول مسألة التفاوض، وهذ في 2 ديسمبر 1955م، كما نشر تحت عنوان "تصريح للعلم المغربية".[2]

كما كتب مقالا بجريدة النجاح بتاريخ 9 جوان يقول فيه بالخصوص (حر خلقت وحر أحيا وحر أموت)، إضافة إلى مقال قوي شديد اللهجة بعنوان "بين الموت والحياة" كان له صيت كبير في الأوساط السياسية والثقافية في الجزائر[3]، عندما كتب مقالا بجريدة المشير بشدة وبعنف عنونه بـ "الحرية، العدل، المساواة".[4]

نشر مقالا أيضا بجريدة لسان الشعب في 24 فيفري 1925م، عن الحزب الدستوري التونسي ومقالا ترجمه لهنري دي شامبون فيه نقد قاسي للإدارة الاستعمارية بتونس[5]، وقد كان يحرر بجريدة الأمة القسمين الإسلامي والخارجي[6]، كما نشر مقالا بجريدة الأسبوع التونسية حول القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الجزائري لها في 15 أوت 1948م.[7]

---

[1]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص114.

[2]- براهمة بلوازع، الجزائريون المقيمون ...، المرجع السابق، ص189.

[3]- محمد صالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية (هذه المواقف من ثورة التحريري الجزائرية)، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010 ص325.

[4]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين..، المرجع السابق، ص514.

[5]- خير الدين شترة النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص ص214- 215.

[6]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين...، المرجع السابق، ص515.

[7]- براهمة بلوزاع، الجزائريين المقيمون...، المرجع السابق، ص36.

وقد كتب مقالا عن حرب الريف بالمغرب[1]، هذا وإن أعماله لا تحصى ولا تعد منذ سنة 1920 إلى 1935م، فقد تصدرت معظم المجالات والصحف الدستورية التونسية أو الصحف المتعاطفة مع الدستوريين أهمها النديم والفجر والإرادة والاتحاد.[2]

6. عبد الرحمن اليعلاوي:[3]

ساهم هذا الصحفي مساهمة قوية على الصعيدين السياسي والصحفي التونسي من خلال تصفحنا لبعض الجرائد التي كتبوا فيها[4]، فقد كتب العديد من المقالات على أعمدة الصحافة التونسية بلا إمضاءات وأحيانا بأسماء مستعارة، ومختلفة أشار إليها في يومياته منها عبد الرحمن اليعلاوي، عماد بن عباد، الكاتب المجهول، الصريح)[5]، وقد نشرت مقالاته المتعددة المشارب في عدة صحف منها[6]: لسان الشعب 43 مقالا، جحجوح 11 مقالا، ومقالات متفرقة بجرائد الأمة ومرشد الأمة والمبشر والنديم والممثل وإفريقيا[7]، حيث كتب مقالا بجريدة لسان الشعب بعنوان "سقوط الفرنك" في 9 جانفي 1924م، خلال العدد 130 إضافة إلى مقال آخر بعنوان "صناع الشواشية" خلال العدد 134 بتاريخ 1924/2/27م، كما نشر مقالا آخر بعثه الجريدة بعنوان "أين إدارة الصحة خلال العدد 13 بتاريخ 1924/03/29م[8]، أما في الحياة السياسية فقد كتب مقالات بتاريخ 24 سبتمبر

---

[1]- حميدي أبو بكر الصديق، قضايا المغرب العربي...، المرجع السابق، ص262.

[2]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص288.

[3]- من أصل جزائري ولد في مدينة سوق الأربعاء (جندوبة) سنة 1898 وتعلم ابتدائيا هناك ثم انتقل إلى تونس حيث انتقل إلى جامع الزيتونة لمتابعة التعليم الثانوي به إلى أن أحرز سنة 1923 على شهادة التطوير فهو من نظموا المظاهرة الزيتونية التي خرجت من المدرسة السليمانية قاصد نهج إنجلترا حيث مركز الحزب الدستوري التونسي انخرط مع الرعيل الأول في الحزب الدستوري التونسي، مارس نشاطا سياسيا وصحفيا أبعده الاستعمار إلى الجزائر سنة 1925 ساهم في الثورة الجزائرية كمسؤول مالي. ينظر: سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص20. أيضا: عبد الكريم السلطاني، أبطال من المقاومة الوطنية...الشيخ العلامة عبد الرحمن اليعلاوي 1898- 1976، مجلة الشروق، 10 جويلية 2021، د ص.

[4]- بوطيب محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص69.

[5]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص216.

[6]- بوطيب محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص69.

[7]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين...، المرجع السابق، ص216.

[8]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص69- 70.

1924 عن الحركة الوطنية التونسية ومقالات أخرى عن الحرية بتاريخ 31/ 12/ 1924م، إلى غاية 14 جانفي 1925م[1]، أما جريدة إفريقيا فنذكر منها مقال بعنوان "حوادث بنزرت وإزهاق الأنفس البريئة" خلال العدد 67 عام 1925م، كما أن قلمه لم يرتد عن جريدة الإدارة حيث نشر بها مقال بعنوان "إلى الأستاذ الجليل تحية وذكرى" خلال العدد 240 بتاريخ 4 أوت 1937م بمناسبة عودة الشيخ عبد الحميد بن باديس من باريس إلى تونس.[2]

7. محمد العربي:[3]

ساهم في تحرير عدة صحف منها البوق، السردوك، والزهرة،[4] وساهم في تحرير جريدة الزمان التونسية 1940م[5]، ولم يسعفه الحض بعد ذلك في نشر المقالات الصحفية والكتابات الأدبية التي طالما غلب عليها طابع الإثارة والتحريض[6]، لكنه ترأس جريدة صبرة التي كانت السبب في إدخاله السجن سنة 1938م[7]، وهي صحيفة هزلية الموالية للحزب الدستوري الجديد التي صدر عددها الأول في 27 أفريل 1937م، وقد تعطلت إثر حوادث 9 أفريل 1938م، مثل جميع الصحف الدستورية، وألقي القبض على صاحب تحريرها العربي وأدخل السجن وقضى سبعة أشهر في السجن[8]، كما ساهم في صحف أخرى منها السرور والوطن والعالم الأدبي، وتعتبر جريدة صبره امتداد لجريدة الشباب والسردوك.[9]

---

[1]- بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص70.

[2]- المرجع نفسه، ص71.

[3]- 1915- 1946م، في 1 مارس 1915 بتونس ولد الصحافي محمد العربي وهو جزائري الأصل، أصل مدينة بتيهرت، درس في المدارس الفرنسية تم بجامع الزيتونة اشتغل في الصحافة والتجارة وتوفي في 24 ديسمبر 1946، ينظر، فاروق جياب، المرجع السابق، ص17، أيضا: بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين...، المرجع السابق، ص72.

[4]- المرجع نفسه، ص72.

[5]- فاروق جياب، المرجع السابق، ص17.

[6]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص217.

[7]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص287.

[8]- حمادي الساحلي، المصدر السابق، ص433.

[9]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق ، ص219.

وقد كان يمضي كتاباته بابن تومرت وبعد أن عادت جريدة صبره بعد احتجاب دام سنة حيث ظهر أول عدد لها في هذه الفترة في 7 جوان 1939م[1]، وصدر ضدها قرار التعطيل النهائي في 25 أوت 1939م، وقد شرع العربي بشعر بعنوان "موت القلب" بمجلة العالم الأدبي[2]، ومن المعروف أن العربي بدأ أول عمل صحفي كان بمقال بجريدة الزهرة يوم 1935/1/1م بعنوان "معرض يحي التركي" بإمضاء ابن تومرت، ثم واصل نشاطه فأبدع بامتياز[3]، ثم توالت كتاباته الصحفية فكتب قصيدة بعنوان "موت النور" نشره في مجلة العالم الأدبي الصادرة بتاريخ 10 فيفري 1935م، و"الصلاة النورانية" نشره بنفس المجلة في 1 أفريل 1935م، ثم كتب في 17 جوان من نفس السنة قصيدة "الهلال" ثم قصيدة "أريدك" نشره في جريدة تونس الصادرة بتاريخ 25 ديسمبر 1936م، ثم قصيدة "صلوات" التي نشرها على صفحات جريدة المباحث بتاريخ 1 جانفي 1938م[4]، ولم يكتفي بهذا القدر فقد نشر أيضا القصص المتنوعة منها قصة بعنوان "المهاجر" وقصة سماها "الرماد" يروي فيها مقتطفات من حياته اليومية وهو صبي ثم شاب، وهذا أيضا على صحيفة المباحث التونسية.[5]

ولم يرضى بهذا القدر من الأعمال الصحفية فقد حاول أن يحرر جريدة الزمان بمفرده من 1940- 1941م، اثباتا لكفاءته وجدارته[6]، وقد نشر فيها قصيدة بعنوان "عيناك" في 6 جوان 1939م[7]، لكنه من الغريب أن ينحصر عمله الصحفي بتونس سنة 1944م لأسباب نجهلها، وكان يمضي مقالاته بأربعة إمضاءات (العربي، ابن تومرت، وولد الشيخ، الراوي)، وقد تم حصر 15

[1]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق ، ص219.
[2]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص301.
[3]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص219.
[4]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص380.
[5]- المرجع نفسه، ص380- 381.
[6]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص220.
[7]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص302.

قصيدة له ذات طابع رومانسي، و12 أقصوصة و6 مسرحيات و85 مقالة صحفية في الفن والأدب والسياسة وبعض الربورتاجات.[1]

8. محمد العيد الجباري:[2]

يعتبر مثال للشاعر الجزائري المناضل والثائر الوطني الذي تميز نضاله بالعناء والصمود، فكان شعره وكتاباته مدادا ثوريا تتباهى بنشره الصحف التونسية.[3]

ولمحمد العيد الجباري عدة أعمال ثقافية وعلمية وادبية نشر البعض منها في جريدة العمل والإرادة وتونس، جاءت كلها تندد بالاستعمار الفرنسي[4]، حيث نشر ما بين (1924- 1930م)، أكثر من 20 مقالا في جريدة العمل التونسية، كما نشر مقالين بجريدة الإرادة[5] بعنوان "التفنن في الإرهاب" في 24 سبتمبر 1934، مما تسبب في نفيه إلى الجنوب التونسي وكان هذا الأمر قد صدر في 3 سبتمبر 1934، باعتباره مناضلا في صفوف الدستور التونسي[6]، وكان قد ساهم أكثر شيء في جريدة العمل الدستورية بمقالاته وقصائده وعين على رأس الشبيبة الدستورية في سنة 1936م[7]، ومن أولى أعماله المنشورة في صحيفة العمل قصيدة بعنوان "تحية"، ثم صدرت له في 12 جوان 1934م قصيدة بعنوان "سياسة مشتركة" وبعدها بثلاث أيام نظم شعرا يتحسر من خلاله على بلد الجزائر الحزينة بعنوان "كيف لا أبكي" ثم ألف قصيدته المشهورة "الأرنب والسلوقي" في سنة

---

[1]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، ص220.

[2]- 1911- 1942م، هو محمد العيد بن خليفة بن محمد الحساسنة المعروف أكثر تحت اسم محمد العيد الجباري، وبد في 10 ديسمبر 1911 بعين عبيد بقسنطينة، ألحقه والده في سن مبكرة بكتاب القرية أين تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن وفي عفوان شبابه انتقل إلى تونس بحثا عن العلم والمعرفة، فالتحق بجامع الزيتونة أين زاول دراسته وتحصل منه على شهادة التطوير، في سنة 1929 ناضل في صفوف الدستور التونسي وهو شاب وطالب عمل ككاتب خاص لبعض قادته، ينظر: عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830- 1962، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2016، ص356.

[3]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص287.

[4]- عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر...، المرجع السابق، ص358.

[5]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص221.

[6]- عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر...، المرجع السابق، ص360.

[7]- حمادي الساحلي، المصدر السابق، ص431.

1936م[1]، كما كتب قصيدة شعرية بمناسبة فكرة المغرب العربي الموحد عنونها بـ "أيها الشعب" بصحيفة تونس، وهذا في 10 ديسمبر 1936.[2]

9. محمد الأخضر السائحي[3]:

شرع السائحي بنشر معظم إنتاجاته في الصحف التونسية المعروفة بنضالها الوطني[4] مثل الزهرة، النهضة، تونس، المصورة، الإرادة، الصواب والزمان، مع أنه لم يتوانى في ملازمة دراسته لثواني، إضافة إلى جرائد أخرى كالبوق والعمل والواجهة بين السنوات 1936- 1937- 1938م[5]، التي حرص على ملازمتها[6] وباقي الجرائد الأخرى كالصباح التي نشر بها مقالا يوم 23 سبتمبر 1956م تحت عنوان "تعليق على مقالات الجزائر كما رأيتها".[7]

كما نشر بها مقالا بعنوان "الإعانة الخالدة" بتاريخ 27 جويلية 1956 حول مسألة مساعدة التونسيين للجزائريين بحيث يقول: "إن أحسن تعبير يصور التعاون الخالد بين الجزائر وتونس هو أن التونسي في الجزائر جزائري والجزائري في تونس تونسي..."[8] وقد نشر قصيدة بجريدة الزمان خلال العدد 370 بعنوان "ساعة في الخيال" بتاريخ 30 مارس 1937. كما نظم قصيدة أخرى بجريدة

---

[1]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص303.

[2]- عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر...، المرجع السابق، ص359.

[3]- (1918-.....) ولد سنة 1918 بقرية العلية ولاية ورقلة من تقرت بالجنوب الجزائري حفظ القرآن على يد معلم ثم كانت دراسته الابتدائية والثانوية بجامع الزيتونة، بعد أن انتقل إلى القرارة لطلب العلم، تخرج من جامعة الجزائر سنة 1969 بعد رجوعه إليها التحق بالقسم العربي من الإذاعة الفرنسية بالجزائر عام 1952 بعد ان اشتغل بمهنة التدريس في المدارس بدأ نضاله ضمن جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين منذ عام 1947 استجاب لنداء الواجب الوطني في فيفري 1957 التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في الولاية الرابعة، الشهير بالنزعة الوجدانية والتعبير السلس والخيال الميال إلى الإبداع والتجديد له دواوين شعر وأعمال إبداعية ومحاولة في كتابة قصة مسرحية والرواية من بينها ديوان شعر همسات وصرخات، ينظر: مصطفى بيطام، المرجع السابق، ص473، أيضا: محمد بن عمر الطمار، المصدر السابق، ص301، أيضا: سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص222، أيضا: محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص ص 296- 297.

[4]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص222.

[5]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص288.

[6]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص122.

[7]لوافي سمية، المرجع السابق، ص302.

[8]براهمة بلوازع، نظرة عن الجزائريين...، المرجع السابق، ص ص98- 99.

العمل بعنوان "على مصرع شهداء بنزرت 1938 إلى أعداء العدالة" نشرها بتاريخ 17 فيفري 1938[1]، وقد نشر شعرا بمجلة الفكر التونسية احتوى على صفحتين عنونت بـ"هل أموت"[2] وشعرا آخر في عددها الثالث الصادر بتاريخ الجمعة 1 جانفي 1937 المعنون بـ"وكل عظيم في الممات حياته"[3]

10. حماني أحمد:[4]

كانت الصحافة عاملا أساسيا اسهم في تكوين شخصيته سواءا من حيث المقالات التي ينشرها أو الردود التي كان يتطارحها المثقفون والنخبة في الصحف بمختلف توجهاتها أو من خلال مشاركته في هذه الصحف بالمقالات والمراسلات الصحفية التي لاقت إعجابا وثناءا من قبل قارئيها[5]، وأولى مشاركاته في عالم الصحافة كانت في المجلتين الجزائريتين الشهاب والبصائر يعود تاريخها إلى 1937م[6]، وهذا عندما كان متجولا رفقة االشيخ علي المرحوم ومحمد صالح الصديق[7] وأثناء الثورة قام بإمدادها عن طريق المقالات الصحفية الحربية وكان يستلمها عن طريق الشيخ عبد الرحمن شيبان

---

[1]- لواني سمية، المرجع السابق، ص302.

[2]- الفكر، س6، ع2، نوفمبر 1960، تونس، ص22.

[3]- لواني سمية، المرجع السابق، ص302.

[4] - 1915- 1998 هو الشيخ أحمد بن محمد بن مسعود بن حماني ولد يوم الاثنين 06 سبتمبر 1915 بقرية أزيار بدوار تمنجر بلدية العنصر التابعة لدائرة المليلة من أهمل ولاية جيجل غير أن والده غير تاريخ ميلاده إلى 1920 حتى يكتمل دراسته قبل أن يدركه التجنيد الإجباري، تعلم حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه فأتمه وحفظه حفظا وضبطا بمدينة قسنطينة التي استقر بها، حيث يعد ابتداء من سنة 1931 من بين تلاميذ عبد الحميد بن باديس وانجر في سلك (ج.ع.م.ج) سنة 1934 ومن خلالها تفنن بتفوق في مبادئ الدين والسلوك والعربية والفقه والتوحيد وفي نفس السنة رحل إلى تونس لمواصلة دراسته بالجامع الكبير لمدة عشر سنوات 1934- 1944 وتحصل على شهادة التلمذة، ينظر: محمد صالح الصديق، ج3، المصدر السابق، ص255، أيضا: عاشور شرفي، المصدر السابق، ص155، أيضا: حمزة فرطاس، الشيخ أحمد حماني وجهوده الإصلاحية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص العقيدة، قسم العقائد والأديان، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، 2015- 2016، ص ص 21-22.

[5]- حمزة فرطاس، المرجع السابق، ص28.

[6]- عاشور شرفي، المصدر السابق، ص155.

[7]- حمزة فرطاس، المرجع السابق، ص108.

الذي سنتطرق إليه لاحقا وعلي المرحوم اللذان كان يراسلهما باسمه الثوري "الشيخ مراد ويوافيه بأخبار الثورة".[1]

احتك حماني أحمد بالنخبة التونسية أثناء الإقامة بها وكتب في جرائدها وقد تركت هذه المرحلة أثرها فيه[2] وكانت مقالاته تنشر في صحيفة الصباح وكان يمضي باسمه المستعار وهو العيساوي[3] كما كتب في جريدتي الأسبوع والإرادة[4] وكتب في نشرية الثمرة الأولى التي أصدرتها جمعية الطلبة الزيتونيين الجزائريين تضمنت مواضيع إصلاحية ووطنية منها مقال بعنوان "من خلافته صلى الله عليه وسلم الصفح الجميل" كما كتب في جريدة إفريقيا التي كانت لسان حال الحزب الحر الدستوري.[5]

وقد نشرت له جريدة الإرادة عدة مقالات رنانة منها مقال بمناسبة محاكمة الشيخ العقبي تحت عنوان "صراع ثلاث سنوات" وهذا ما جعل مجلة البصائر تعجب به وبما ينشره في الصحف التونسية بحيث نوهت له بإحدى أعدادها تحت عنوان "الجزائر في الصحف التونسية"[6] بالإضافة إلى هذه الأعمال كلها فقد مد قلمه بالمغرب فكتب بجريدة العلم وصحيفة البيان بنيويورك وكانت تمضي باسم رشيد.[7]

---

[1]- حمزة فرطاس، المرجع السابق، ص50.

[2]- المرجع نفسه، ص29.

[3]- المرجع نفسه، ص50.

[4]- محمد الصالح الصديق، المصدر السابق، ص273.

[5]- حمزة فرطاس، المرجع السابق، ص105.

[6]- خير الدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع السابق، ص222.

[7]- حمزة فرطاس، المرجع السابق، ص50.

11. مولود قاسم نايت بلقاسم:[1]

إن الجزائر بالنسبة لقاسم هي كل شيء وحاول إبراز هذا في كتابه "شخصية الجزائر الدولية ومكانتها العالمية" وكذلك الحال بالنسبة لكتبه الأخرى مثل "إنية وأصالة" ومقالاته المتعددة في مجلته الأصالة والثقافة ومختلف الجرائد الأخرى الوطنية والأجنبية[2] كما له خمس مؤلفات بالألمانية تحت عنوان Algerie "الجزائر" طبعت بمكتب جامعة الدول العربية في مدينة بون 1957 والأربعة الأخرى بالعربية تتصل بمواضيع تاريخية وسياسية ولغوية وثقافية وهي كالآتي: الأصالة مع التفتح مع العالمية، من تهاون هان وخسر الرهان، الاستدمار لا للاستعمار، "الجزائر غريبة حتى في الجزائر"، بعض مآثر أول نوفمبر 1954م، شخصية الجزائر الدولية وهيئتها العالمية قبل 1830م[3]، واشتهر بمقالاته المتنوعة والدسمة بمجلة الأصالة نظرا لأنه أبرز شخصية الجزائر وحضارتها المشرقة عبر العصور وأزاحت عنها الغبار وحفزت الأقلام وهمم الكتاب والباحثين، وكانت نافذة على الجزائر[4]، ونظرا لقراءاته وولعه بالصحافة حمله للتوجه إلى الصحافة التونسية والكتابة بها خاصة بالقضايا السياسية والمشاركة بتحرير مقالاتها خاصة جريدة المغرب العربي الناطقة آنذاك باسم حركة انتصار الحريات

---

[1]- 1927- 1992 هو مولود بن محمد وسعيد نايت بلقاسم لقبه نايت بلقاسم واسمه مولود بلقاسم اسمه المستعار هو قاسم، ولد يوم 6 جانفي 1927 في قرية بلعيال بآيت عباس بلدية إيغيل دائرة أقبو ولاية بجاية، حياة المناضل نشأت وترعرعت في بيئة ريفية، حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه وتعلم مبادئ اللغة والعلوم العربية والدينية والأدبية، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية ثم الثانوية وفيها استلهم باعا وفيرا في العلم، ثم رحل إلى تونس أواخر الح.ع2، والتحق بجامع الزيتونة للدراسة حتى عام 1950 ثم رحل إلى القاهرة والتحق بقسم الفلسفة ويعد مناضلا في حزب الشعب الجزائري منذ سبتمبر 1946 في تونس وعضو لجنة اتحادية حزب الشعب للطلبة الجزائريين في تونس (1947- 1949)، ينظر: محمد الصالح الصديق، المصدر السابق، ص135، أيضا: يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، دار الغرب الإسلامي ط1، بيروت، 1995، ص267، أيضا: سلاماني عبد القادر، دور مولود قاسم نايت بلقاسم في تدويل القضية الجزائرية بالمحافل الدولية، مجلة قضايا تاريخية، العدد 8، جامعة طاهري محمد، بشار، 1 ديسمبر 2017، ص148.

[2]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص ص271- 272.

[3]- سلاماني عبد القادر، المرجع السابق، ص153.

[4]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص274.

الديمقراطية[1] التي كان يترأسها آنذاك محمد السعيد الزاهري، كما كان يساهم أحيانا بمجلة المنار الفقهية[2]، وجريدة لسان العرب بين سنتي 1947- 1949م، خلال تلمذته ولا يزال طالبا.[3]

كما كتب مقالا بالنشرية السنوية للطلبة الجزائريين الزيتونيين سنة 1947 بعنوان "نتيجة الصبر والكفاح"، كتبها وهو تلميذ في الأولى ثانوي[4]، كما كتب بجرائد أخرى بين سنتي 1951 و1954م منها لسان الشعب والحرية والثمرة الثانية بعدها انتقل إلى الكتابة بجريدة المنار الجزائرية[5] إلى أن وافاه الأجل إثر انسداد رئوي يوم الجمعة 27 أوت 1992م ودفن بالجزائر العاصمة بمقبرة العالية.[6]

12. محمد الصالح الصديق:[7]

بدأ الطالب محمد صالح الصديق ينشر في الصحافة التونسية منذ سنة 1948م[8]، بحيث أصدر أول كتاب له بتونس سنة 1951م بعنوان "أدباء التحصيل".[9]

---

[1]- ناجي اسماعيل، مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية 1927- 1932، رسالة لنيل درجة الماجستير قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006- 2007، ص16.

[2]- خير الدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع السابق، ص226.

[3]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص306.

[4]- ناجي اسماعيل، المرجع السابق، ص16،

[5]- المرجع نفسه، ص20،

[6]- سلاماني عبد القادر، المرجع السابق، ص154.

[7]- ولد الشيخ محمد صالح بن الشيخ البشير الصديق عام 1925 بقرية أبزار في ولاية تيزي وزو، حفظ القرآن ثم التحق بجامع الزيتونة من 1947- 1951 وحفظ أكثر من عشرين متنا وعشرين قصيدة شعرية لفحول شعراء العرب، صدر له أكثر من تسعين كتابا في الدين والأدب والتاريخ والأخلاق، التحق بزاوية الشيخ عبد الرحمن البلومي ودرس بها العلوم الفقهية والعربية ثم أصبح يدرس فيها، تحصل على شهادة التحصيل عام 1951 من جامع الزيتونة عين أستاذ بعد عودته للجزائر بالزاوية المذكورة سابقا التحق بالثورة علنا في 1957 وعين مسؤولا للإعلام الثوري في ليبيا سنة 1958 إلى الاستقلال، قد عدة برامج وأحاديث في الإذاعية الوطنية والتلفزة من 1968- 1997 بحيث قد 315 حديثا من سنة 1972 إلى 1995 وتفوق المائة منها في أدب التحصيل ومقاصد القرآن، ينظر: يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، المرجع السابق، ص317، أيضا: سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص221، أيضا: محمد صالح الصديق، المصدر السابق، ج2، ص193.

[8]- خير الدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع سابق، ص226.

[9]- حميدي أبو بكر الصديق، قضايا المغرب العربي...، المرجع السابق، ص268.

وهو كتاب من أربعة أجزاء طبع منها جزأين فقط ثم بدأ ينشر في الصحف التونسية بعض القصص والمقالات القصيرة وعين في مصلحة الإعلام والصحافة لجبهة التحرير الوطني[1]، بحيث كان يداوم على الكتابة بالصحف التونسية فنشرت له صحيفة صوت الطالب الزيتوني عدة مقالات متنوعة في الأخلاق والروحانيات كما نشرت له مجلة وحي الشباب مقالا واحدا بعنوان "التفاؤل والتشاؤم" الذي أثار حينها ردود فعل قوية أوساط الطلبة[2]، كما نشر مقالا بجريدة الصباح التونسية بعنوان "من صور البطولة في الجزائر" بتاريخ 13 أفريل 1957م[3]، ونشر بها أيضا مقالا بعنوان "تحيا الجزائر" بتاريخ 5 نوفمبر 1961م[4]، وقد كتب أيضا بجريدة الاستقلال التونسية خلال العدد 76 بتاريخ 5 أفريل 1957م مقالا عنوانه بـ "إلى رجال التحرير"[5]، وكتب أيضا بمجلة الفكر قصة بعنوان "تحيا الجزائر" احتوت على أربع صفحات[6] وكان الطابع العام الذي يميز كتاباته ومقالاته هو الرؤية الأدبية المحصنة في تناول قضايا المجتمع والعالم الإسلامي.[7]

---

[1]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص317.

[2]- خير الدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع السابق، ص227.

[3]- براهمة لوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص126.

[4]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص408.

[5]- محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية ...، المرجع السابق، ص309.

[6]- الفكر، ع2، نوفمبر 1961، تونس، ص76.

[7]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع نفسه، ص227.

فترة ما بين (1954- 1962م):

1. مفدي زكرياء:[1]

أول خطوة قدم عليها مفدي زكرياء في عالم الصحافة انه أسس جمعية الوفاق الأدبية التي أصدرت صحيفتها في الفترة ما بين 1925- 1930م في تونس[2]، ورغم انشغالاته الوطنية العديدة فإنه ظل مراسلا وفيا لعدد معتبر من الصحف والمجلات التونسية[3]، وقد تميزت كتاباته بطابعها الثوري وحماسها الفياض وغالبا ما كان يمضي كتباته باسم الفتى الوطني، أبو فراس، ابن سلمان[4]، بدأ ينشر مقالاته خاصة بجريدة وادي ميزاب اليقظانية والشعب التونسية.[5]

حيث بلغ عدد مجموع قصائده حول الثورة حوالي 55 قصيدة ما بين 1954- 1961م، جمعها كلها في كتابه "اللهيب المقدس" الذي نشر بتونس سنة 1961م[6]، بحيث نشر بصحيفة لسان الشعب التونسية مقالا بعنوان "نهوض بين إفريقيا من سبائكم" وقصيدة "أحي الظرف والأدبا" وقصيدة الوداع أمام القطار"[7] كما كتب قصيدة بعنوان "ليلة القدر الكبرى" نشرته جريدة الصباح[8]، ونشر أيضا بمجلة الإذاعة قصيدة بعنوان "هلال نوفمبر" بتاريخ 25 جوان 1960م، وقصيدة أخرى

---

[1]- (1908- 1977) ولد في بني يزغن قرب ميزاب بمسقط رأسه تلقى تعليمه الابتدائي ثم انتقل إلى عنابة ومنها إلى تونس مع البعثة الميزابية سنة 1922 أين استكمل دراسته بجامع الزيتونة سنة 1926 والمدرسة الصادقية والخلدونية ومعهد الأداب، اهتم بالأداب والشعر سنة 1925 أي في ثانية عشر من عمره رجع على الجزائر ليشارك في النهضة العلمية والثقافية ويناضل ضمن صفوف الحركة الوطنية وخاصة في حزب الشعب وبعد اندلا ع الثورة التحق بصفوف الحركة الوطنية وقد دخل السجن لمرات عديدة ما بين 1937- 1959 ولم ينقطع عن قول الشعر وظل بعد الاستقلال متنقلا بين تونس والمغرب حتى توفي سنة 1977 من آثاره اللهب المقدس، تحت ضلال الزيتون، من وحي الأطلس، وهو صاحب النشيد الوطني قسما للجمهورية الجزائرية وقد لقب بشاعر الثورة الجزائرية، ينظر: محمد بن صالح ناصر، المصدر السابق، ص280، أيضا: مصطفى بيطام، المرجع السابق، ص478، أيضا: طيب ولد عروسي، أعلام من الأدب الجزائري الحديث، دار الحكمة دط، الجزائر، 2009، ص110.

[2]- خير الدين شترة، النضال الصحفي ...، المرجع السابق، ص217.

[3]- مفدي زكريا، المصدر السابق، ص15.

[4]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص286.

[5]- العربي الزبيري، المصدر السابق، ص ص 34- 40.

[6]- محمد شطيبي، المرجع السابق، ص259.

[7]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص297.

[8]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص404.

بها بعنوان "جلالك يا عيد" بتاريخ 23 جويلية 1960م، وقصيدة بعنوان "أنا ثائر" نشرت بتاريخ 17 سبتمبر 1960م، وقصيدة بعنوان "تحية العلم الجزائري" بتاريخ 12 نوفمبر 1960م، أيضا على نفس المجلة الإذاعة[1]، وقد نشر أيضا بجريدة الصباح التونسية عدة مقالات منها مقال نشره مع الحاج محمد الناصر بعنوان "فلنتحدث حديث رجل لرجل ولنتفاهم بشكل أوضح" بتاريخ 12 فيفري 1956م[2]، وقد كتب مقالات أخرى بجريدة العمل نذكر منها مقالا بعنوان "ملحمة الجزائر الخالدة" بتاريخ 1961/11/02م، وأيضا مقالا بعنوان "هنيئا بني أمي" بتاريخ 1961/11/18م.[3]

وقد نشر بجريدة الزهرة أيضا مقالات نذكر منها مقالا نشره في 2 مارس 1948م بما يتعلق بمشاركة بني ميزاب في المجلس الجزائري عنونه بـ"تصريح بباريس"[4] كما نشر مقالا مع الحاج محمد الناصر بجريدة الأسبوع في 21 نوفمبر 1955م[5]، بعنوان "حقيقة مشكلة بني ميزاب" إضافة إلى مقال بعنوان "كتاب مفتوح إلى أعضاء المكتب التنفيذي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين" في 24 أكتوبر 1955م، كما نشر بمجلة الفكر العديد من المقالات والقصائد نذكر منها قصيدة بعنوان "إفريقيا عروس الدنيا" بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية بتونس"[6] جاء فيه:

اصدع رفيقا أيها المارد واصنع سريعا أيها الصاعد

وحطم الأغلال واقذف بها إلى لضى يصهر بها المجاهد

وسطر استقلال إفريقيا يا أيها ذا المحفل الحاشد.[7]

---

[1]- لوافي سمية، المرجع ن، ص407.

[2]- براهمة بلوازع، الجزائريون المقيمون في تونس...، المرجع السابق، ص189.

[3]- محمد سريج، اهتمامات النخبة...، المرجع السابق، ص306.

[4]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص27.

[5]- المرجع نفسه، ص101.

[6]- الفكر، س 5، ع6، مارس 1960، تونس، ص19.

[7]- حورية دمان، المرجع السابق، ص378.

نشر أيضا بها مقالا بعنوان "فكرة المغرب العربي الموحد في ضلال التاريخ" الذي احتوى على خمس صفحات[1] أيضا قصيدة بعنوان "عش مع الخالدين يا شيخ وأنعم".[2]

2. أبو القاسم سعد الله:[3]

نشر مقالاته في كثير من الصحف وخاصة التونسية منها بحيث كان يكتب مقالاته وخاصة الأشعار بأسماء مستعارة كإبراهيم الحمداني أو رشيد الخوري أو بلقاسم القماري وأحيانا يوصف هذه الألقاب لانتقاد نفسه كمقال: "أرض الملاحم" الذي نشره بجريدة البصائر[4]، وقد كتب في الفكر والأسبوع وكانت كتاباته أدبية في الشعر والقصة كمساندة للثورة الجزائرية[5]، كما نشر معظمها بجريدة الصباح والإذاعة وهي عملية قيمة مازالت تفتقر للدراسات التاريخية والنقدية لتحديد أهميتها.[6]

كما كتب مقالا بجريدة الزهرة الأسبوعية التونسية في 17 أوت 1947م بعنوان "جمعية العلماء في مرحلتها الثانية"[7] وكتب قصة بعنوان "برقية من الجبل" نشرته مجلة الفكر في شهر أفريل 1958م.[8]

---

[1]- الفكر، س6، ع2، نوفمبر 1960، تونس، ص17.

[2]- الفكر س6، ع8، ماي 1961، تونس، ص35.

[3]- 1930 ولد بقهار وهو من قرية البدوع وادي سوف ،تلقى تعليمه بمسقط رأسه ثم سافر إلى تونس للالتحاق بجامع الزيتونة ما بين (1947- 1955)، وتحصل على شهادة التحصيل منه، وبعد حصوله على الليسانس في الأدب العربي بكلية العلوم بالقاهرة سنة 1959 ثم ذهب إلى أمريكا لاستكمال دراساته العليا هناك وقد عاد منها بشهادة الدكتوراه في التاريخ سنة 1968، عضو في الهيئة الإدارية لفرع القاهرة التابع لهيئة اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، تحص على الماجستير في التاريخ سنة 1962 بعد عودته إلى الجزائر عين أستاذا دائما بجامعة الجزائر عام 1971، إلى عام 1996، ثم أستاذا في جامعة آل البيت بالأردن (1996- 2000) نال عدة أوسمة وتكريمات من طرف هيئات حكومية ومستقلة، حقق ما يزيد عن 8 مخطوطات وترجم 3 مؤلفات وألف عدة كتب في التاريخ والأدب والترجمة، ينظر: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين...، ج3، المرجع السابق، ص53-54، أيضا: مصطفى بيطام: المرجع السابق، ص466.

[4]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص228.

[5]- عبد القادر عوادي عزام، الإسهامات الفكرية...، المرجع السابق، ص91.

[6]- محمد شطيبي، المرجع السابق، ص163.

[7]- براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص68.

[8]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص404.

3. عبد الرحمن شيبان:[1]

أشرف على إصدار مجلة الشباب الجزائري التي صدر منها فقط إحدى عشرة عددا، كما أنه أشرف على أنشطة الشباب المختلفة كالكشافة والرياضة والموسيقى والتمثيل[2]، كما نشر بصحيفة الأسبوع التونسية مقال بعنوان "جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين" في 30 مارس 1947م[3]، ونشر بجريدة الصباح التونسية يوم 28 مارس 1957م، مقال بعنوان "فقيد الأدب والفن الأستاذ احمد رضا حوحو" كما نشر مقال بعنونا "الجانب الأدبي عند الأمير عبد القادر" 15 مارس 1957م.[4]

ومقالا بعنوان "عيد تونس عيدنا" في 20 مارس 1957م بجريدة الصباح نفسها[5]، وكان محررا بجريدة النجاح والمنار والشعلة ومن الكتاب الدائمين بجريدة البصائر، ومحرر جريدة المقاومة الجزائرية.[6]

---

[1]- 1918 ولد في قرية الشرفة (البويرة) يوم 1918/02/23 تلقى تعليمه الابتدائي في الزاوية السحنونية، كما يتردد على المدرسة الفرنسية حيث نال الشهادة الابتدائية هاجر إلى تونس سنة 1938 لكنه انقطع عن الدراسة بسبب الحرب ولم يستأنفها إلا في سنة 1943 ترأس بتونس اللجنة الأدبية في جمعية الطلبة الجزائريين، كما تولى رئاستها عام 1947، درس بالزيتونة ونال منها شهادة التحصيل ونشط بالحركة الطلابية وعلى علاقات بأساتذة الزيتونة خدم القضية الوطنية وانخرط بالثورة وعمل بتونس في ميدان النشاط الإعلامي بعد الاستقلال امتهن التدريس والتفتيش ثم تولى وزارة الشؤون الدينية وهو الآن رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد بعثها من جديد خلال التعددية الحزبية، ينظر: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين...، المرجع السابق، ص ص63- 64، أيضا: أحمد مريوش، المرجع السابق، ص217.

[2]- خير الدين شترة، النضال الصحفي...، المرجع السابق، ص230.

[3]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص55.

[4]- المرجع نفسه، ص ص106- 108.

[5]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص127.

[6]- حمزة فرطاس، المرجع السابق، ص30.

4. محمد العيد آل خليفة:[1]

ساهم محمد العيد في العديد من الصحف لبلده، بحيث صار شاعرها الرسمي من خلال ما كتبه بالصحف الإصلاحية والسياسية[2]، منها صحيفة صدى الصحراء والمنقذ والشهاب والإصلاح إضافة إلى صحف الجمعية (البصائر، السنة، الصراط، الشريعة) وكذلك صحيفتين المرصاد والثبات[3]، وظل يجاهد بشعره في هاته الصحف ضد الاستعمار حتى اندلعت الثورة سنة 1954م.[4]

نشر أيضا بجريدة الأخبار الصادرة بتاريخ 12 أفريل 1914م[5]، هذا وقد كتب قصائد في مواضيع وقضايا متنوعة وقد شارك محمد العيد في تأبين الشاعر التونسي الشاذلي خزندار بقصيدة ألقاها نيابة عنه عبر فيها عن الأبعاد الوحدوية لهذه المنطقة[6]، ولم يقف الشاعر عند هذا الحد بل تجاوزت شهرته إلى حد الصحف التونسية فساهم بنشر قصائده سنة 1920م بجريدة العصر الجديد وجريدة الزمان التي نشر بها سنة 1937م، والأسبوع في سنة 1953م، أيضا جريدة الندوة سنة 1955م[7]، وقد حرر خطوة أخرى بجريدة العمل لسان حال الحزب الدستوري الجديد.[8]

---

[1]- هو محمد العيد بن محمد بن خليفة من محاميد سوف المعروفين بالمناصير من اولاد سوف، ولد في مدينة عين البيضاء بتيارت في 28 أوت 1904 بعد تلقي القرآن والدروس الابتدائية بمدرستها الحرة عن الشيخين محمد الكامل ابن عزوز واحمد بن ناجي، انتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة 1918 وواصل دراسته بها، وفي سنة 1921 غادر الشاعر بسكرة إلى تونس حيث تتلمذ سنتين بجامع الزيتونة ثم رجع سنة 1923 إلى بسكرة وفي سنة 1927 دعي إلى العاصمة للتعليم بمدرسة التبسية الإسلامية الحرة حيث بقي مدرسا بها ومديرا مدة اثنتي عشر عاما ومساهم في تأسيس ج.ع.م.ج، وكان من أعضائها وبعد اندلا ع الثورة الكبرى ألقي القبض عليها وزج به في السجن وفرضت عليه الإقامة الجبرية ببسكرة فبقي معزولا تحت رقابة مشددة إلى الاستقلال، توفي هذا المناضل القدير يوم 31 جويلية 1971 ببسكرة إثر مرض عضال أنهكه منذ أعوامه الأولى، ينظر: محمد العيد آل خليفة، ديوان محمد العيد آل خليفة، دط، مكتب دراسات دار الهدى، مليلة، الجزائر، 2010، دص، أيضا: عاشور شرفي، المصدر السابق، ص159.

[2]- عاشور شرفي، المرجع نفسه، ص159.

[3]- محمد العيد آل خليفة، المصدر السابق، دص.

[4]- محمد الصالح الصديق، المصدر السابق، ج3، ص39.

[5]- العربي الزبيري، المصدر السابق، ص54.

[6]- حميدي أبو بكر الصديق، قضايا المغرب العربي...، المرجع السابق، ص184.

[7]- عبد القادر عوادي عزام، الإسهامات الفكرية...، المرجع السابق، ص91.

[8]- عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص2.

5. أبو العيد دودو:[1]

ساهم بنشر عدة قوالب فنية من القصص والمقالات وغيرها بمجلة الفكر التونسية بحيث نشر حوالي 6 قصص في هذه المجلة ونشر أيضا بمجلة الندوة وجريدة الصباح[2]، فنشرت له مجلة الفكر عدد لا يستهان به ولا يحصى من القصص والمقالات منها: "نداء وعودة" و"جاء دورك" و"العلم" و"الفجر في قسنطينة" و"الحبيبة المنسية" التي عالج في معظمها دور المرأة والرجل والضمير الوطني إبان الثورة التحريرية[3]، ومن المقالات نذكر "محمد العيد رائد الشعر الجزائري" جانفي 1962م، ومقال "تعصب أم جنون" نوفمبر 1962م، كما ترجع مقال "أصوات وأغان" في ديسمبر 1962 ومن القصص أيضا فقام بترجمة لقصة "الخطة الحاسمة" شهر مارس وأيضا قصة انهيار قلب" بشهر ماي كما ترجع لقصته الأغنية النائمة شهر جانفي 1963.[4]

6. أحمد رضا حوحو:[5]

[1]- 1934- 2002 من مواليد جيجل قاص وناقد أدبي ومترجم درس بمعهد ابن باديس ثم انتقل إلى الزيتونة ومنها إلى دار المعلمين العليا ببغداد ثم إلى النمسا، فتحصل من جامعتها على دكتوراه في الادب عام 1961، درس بها وبجامعة كيبل بألمانيا قبل أن يعود إلى الجزائر ويدرس بجامعة، له مؤلفات وترجمات كثيرة إبداعا ودراسة، ينظر: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين...، المرجع السابق، ص39.

[2]- شطيبي محمد، المرجع السابق، ص163.

[3]- سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص67.

[4]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص409.

[5]- أديب يجيد الفرنسية ويترجم عنها من الشهداء ولد بقرية سيدي عقبة بسكرة وسافة إلى المدينة المنورة سنة 1934 فكان مدرسا بمدرسة العلوم الشرعية فيها وعين مترجما بمديرية البرق والبريد العامة وعاد إلى الجزائر حوالي سنة 1946، فعين أستاذا بمعهد ابن باديس وعمل في ج.ع.م.ج وقام برحلات اشتراكية في أثناء الثورة بالجزائر قبض عليه وقتله فرنسيون في محنة رهيبة فكان من أوائل الكتاب الشهداء الذين قدمتهم الجزائر إلى مذبح الحرية والكرامة والاستقلال من آثاره "غادة أم القرى" وصاحب الوجب وأدباء المظهر ونماذج بشرية وفي الأدب والاجتماع وعشر سنوات في الحجاز، ومع حمار الحكيم، وطبع بقسنطينة سنة 1953، ينظر: عادل نويهض، المصدر السابق، ص129.

فتح أبوابه للصحافة منذ عام 1937م فكتب في مجلة الرابطة العربية الصادرة في القاهرة مجلة المنهل الصادرة في مكة والتي واجه من خلالها الاستعمار الفرنسي والطرقية وقد اتقن اللغتين معا العربية والفرنسية[1]، كما كتب بجريدة البصائر تحقيقا يحتوي على أكثر من أربعة عشرة خصلة[2]، وقد كتب أيضا بمجلة المنتدى عام 1954م، في المقال بعنوان "أحمد رضا حوحو معاصر لنا المعنى والمعنى المضاد" كما شارك في إصدار جريدة الشعلة وتولى رئاستها تحت تسعة وتسعون عددا[3]، وقد تميز قلمه بنشر الوعي وحث الهمم ومحاربة البدع وكل الآفات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.[4]

وقد سدد يده في جريدة الأسبوع التونسية فكتب بها عدة مقالات نذكر منها مقال بتاريخ 24 أوت 1947م، بعنوان "جمعية العلماء في مرحلتها الثانية أوبين الهدم والبناء "بحيث يلقى نظرته عن الجمعية فيقول: "فوق السياسة وفوق الحزبية إنما نطل عليهما من برجها العالي لتقول للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت"[5]، وكتب بها أيضا مقالا بعنوان "الشابي للأستاذ كروج" احتوى على خمسة أجزاء كان آخر أجزائه شهر نوفمبر 1953م[6]، هذا وقد تميز أحمد رضا حوحو بمقالاته وكتاباته حيث عرف برائد القصة الجزائرية القصيرة،[7] وتنوع إنتاجه بين المقالة والقصة المسرحية.[8]

---

[1]- طيب ولد عروسي، المصدر السابق، ص ص78- 79.

[2]-الطيب ولد عروسي، المصدر ، ص79.

[3]- المصدر نفسه، ص82.

[4]- عمر بن قينة، المرجع السابق، ص169.

[5]- براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص ص67- 68.

[6]- أحمد مريوش، المرجع السابق، ص558.

[7]- حمزة فرطاس، المرجع السابق، ص42.

[8]- عمر بن قينة، المرجع السابق، ص170.

7. يحي بوعزيز:[1]

نشط في ميدان جبهة التحرير الوطني الجزائرية من خلال الصحافة أثناء تواجده بتونس كما نشر أيضا في المجلات والصحف الفرنسية ونشر "كتاب كفاح الأمير عبد القادر"[2]، إلا انه كان أشد بروزا في ميدان الصحافة التونسية عن طريق مجلة الفكر وجريدة الصباح خاصة بحيث نشر العديد من المقالات بهاته الصحف نذكر منها ما نشر بجريدة الصباح، هناك مقال نشره بعنوان "مشكلة الثقافة العربية في الجزائر ج2" بتاريخ 1962/06/21م[3]، ومقالا بعنوان ما هكذا نبغي الأدب يا شباب الأدب" بتاريخ 1956/12/28م[4]، ومقالا آخر بعنوان "الصباح في معارك التحرير وصوت الجزائر الحرة" بتاريخ 27 أكتوبر 1956م، ومقالا عنونه ب "لم نختلف أبدا" بتاريخ 4 مارس 1956م[5]، وكتب أيضا مقالات في شكل سلسلة عنونها بـ"رسائل الجمعيات" ضمت 6 مقالات في أعداد متتالية في 6 فيفري 1957م[6]، نذكر أيضا مقالا كتبه بنفس الجريدة بعنوان عريض "جيش التحرير في الميدان" في 28 مارس 1957م[7]، وقد شكر جريدة الصباح من خلال مقاله التشكري لمراسل الجريدة بالقاهرة تحت عنوان "تحية القاهرة" 1957[8] إضافة إلى مقالات أخرى لا تعد ولا تحصى بالجريدة لا يسعنا ذكرها هنا، تركناها كملاحق فيما بعد، ونجد أيضا بصمات يحي بوعزيز على مجلة

---

[1]- ولد الدكتور يحي بوعزيز يوم 27 ماي 1929 بقرية الجعافرة من ولاية برج بوعريريج حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية على والده الحاج عبد الرحمن وفي عام 1947 التحق بمدينة عنابة وزاول تعليمه الابتدائي هناك في مدرسة خاصة وفي أواخر عام 1949 التحق بعهد الزيتونة بتونس حيث تحصل على شهادة الأهلية بامتياز وجائزة عام 1953، وكان الأول في سائر المملكة التونسية آنذاك وعلى شهادة التحصيل عام 1956 وفي خريف عام 1957التحق بجامعة القاهرة، بمصر واختص في دراسة التاريخ وحصل على شهادة الليسانس في مطلع عام 1962 وعندما عاد إلى الوطن تحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جاعة من جامعة الجزائر في أكتوبر عام 1976، ينظر: يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص114.

[2]- المرجع نفسه، ص124.

[3]- محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص305.

[4]- المرجع نفسه، ص114.

[5]- براهمة بلوازع، الجزائريون المقيمون في تونس...، المرجع السابق، ص ص 189- 190.

[6]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص360.

[7]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص364.

[8]- المرجع نفسه، ص371.

الفكر من خلال مقالاته فيها نذكر على سبيل المثال لا الحصر مقالا بعنوان "أضواء من نافذة التاريخ على نضال الجزائر"، وقد احتوى المقال على تسع صفحات كتبت سنة 1958م.[1]

ومقالا بها عنونه بـ"الأمير عبد القادر بطل المقاومة" تحدث فيه عن المظاهر البطولية والإنسانية والأدبية لمقاومة الأمير عبد القادر كتبه في جويلية 1957م، ومقالا بعنوان "أضواء على نضال الجزائر" كتبه خلال العدد الثاني من المجلة في نوفمبر 1958م.[2]

8. عبد الله الشريط:[3]

عالج الصحفي مواضيع كثير في مجلة الفكر التونسية كالأرض والثورة والاستعمار والثقافة فنشر مقال بهذه المجلة بعنوان "حول الثورة ومفاهيمها" بنوفمبر 1957م، ومقال آخر بعنوان "مستقبل المغرب العربي" في جانفي 1957م[4]، حيث تناول فيه المسألة التاريخية والاقتصادية والاجتماعية للمغرب العربي باختصار في خمس صفحات لا أكثر[5]، وقد تطرق أيضا في مقالاته التحليلية والنقدية إلى مسألة التعليم الزيتوني التي نشرت على حلقات متتالية في ثلاث أعداد من مجلة الندوة سنة 1954م قبل اندلاع الثورة الجزائرية فعنون المقال الأول بـ "ابن خلدون ينتقد تعليمنا الزيتوني" والمقالة الثانية حول "الثقافة القومية والتعليم الزيتوني" بعد الأسئلة التي تلقاها[6]، تم تحدث عن موضوع الوحدة العربية في مقالات مطولة حصدها في عشر مقالات في أعداد متفرقة أولها مقال بعنوان "منشأ الفكرة القومية العربية".

---

[1]- الفكر، س2، ع2، نوفمبر 1958، تونس، ص35.

[2]- سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص71.

[3]- من مسكيانة القريبة من تبسة تلقى تعليمه بوطن نشأته ثم سافر بعد ذلك إلى تونس ومنها سرية أين تحصل على الليسانس في الفلسفة سنة 1951، وفي جميع الجزائر تحصل على الدكتوراه في التخصص نفسه وذلك سنة 1972 وهو الآن أستاذ في مادة الفلسفة في الجامعة نفسها له ديوان شعر مطبوع بالإضافة إلى عدد من الدراسات الاجتماعية والفلسفية والمؤلفات نذكر منها فلسفة ابن خلدون ومعركة المفاهيم ومختصر تاريخ الجزائر والثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، ينظر: مصطفى بيطام، المرجع السابق، ص472، أيضا: محمد شطيبي، المرجع السابق، ص221.

[4]- محمد شطيبي، المرجع السابق، ص70.

[5]- الفكر، س2، ع4، جانفي، 1957، تونس، ص11.

[6]- محمد شطيبي، المرجع السابق، ص ص 160- 161.

ثم نشر عبر جريدة الصباح في عددها الصادر في 18 ماي 1951م، موضوع آخر بعنوان "القومية العربية بين الفكر والواقع" تضمن تسع مقالات[1]، وبعدها نشر مقال بعنوان "ثقافة شعب" في 31 أوت 1951م، حيث قال فيه "أبواب الاجتهاد موصدة أو ناحية من نواحيه قد قالت فيها البشرية السالفة كلمتها الأخيرة، وما على الحاضرين إلا التقيد بالمقدسات المقررة من قبل" كل هذا مرتبط بموضوع الثقافة والتعليم[2]، وقد قام فيه بعرض كتاب "مواطنون لا رعايا" لصاحبه خالد محمد خالد، علق عليه من خلال خمس مقالات صدرت تباعا خلال الأعداد (180...184) في جريدة الصباح التونسية[3]، وقد نشر أيضا بصحيفة الأسبوع نذكر منها مقالا في 24 جويلية 1948م بعنوان "مجاهد تونسي" يتحدث فيه عن معارك التحرير بالأراضي المقدسة[4]، وقد كان يمضي قصائده ومقالاته باسم ابن الفكون.[5]

9. محمد الصالح باوية:[6]

شر العديد من القصائد الشعرية في مجلة الفكر بالتحديد سنة 1958م[7]، وقد نشرت في أعداد متتالية وهي كالآتي: نشر بعنوان "ساعة الصفر" في فيفري 1958م، ثم كتب قصيدة بعنوان "الثائر" احتوت على ثلاث صفحات نشرت هذه القصيدة بصحيفة الصباح بتاريخ 29 مارس 1958م[8]، ثم تليها قصيدة بعنوان "الصدى" احتوت على خمس صفحات من مجلة الفكر التونسية[9]، وقصيدة

---

[1]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص315.

[2]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص75.

[3]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص317.

[4]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص38.

[5]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص305.

[6]- ولد سنة 1930 بالنير ولاية الوادي التحق بمعهد ابن باديس لمزاولة دراسته ث متابع دراسته بالكويت وسوريا ويوغزلافيا أين تحصل على دبلوم الطب العام في بلغراد عام 1968 ثم عاد إلى الجزائر ولم ينقطع عن قول الشعر حتى عام 1972 تاريخ تفرغه لممارسة الطب، ثم أصبح عضو في اتحاد ممارسة الكتاب الجزائريين عام 1974 ومن أهم دواوينه الشعرية أغنيات نضالية عام 1981، ينظر: سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص293.

[7]- المرجع نفسه، ص66.

[8]- لوافي سمية، المرجع السابق، ص160.

[9]- الفكر، س3، ع6، مارس 1958، تونس، ص30.

أخرى بهاته المجلة بعنوان "الإنسان الكبير" احتوت على أربع صفحات[1] هجى فيها الاستعمار وعظم الثورة الجزائرية وبطولاتها وتضحياتها.[2]

10. طاهر وطار:[3]

نشر هذا الأخير ما يقارب 18 قصة بين 1956 و1962م وكان أغلبها مستوحات من الثورة، وقد بلغ عددها 46 قصة[4]، وله عدة روايات مترجمة نشرها أثناء الثورة في جريدة الصباح والعمل وفي أسبوعية لواء البرلمان التونسي، وأسبوعية النداء ومجلة الفكر التونسية، وقد أسس عام 1962م، أسبوعية الأحرار بقسنطينة وأسبوعية الجماهير عام 1963م، وأسبوعية الشعب التقي في عام 1973م[5]، ويعد من أكثر الذين كتبوا في الفن المسرحي حيث أنتج سبع مسرحيات ما بين 1960- 1962م، أبرزها "الهارب" جزأين "الأمير" جزأين، "على الضفة الأخرى" ثلاث أجزاء نشرت كلها بصحيفة الصباح.[6]

---

[1]- الفكر، س3، ع8، ماي 1958، تونس، ص8.

[2]- سعيد جلاوي، المرجع السابق، ص66.

[3]- كاتب من مواليد 15 أوت 1936 بضواحي سدراته على بعد 9 كلم من خنشلة درس الابتدائي بمعهد ابن باديس بقسنطينة، ثم واصل تعليمه بجامع الزيتونة بتونس ابتداء من عام 1953 إلى غاية عام 1956 ثم قطع دراسته للانضمام إلى المنظمة المدينة لجبهة التحرير الوطني ثم عمل صحفيا ورئيس تحرير تقلد مناصب عديدة منها رئيس الجمعية الثقافية الجاحظية ومديرا عاما للإذاعة الوطنية سنة 1990 له عدة روايات مترجمة، ينظر: عاشور شرفي، المصدر السابق، ص374، أيضا: محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية ...، المرجع السابق، ص293.

[4]- محمد شطيبي، المرجع السابق، ص163.

[5]- محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص294.

[6]- محمد شطيبي، المرجع السابق، ص ص 163- 164.

ونشر بمجلة الفكر ثماني قصص ما بين سنتي 1959- 1962م، وهي على التوالي "صحراء، أبدا، ممر الأيام، القبعة الجليدية، زيتونة[1]، دخان من قلبي" التي احتوت على ستة صفحات[2]، وقصة ابتسمي التي احتوت على 11 صفحة[3] و"حبة اللوز" التي احتوت على ثماني صفحات[4]، و"الهارب" التي احتوت على ثلاث أجزاء، الجزء الأول في أكتوبر والثاني في نوفمبر والثالث في ديسمبر عام 1962م[5]، ومسرحية أخرى بعنوان "محور العار" معظمها تهدف إلى التعريف بالثورة وتجسيم أبعادها وتصوير واقعها المؤلم[6]، ومن المقالات التي نشرها نذكر مقالا بعنوان "أدباؤنا والإيديولوجيات" التي احتوت على ثماني صفحات[7]، ونشر مقالات أخرى بصحيفة الصباح نذكر منها مقالا بعنوان "هات يدك بيدي ياأخي التونسي" بتاريخ 12 أوت 1956م، فيما يخص مجال الدعوة لتأييد الثورة الجزائرية[8]، ومقالا آخر بعنوان "لا يجدي الكلام" وإنما التطوع في جيش الجزائر، في 2 سبتمبر 1956[9]، عند الاستقلال أصبح وجها بارزا في الأدب الجزائري المكتوب بالعربية وصدرت له روايات "اللاز" و"الزلزال" "الحراث" القصر" "غرس بعل" "الزمن الحرائي"[10]، كل هذا وقد شارك العديد من الشعراء والأدباء والكتاب والمناضلين الجزائريين بكتاباتهم الهادفة والمعبرة عن مأساة الشعب الجزائري في تلك الفترة كان جل اهتمامهم بالأرض والوطن والأهل والتحريض على التضامن المغاربي خاصة مجال دعم الثورة الجزائرية.[11]

---

[1]- مسعود كواني- محمد شريف سيدي موسى، المرجع السابق، ص67.

[2]- الفكر، س5، ع4، جانفي 1960، تونس، ص54.

[3]- الفكر، س6، ع1، أكتوبر 1960، تونس، ص53.

[4]- الفكر، س5، ع6، مارس 1960، تونس، ص70.

[5]- الفكر، س8، ع1 -ع2- ع3، أكتوبر – نوفمبر- ديسمبر، 1962، تونس، ص ص42- 72- 60.

[6]- مسعود كواني- محمد شريف سيدي موسى، المرجع السابق، ص67.

[7]- الفكر، س7، ع5، فيفري 1962، تونس، ص81.

[8]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص127.

[9]- المرجع نفسه، ص129.

[10]- عاشور شرفي، المصدر السابق، ص ص374- 375.

[11]- حورية دمان، المرجع السابق، ص179.

11. عبد الله الركيبي:[1]

اسهم في الصحافة التونسية عدة مرات في جريدتي الصباح والفكر[2] بحيث أصدر سنة 1959م، مسرحية بعنوان "مصرع الطغاة"[3] وقد كتب مقال يوم 12 أفريل 1958 بعنوان "مركب السمو... والاستعمار في الجزائر" بحيث يقول: "نخشى أن يخطف الجزائريون لقب الثورة منها وهي التي بنت مجدها وكسبت احترام الإنسانية على أنقاظ ما تسميه الثورة الفرنسية لعام 1789م".[4]

وكتب أيضا مقالا يوم 15 أفريل 1958م بعنوان "كلمة... حول حركة اللائحة"[5]، كما كتب مقالا ظم أربعة أجزاء في صحيفة الصباح التونسي بعنوان "تأخر الفكر في مغربنا العربي" حيث كان الجزء الأول في 12 فيفري 1958م والثاني في 19 مارس 1958 والثالث في 26 مارس 1958 والرابع في 2 أفريل 1958م[6]، كما كتب قصة بمجلة الفكر بعنوان "وجود... ولكن" احتوت على 3 صفحات[7]، ونشر أيضا مقالا بجريدة الصباح بتاريخ 3 ماي 1962م، بعنوان "دور الشعر النشيدي في تدعيم الثورة الجزائرية"[8]، ثم أصدر مجموعة قصصية بعنوان "النفوس الثائرة حد الدم" بنفس السنة،

---

[1]- من مواليد بسكرة عام 1928 درس تعليمه الابتدائي في الجزائر ثم انتقل إلى تونس ودرس في جامع الزيتونة ونال منه شهادة التحصيل عام 1954 شارك ي جبهة التحرير الوطني مناضلا ومسؤولا، اعتقل في أفلو لمدة إحدى عشر شهرا، وأرغم على الإقامة الجبرية في بسكرة، فر منها والتحق بالأوراس ثم إلى تونس، وعمل موظفا بالمدرسة الصادقية، نال شهادة الليسانس من القاهرة 1964، والماجستير عام 1967، وحاز على شهادة الدكتوراه في الأدب سنة 1972، اشتغل في الحقل السياسي منها سفير في سوريا عام 1994- 1996، وعضو مجلس الأمة 1998- 2000، وكان قد اشتغل كاستاذ، له مؤلفات أدبية عديدة منها ذكرات من الثورة الجزائرية، الفرانكفونية مشرقا ومغربا، ينظر: محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص294، أيضا: الأحمر قادة- عطلاوي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص255.

[2]- محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص294.

[3]- محمد شطيبي، المرجع السابق، ص163.

[4]- براهمة بلوازع، نظرة على الجزائريين...، المرجع السابق، ص ص118- 119.

[5]- المرجع نفسه، ص134.

[6]- أحمد مريوش، المرجع السابق، ص566.

[7]- الفكر س5، ع2، نوفمبر 1959، تونس، ص34.

[8]- محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص317.

وفي سنة 1960م أصدر كتاب "القصة القصيرة في الأدب الجزائري الحديث" وكتاب "الأوراس في الشعر العربي" بالقاهرة، وتآليف أخرى.[1]

12. العربي التبسي:[2]

تحدث التبسي عن ندوة صحفية بجريدة الأسبوع التونسية في 5 ديسمبر 1948م، بحيث يقول عن الجمعية "في نفس الوقت لا دخل لها في الأمور النقابية والغاية من ذلك أن تترفع عن الخصومات للوصول إلى الهدف الأسمى"[3] ونشر أيضا مقالا بهذه الجريدة في 17 ديسمبر 1948م عنونه بـ "الحياة الدينية في الجزائر".[4]

[1]- محمد سريج، اهتمامات النخبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص294.

[2]- 1891- 1997 عرف بفكره المعادي للاستعمار ورئيس بالنيابة لـ ج.ع.م.ج (1952- 1957) انظم إلى حركة الإصلاح منذ العشرينات، اسمه الحقيقي، العربي فرحاتي ولد التبسي في الشريعة قرب مدينة تبسة، بعد المدرسة القرآنية ودراسات أدبية التحق بالزيتونة بين 1914- 1920، ثم بالأزهر 1920- 1927 بعد عودته كان يلقي دروسا إصلاحية في تبسة في مسجد بن سعيد، كان عضو في المكتب التنفيذي الثاني لـ ج.ع.م.ج 1952، تم اختطافه من طرف جنود فرنسيين ليسجن لبعض الوقت بفرنسا بالعاصمة ثم أعدم بعد ذلك في 4 أفريل 1957، ينظر: عاشور شرفي، المصدر السابق، ص ص105- 106.

[3]- براهمة بلوازع، نظرة اعلى الجزائريين...، المرجع السابق، ص68.

[4]- المرجع نفسه، ص67.

لقد أثرت الصحافة التونسية بشكل بليغ في الأدب والثقافة الجزائرية وذلك من خلال اتباع مسيرة نضالها الفكري والتحرري في آن واحد وفتحت أبوابها لبعض النخب الجزائرية للمشاركة في معظمها كالزهرة والنهضة والأسبوع والوزير والعمل والصباح والفكر وغيرها...، وبفضل هذه الخطوة ظهرت إلى الوجود ثلة من الأدباء والشعراء والمؤلفين الذين كانت نقطة استدلالهم وبعثهم من الصحيفة التونسية التي ترجمت إنتاجهم وأفكارهم إلى أعمال خالدة ساهمت في طرح القضية الجزائرية والتعريف بها، وإذا تفحصنا الإعلام الصحفي التونسي نجده مليء بنفحات أدبية وفكرية لأعلام الجزائر البيضاء في حين يقابله في الطرف الآخر أعلام كانوا قد درسوا بتونس وأقاموا بها وساهموا بعقلياتهم في فترة ما، ومنهم من ذوي الأصل الجزائري القاطن بتونس منذ مدة قبل القرن العشرين، فما يمكن أن نستنبطه من هذا كله وما علمناه في الدراسة هو أن العلاقة بين الصحافة التونسية والأقلام أو الكتاب الجزائريين هي علاقة تأثير وتأثر تتأرجح في ميزان متساوي الكفة.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع النضال الصحفي للنخب الجزائرية بتونس نستخلص جملة من الاستنتاجات نجملها فيما يلي:

- سبب هجرة الجزائريين إلى تونس كان وراءه عدة دوافع أحاطت من مختلف الجوانب الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، وخاصة الثقافية التي وجدت الجزائر إمكاناتها فيها.
- إن أوضاع المهاجرين الجزائريين كانت متضاربة بين الأحسن والأسوء من جهة هروبا من الوضع المعيشي في الجزائر ومن جهة أخرى بحثا عن الأمن والاستقرار.
- هجرة الجزائريين إلى تونس لم تكن بسبب الوضع الاجتماعي وإنما كانت معظمها مستندة على فكر مسبق لإيجاد مراكز ومدارس تعليمية ترتقي بهم إلى مصف أعلى.
- ساهمت المدارس التعليمية التونسية كل من جامع الزيتونة والمدرسة الصادقية والمدرسة الخلدونية وغيرها في إرساء الدعائم الأولى التي بنى عليها أغلب الجزائريين تكوينه.
- نشأت الصحافة التونسية في وقت مبكر إذ كانت انطلاقيتها الأولى من طرف السلطة الحاكمة حيث وجدتها وسيلة مباشرة في التواصل مع السكان المحليين.
- إن جل اهتمام الجرائد والمجلات التونسية كان بقضية القطر الشقيق (الجزائر)، فلم تتوان كل من صحيفة العمل والصباح ومجلة الفكر في دعمها للقضية الجزائرية وجعلها محط اهتمام لكل الكتاب والصحفيين.
- وجدت الصحافة التونسية اهتمام واسعا باستقطاب النخب الجزائرية حيث تبنت آراءهم المناهضة للاستعمار وحاولت أن تبرز أخبار الجزائر من خلال التواصل الحاصل بين البلدين من المراسلات والمقالات المتبادلة.
- حرصت الصحافة التونسية على إفساح المجال للكتاب الجزائريين كي يجدوا لهم متنفسا على صفحاتها في الوقت الذي كانت فيه يد الاستعمار تضرب طوقا من الرقابة الصارمة على أقلام الجزائريين من الكتابة في الصحف.
- حاجة القضية الجزائرية إلى جانب السلاح صحافة وطنية تعبر عن الرفض الصريح لوحشية الاستعمار.

- دافعت الصحافة التونسية عن الجزائر في المحافل الدولية وزيادة التعريف بالقضية الجزائرية وفضحت أساليب الاحتلال والادعاءات المستمرة.
- تعد الصحافة المرآة العاكسة لواقع الشعب الجزائري المجسدة لأهدافه بحيث حفظت لنا كنزا ثمينا من المعلومات عن الجزائر بأقلام أبنائها فلا خلاف لما كتبه غيرهم عنها.
- لقد شارك الجزائريون المقيمون بتونس والمهاجرون منهم وذوي الرحلات الخاصة التونسيين في كتاباتهم في الجرائد والمجلات في شتى المجالات، فلم تترك بصماتهم صحيفة أو مجلة إلا ومدادهم خطاط بها، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مجهوداتهم الجبارة في الميدان الصحفي عامة والصحفي التونسي خاصة.
- لم يتوقف نشاط الصحفيين الجزائريين في الكتابة والتدوين ونقل ملف القضية الجزائرية إلى تونس وفقط بل تجاوزت مجهودات عدد لا بأس به في إصدار الجرائد بتونس تحت اسمهم الخاص وتكريسها لخدمة البلدين وتناولها لمعظم القضايا والأعمال المنشودة آنذاك.
- اختلفت توجهات الصحفيين الجزائريين وفترات تواجدهم بتونس وبالتالي اختلاف أزمنة الكتابة فقد عاصر معظمهم زمن الحركة الوطنية الجزائرية وكتب عنها هناك وبعض الآخر زمن الثورة التحريرية مما نتج عنه تنوع العناصر التي تناولوها وزمن الكتابة في دواوينهم.
- كانت الكتابة في الصحيفة متبادلة بين القطرين الجزائري والتونسي فلم يتردد أي منهم على فتح مجال الكتابة في الصحف الوطنية عن الآخر، وهذا دليل واضح على التعاون المشترك وخاصة إن كان العدو واحد.
- إن الوضع الذي واكب حركة الصحفيين الجزائريين بتونس سمح لهم بإبداء آرائهم المختلفة والنضال من أرضها فقد تكون منها أغلبهم، لم يكونوا من قبل إلا كلاجئين فقط، وفي غالب الأحيان فتحت لهم المجال كمشاركين في حركة التأليف فأصدر الكثير منهم كتب ودواوين فحواها عن القضية الجزائرية فقط.

الملاحق

الملحق رقم (01):صورة توضيحية للمدرسة الصادقية بتونس[1]

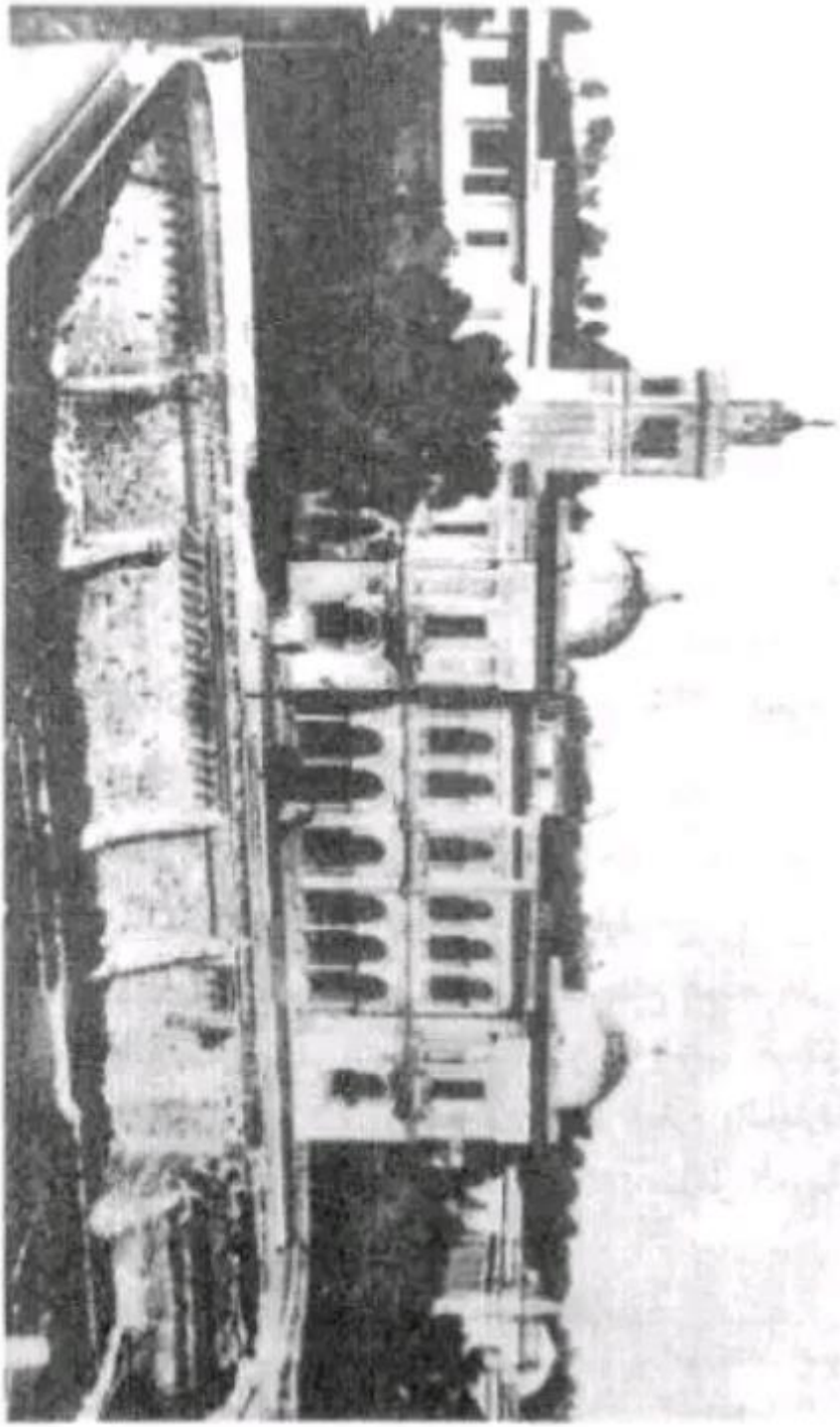

[1]- بالاعتماد على: محمد بن الخوجة، المصدر السابق، ص318.

الملحق رقم (02): خريطة توضح أماكن الهجرات الجزائرية بين (1830- 1913)[1]

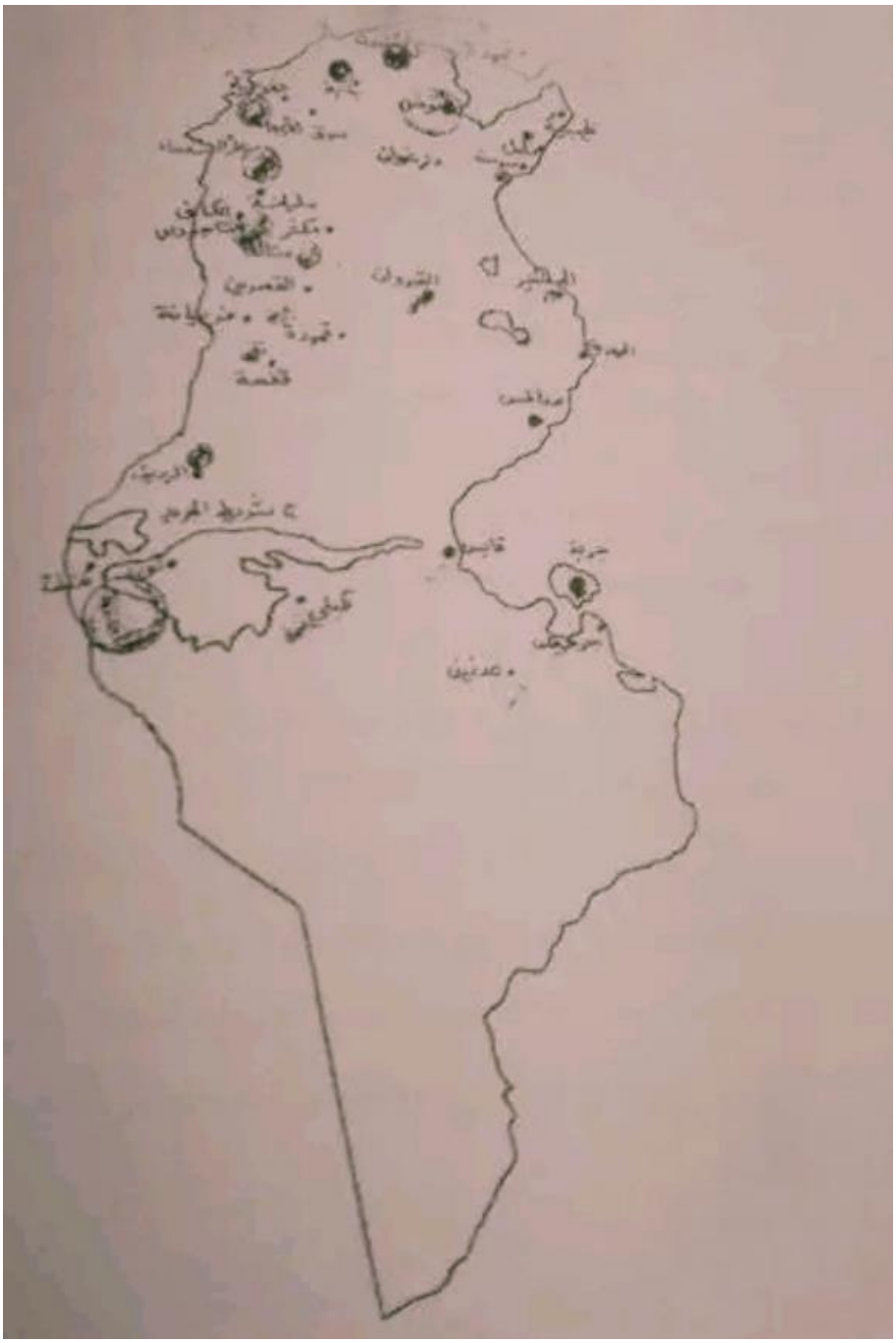

[1] بالاعتماد على: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، ج3، المرجع السابق، ص104.

الملحق رقم (03): صورة توضح تمركز جامع الزيتونة الأعظم بتونس.[1]

[1] بالاعتماد على: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، ج3، المرجع السابق، ص105.

الملحق رقم (04): جدول تطور الوجود الطلابي الجزائري بالمؤسسات التعليمية بتونس.[1]

المنطقة	الفترات الزمنية						مجموع طلاب كل منطقة
	ما قبل القرن العشرين	1900-1918	1919-1939	1939-1946	1947-1953	1954-1962	
الشرق الجزائري	54	135	637	211	981	248	2266
الوسط الجزائري	16	33	75	44	224	70	462
الغرب الجزائري	23	04	31	03	63	19	143
ذوي الأصل الجزائري	17	06	06	00	03	04	36
المجموع بحسب الفترة	110	178	749	258	1271	341	2907
المجموع الكلي	2907 طالب						

[1] بالاعتماد على: خير الدين شترة، الهجرة الطلابية الجزائرية...، المرجع السابق، ص67.

الملحق رقم (05): ملف إعلان فتح المدرسة الصادقية 01 فيفري 1875.[1]

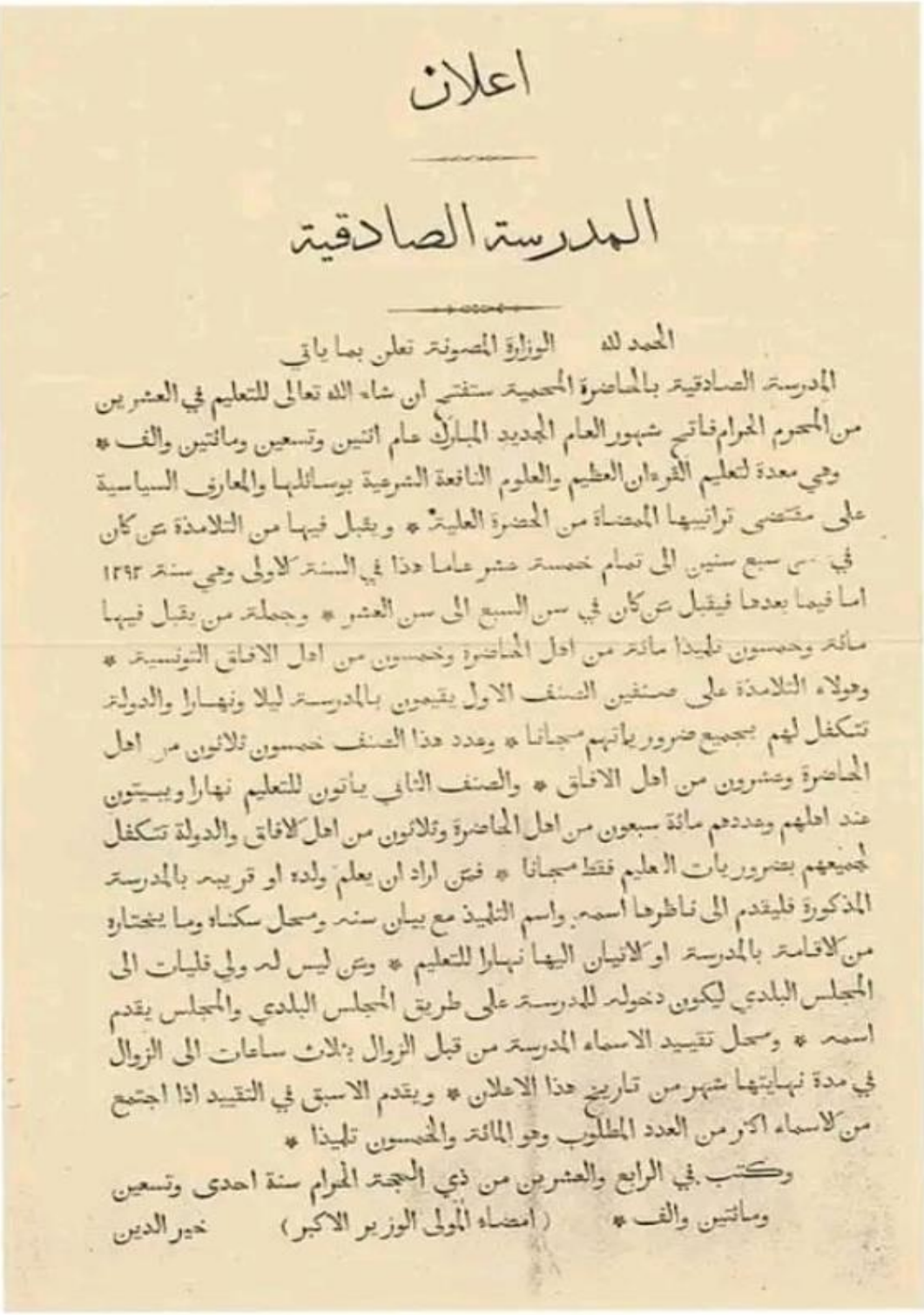

اعلان

المدرسة الصادقية

الحمد لله الوزارة المصونة تعلن بما يأتي

المدرسة الصادقية بالحاضرة المحمية ستفتح ان شاء الله تعالى للتعليم في العشرين من المحرم الحرام فاتح شهور العام الجديد المبارك عام اثنين وتسعين ومائتين والف * وهي معدة لتعليم القرءان العظيم والعلوم النافعة الشرعية بوسائلها والمعارف السياسية على مقتضى ترتيبها الممضاة من الحضرة العلية * ويقبل فيها من التلامذة من كان في سن سبع سنين الى تمام خمسة عشر عاما هذا في السنة الاولى وهي سنة ١٢٩٢ اما فيما بعدها فيقبل من كان في سن السبع الى سن العشر * وجملة من يقبل فيها مائة وخمسون تلميذا مائة من اهل الحاضرة وخمسون من اهل الافاق التونسية * وهولاء التلامذة على صنفين الصنف الاول يقيمون بالمدرسة ليلا ونهارا والدولة تتكفل لهم بجميع ضروريا تهم مجانا * وعدد هذا الصنف خمسون ثلاثون من اهل الحاضرة وعشرون من اهل الافاق * والصنف الثاني يأتون للتعليم نهارا ويبيتون عند اهلهم وعددهم مائة سبعون من اهل الحاضرة وثلاثون من اهل الافاق والدولة تتكفل لجميعهم بضروريات التعليم فقط مجانا * فمن اراد ان يعلم ولده او قريبه بالمدرسة المذكورة فليقدم الى ناظرها اسمه واسم التلميذ مع بيان سنه ومحل سكناه وما يختاره من الاقامة بالمدرسة او الاتيان اليها نهارا للتعليم * ومن ليس له ولي فليأت الى المجلس البلدي ليكون دخوله للمدرسة على طريق المجلس البلدي والمجلس يقدم اسمه * ومحل تقييد الاسماء المدرسة من قبل الزوال بثلاث ساعات الى الزوال في مدة نهايتها شهر من تاريخ هذا الاعلان * ويقدم الاسبق في التقييد اذا اجتمع من الاسماء اكثر من العدد المطلوب وهو المائة والخمسون تلميذا *

وكتب في الرابع والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين ومائتين والف * (امضاء المولى الوزير الاكبر) خير الدين

[1] - ar.m.wikisource.org

الملحق رقم (06): دائرة نسبية توضح تصنيف الصحف التونسية حسب وقت الصدور من 1860- 1956.[1]

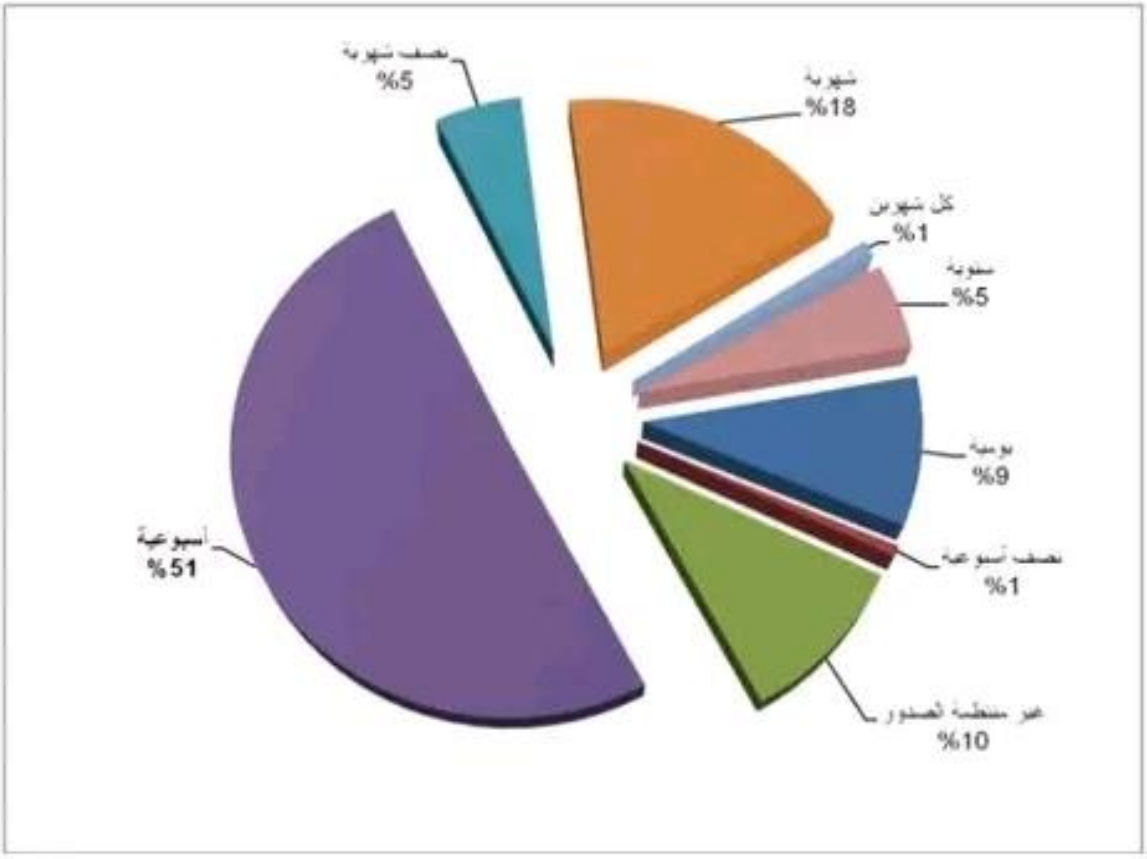

[1]- بالاعتماد على: محمد سريج، الثورة الجزائرية في الصحافة...، المرجع السابق، ص690.

الملحق رقم (07): صورة توضيحية لواجهة صحيفة الرائد التونسي.[1]

من العدد الأول من «الرائد التونسي» سنة 1860

[1] بالاعتماد على: حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص37.

الملحق رقم (08): نماذج من أغلفة مجلة الفكر التونسية محتواة على ألوان العلم الوطني الجزائري.[1]

المصدر: (الفكر): ع2 نوفمبر 1960

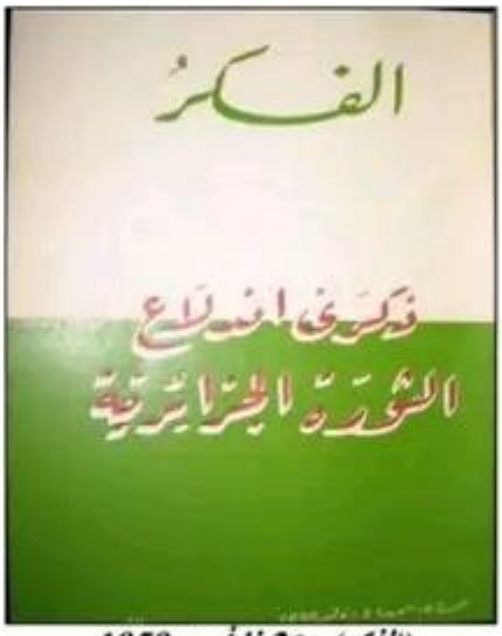

(الفكر): ع2 نزفمبر 1959

[1]- بالاعتماد على: سعيد جلاوي، الثورة الجزائرية من خلال مجلة الفكر التونسية 1955- 1962، المرجع السابق، ص195.

الملحق رقم (09): جريدة العمل التونسية وقرار وقف إطلاق النار بالجزائر.[1]

المجاهد الأكبر يقول:

انه ليوم عظيم في تاريخ المغرب الكبير

انه ليوم عظيم في تاريخ المغرب العربي الكبير هذا الذي اعلن فيه وقف القتال بعد كفاح بطولي مرير دام اكثر من سبع سنوات منه الشعب الجزائري على قوى الظلم والطغيان ان هذا النضال الذي استهدف فيه الشعب الجزائري والذي ازره فيه اخوانه الاقربون وانصار الحرية والعدالة في العالم . لم تشك خطة واحدة انه سيكلل بالنصر .

واليوم يقدم الشعب الجزائري الشقيق على نبرة دقيقة من كفاحه تحف بها المصاعب والاخطار من كل جانب . وهي فترة بناء الدولة الجزائرية المستقلة وتشييد هياكلها وتوطيد ازكانها . فلابد ان يخرج من هذا الامتحان منتصرا . وان يتم له ذلك اذا حافظ على وحدة صفوفه وتمسك بكامل يقظته

وليثق الشعب الجزائري انه لن يزال منتصرا ما دام متحد الصفوف قويا على الاحداث ملتفا حول قادته وزعمائه .

ان الجمهورية التونسية لتستعد اليوم وقد تؤازرته في هذه المرحلة العصيبة كما ازرته بالامس في كفاحه المسلح بالنفس والنفيس .

ونحن اذ نبتهج ببشرى استقلال اختنا الجزائر نعتقد ان استقلالها سيكون فاتحة لعهد تعاون بيننا جميعا في نطاق المغرب العربي الكبير وتعاون مع جميع انصار الحرية والسلام في العالم من اجل بناء مستقبل زاهر للجميع ومن اجل السير بشعوبنا نحو العزة والحرية والتقدم .

وفي مطلع هذا العهد الجديد الذي يفتح في وجه الشعوب العربية والافريقية انما تتجه افكارنا الى بقية الشعوب التي لا تزال مغلوبة على امرها ولا تزال تكافح من اجل حريتها ولها علينا جميعا حق المناصرة والمؤازرة حتى تلتحق بركب الحرية والكرامة .

رسالة العمل

[1]- بالاعتماد على: قشيش فتيحة، ثورة التحرير الجزائرية...، المرجع السابق، ص320.

الملحق رقم (10): نماذج لبعض مقالات الكتاب الجزائريين بالصحف التونسية.

"نصيحة لعموم الشبان"

...وكما يجب على الولي ان يلزم خطة الحزم والثبات والتجلد في القيام بشؤون تعليم ابنه او متولاه حتى يبلغ الغاية المقصودة من مبادي العلوم فانه يتعين على التلميذ ان يقابل ذلك الاهتمام بمضاعفة الجد والثقة بالنجاح ولا يخامره ريب في ان تحصيله لنصاب العلوم هو راس ماله وقوام سعادته ولا يبرح عن ذهنه أن الاتكال على مال الديم او على عناية الغير غرور و غلط محض فلا يعمل في ميدان الحياة الا على نفسه ولا يتكل الا على مقدرته فاذا اقتنع بذلك كان له من نفسه زاجر يبعث على مواصلة السعي وملازمة التجلد والكد لمجاراة اقرانه في حلبات التحصيل والنجاح

ولذلك فنحن حرصا على تقوية سواعد النجباء من الشبان الذين يحرزون قصبة السبق بين الاقران في مضمار التقدم والعرفان في هذه الاحيان نسدي لهم ولاوليائهم بلسان الاخلاص هذه النصيحة عساهم يدركوا ان الاعمال بالنيات والوسايل بالمقاصد والمقدمات ولولا ذلك لما ولج باب العلم والج والله هو الهادي للتي هي اقوم

علي بوشوشة

(الحاضرة) عدد 690 1 افريل 1902

"أيها الناس"

... ياقوم لم يكن هذا الشعور والنفس الابية خاصا باولئك الرجال فقط ، بل شاركهم فيه حتى نساؤهم ، فانهن قصصن شعور رؤوسهن لجعلها حبالا لربط المراكب يوم هزيمتهم في الحرب الثانية مع الرومان ، فهل نحن اليوم نكلفكم مثل ذلك ؟ كلا ،

بل انما نحن نطالبكم بتافه بالنسبة اليه ، فهل من نهضة لدفع البلاء عنكم يا قوم ؟ هل من نخوة .. هل من حمية هل من شهامة تدفع الناس لاعلاء كلمتهم وارتفاع صوتهم بين الامم التي اصبحت تسوم الملايين من اخوانهم سوء العذاب ؟ ؟

(الهاشمي المكي)

(ابو قشة) - العدد الرابع - السنة الثانية 7 محرم 1328

"العمل العمل"

... اتقنوا مهنكم واهتموا بتحسينها وترقيتها في مدارج الارتقاء ولاتكونوا عالة على من يحضر لكم كل شيء او يكمل لكم ما تتغافلون عن تعليمه من الجزئيات لان الكل بالجزء والجزء بالكل والترابط بينهما عظيم .

زاحموا في الاعمال الجسدية ولاتستكبروا اوتتعاظموا عن طرق الاعمال الشاقة او الخدم المتعبة حتى تكون يدكم العاملة هي العليا بين العاملين الناشطين الماجورين .

اتركوا ذكر كان الاب او كان الجد واعلموا ان لكل وقت رجالا وان الخير لايدوم كما ان الشر لايدوم وان الاتكال على الاصل من الخرافات ومن موجبات الفاقة والموت المعنوي .

تذكروا دوما وان الكسب الذي ينجر من عرق الجبين هو الحلال الطيب لاسيما اذا انفق على العيال وصرف فيما يفيد الشخص واهله .

تحققوا ان الذي لاينفع نفسه لاينفع غيره وان الذي يعجز عن ادارة شؤونه لايقدر على شيء بل هو كل على مولاه يتركه تعاطي الاسباب .

اجعلوا نصب اعينكم ان المال هو الذي يكسب القوة والقوة منحة من عند الله تعطى لمن يعمل لدنياه ولاينسى نصيبه من الحياة الدنيا ويتكل على الله وهو خير المتوكلين .

(الطيب بن عيسي)

الوزير : عدد 25 في 11 اكتوبر 1920

"الحرية والعدالة والمساواة وإلا الموت"
كتاب مفتوح إلى كل مناضل للحرية ساع في خنقها"

... كلاايها السادة ذلك منظر لن تروه ابدا . انما قد اوجدتم فرصة جديدة للشعب يبرهن لكم فيها على صدق نهضته ورسوخ فكرته وشدة شكيمته وثباته ثبات الوواسي على مبدئه . فعساكم بعدئذ تقنعون ؟ وعساكم تدركون قبل فوات الوقت ان سياسة العنف والقساوة لا تجدي بكم فتيلا .

وعساكم اخيرا تعترفون انكم امام شعب ناهض نهضة حقيقية شعب قديم ما جد يطمح الى استرجاع مكانته في الوجود . شعب ادرك ان الحرية غالية فصمم على نيلها مهما غلا ثمنها . شعب وضع نصب عينه سير النهضة الفرنسوية ذات المآثر الكبرى تلك التي حطمت الباستيل وثلث العروش ولم يزدها عناد المستبدين الا ثباتا حتى كلل الفوز مساعيها وباءت بالنجاح . شعب ادرك طرق الحكمة والسداد فجاهر بمطالبه . غير مستعمل الا سلاح الحق وغير لابس سوى درع الهدوء والنظام .

شعب لم تتمكن المظالم الكثيرة ولن تتمكن من اخراجه عن خطته التي اختارها لنفسه فتابع طريقتها المثلى وهو يتبعها الى نيل النجاح الى الفوز بالحرية ولكم بعد ذلك ان تستمروا على اتباع سيركم الفاسد في ذلك الطريق المعوج فهذا الشعب ايضا يستمر على سيره الحسن في صراطه المستقيم ولكن لايكون النصر الاخير الا لمن استعمل سلاح الحق . ولن يكون الفوز النهائي الا للمثابرين الصابرين ولتعلمن نبأه بعد حين .

احمد توفيق المدني

«المبشر» عدد 21 في 8 مارس 1924

"العزلة أنفع"

...لاستطيع ان اقول لجليس ان قولك هذا كذب فكف عن الكذب وفي ذات الوقت لااطيق ان استمع للكذب الصراح الخالي من شوائب الصدق وايضا و هو المهم - لااتحمل ان احسب في نظر الصاحب المتحدث من البلهاء و اعد ممن يروج عليهم الكذب فيضحك مني في نفسه ويزيد في طنبوره نغمات . وفي طينه بلات .

فاللهم صبرا . ان الموقف لثقيل على السمع وعلى المزاج والامر كله لله لعلك تقول لي ما كان اغناك عن مجالسة من يكذبون الحق معك . ولكن لاتنس الظروف . قد تدفع بك الضرورة الى مجالسة الشيطان الرجيم .

وقد يلجئك شان ما الى تقبيل الافعى . ولكن سبحان الله أليس الانسان مدنيا بالطبع ؟

نعم ان العزلة مثلها كمثل البقلاوة لانظير للذتها . وانما الظروف تبت يداها - لاتمكنك من العزلة دائما أبدا ... .

الحاصل عفا الله عن الالسن الكاذبة ومن يكذب فان جزاءه اذا اتى بالصدق ان لا يصدق وله ان يشرب من البحر

حسين الجزيري

- النديم - عدد 849 في 7 افريل 1904

"عناية كبرى"

(- نرجو أن تحصل منها نتيجة مفيدة -)

...اما سكان فرنسا فالفائدة التي تعود عليهم من تحسين حالة التونسي هي كثرة استهلاكه للبضائع والمنتوجات الفرنسوية اذ ان التونسي من احسن الحرفاء .

والخلاصة ان جناب وزير المستعمرات اظهر في خطابه مزيد الخبرة والتبصر وقد قال في جملة ما قال .

« ان المشكل بالنسبة الينا على غاية من البساطة لاسيما من وجهته النظرية فقد اضعنا عدة ملايين من حرفائنا الاقدمين فينبغي ان نظفر بعوض عنهم من بين الستين مليونا الذين يعمرون امبراطوريتنا ولهذا الغرض ينبغي بدون شك تهيئة تلك الاراضي الفسيحة وتعجير ينابيع خيراتها وتنضيد ضروب من الانتاج بها تكون متممة لانتاج ام الوطن مثلما اقترح ذلك المؤتمر الامبراطوري وتحسين شروط معيشة الاهالي وتنمية درجة ارفاههم ورفع مستواهم الادبي وتوسيع نطاق مقدرتهم على الشراء»

هذا ما يقوله هذا الوزير الخطير وهو ما نتمنى ان يقع العمل به اذ بذلك فائدة الجميع والامر للعليم السميع

البشير الخنقي

جريدة (لسان الشعب) في 29 مارس 1935

1

[1]- بالاعتماد على: عمر بن قفصية، المصدر السابق، ص ص61- 159.

الملحق رقم (11): كتابات بعض الرواد الجزائريين في الصحف التونسية

ابن الحاج عيسى ابراهيم(أبو اليقظان)	الصحافة مرقاةالحياة	شعر	ج(المنير)	1920/07/22
	الجزائرو الاسلام	مقال	//	1920/08/19
	الجزائرو الإتحاد	//	//	1920/09/2
	الجزائر و العلم	//	//	1920/09/16
	الحياة	شعر	//	1920/09/23
	حياتنا بحياة اخلاقنا	مقال	//	1920/10/14
	الدستور	شعر	//	1921/01/14
	مستقبل الأمة	مقال	//	1921/01/22
	شكوى الجزائر	//	//	1921/01/11
	حياة الامة بحياة لغتها شكوى	//	//	1921/02/25
	الجزائر	//	//	1921/03/25
	نجبة الشيخ ارئيس	شعر	ج(المنير)	1921/06/5
	أمزاب يستغيث	مقال	//	1921/06/20
	ننة الجزائر	شعر	//	1921/07/22
	كتاب الى الوالي العام	مقال	//	1921/11/18
	ابن الشيخ سليمان الباروني	مقال	ج(الارادة)	1934/02/24

ابن قدور عمر	مسألة تجنيد المسلمين	مقال	ج (التقدم)	1908/1/9
	الأزمة الجزائرية	//	//	1908/1/23
	هذا التحامل ج1	//	//	1908/2/6
	هدم التحامل ج2	//	//	1908/2/13
	التقدم بقوة الوطنية	//	//	1908/2/27
	الجزائر لحضرة مراسلنا	//	//	1908/3/5
	بين جدران مؤتمر المعمرين	//	//	1908/4/2
	منتهى الشطط	//	//	1908/4/30
	صوت الحق	//	//	1908/7/23
	الأزمة الدينية ج1	//	///	1908/8/24
	الأزمة الدينية ج2	//	//	1908/8/25
	استقالة جونار	//	ج (المشير)	1911/3/19
	أحوال مراكش	//	//	1911/5/14
	بئس القول	//	//	1911/5/28
	الاسلام و المسلمون	شعر	//	1911/5/28
	رد على خطاب بوضربة	مقال	//	1911/6/11
	الضمير و الاصداع	شعر	//	1911/8/6
	هفوات الأوروبيين ج1	مقال	//	1911/8/27
	هفوات الأوروبيين ج2	//	//	1911/9/3
	دمعة على الملة	شعر	//	1911/9/3
	التجنيد الاجباري	مقال	//	1911/9/3
	دحض البدع	//	ج (الوزير)	1920/4/19
	بعد الساعة الهائلة	//	//	1920/4/19

بوكوشة حمزة	الى بني وطني الأعزاء	شعر	ج (الوزير)	1927/11/15
	موقف الصلح	شعر	ج (الوزير)	1928/01/10
	الشوق شوقي	شعر	//	1928/05/10
	يارحلين	شعر	//	1928/06/6
	تشطير الوارد	شعر	//	1928/07/5
	التقليد الاعمى	مقال	//	1928/07/1
	لي في مبتكم	مقال	//	1928/09/20
	عشرون حولا	مقال	//	1928/11/15
	خواطر	مقال	//	1928/12/13
	خواطر	مقال	//	1928/12/27
	خواطر	مقال	//	1928/01/10
	خواطر	مقال	//	1928/01/24
	ذكرى وحنين	مقال	//	1932/07/21
	الأولى و الأخرى	مقال	//	1932/08/4
	هم يريدون بالجزيرة	شعر	//	1932/09/15
	زهرة الشاطىء	شعر	//	1932/10/13
	عواطف الشعراء	شعر	//	1933/02/9
	لعمرك ما العيش	شعر	//	1933/05/8
	أبي لما علمتني	شعر	//	1933/07/13
	أعمار خير ما بطيبة	شعر	//	1933/07/27
	لو كانت الشمس	شعر	//	1933/08/4
	حظ البلاد من الإنتقاد	شعر	//	1933 /08/10
	العصفور في القفص	شعر	//	1933/09/7
	لون السماء	شعر	//	1933/09/21
	الى صديقي شاعرالشباب	شعر	//	1933/11/2
	روضة الوزير تحية	شعر	ج (الوزير)	1933 /12/25
	دمعة الحول	//	//	1934/03/22
	ياطير	//	//	1934/7/5
	لدى زهرة الشاطىء	//	//	1934/9/13
	برمت من الإقامة	//	//	1934/12/20
	ربع قرن قضيته في الصحافة	//	//	1934/12/28
	خذ العفو	//	//	1935/5/3
	شمس الهداية	//	//	1935/8/22

بوعزيز يحي	رسالة الجمعيات ج1	مقال	ج (الصباح)	1957/1/1
	رسالة الجمعيات ج2	//	//	1957/1/4
	سجد لاكوست امام الثورة	//	//	1957/1/6
	و الآن يا م لاكوست	//	//	1957/1/12
	رسالة الجمعيات ج3	//	//	1957/1/16
	رسالة الجمعيات ج4	//	//	1957/1/25
	رسالة الجمعيات ج5	//	//	1957/1/27
	في عالم الأدب	//	//	1957/2/1
	حول الإضراب العام بالجزائر	//	//	1957/2/2
	رسالة الجمعيات ج6	//	//	1957/2/6
	أرقام البؤس	//	//	1957/2/9
	ماذا في كفاح الشابي	//	//	1957/2/22
	و هكذا تفوز الجزائر	//	//	1957/2/23
	في إعترافات لاكوست	//	//	1957/3/1
	مكافحة النقافة	//	//	1957/2/8
	الأمير عبد القادر	//	//	1957/2/9
	هل هناك ضمير فرنسي	//	//	1957/4/13
	تحية القاهرة	//	//	1957/5/25
	رد على رسالة ثائر	//	//	1957/6/29
	مرحبا بعميد الأدب	//	//	1957/7/18
	جيش التحرير في الميدان	//	//	1957/7/28
	أين الصديق	//	//	1957/7/31
	قضية الجزائر	//	//	1957/8/10
	أضواء من نافذة التاريخ	//	م (الفكر)	نوفمبر 1958
	علاقات الجزائر الدولية	//	ج (الصباح)	1962/7/5

ركيبي عبد الله	تأخر الفكر في مغربنا العربي ج1	مقال	ج (الصباح)	1958/2/12
	تأخر الفكر في مغربنا العربي ج2	//	//	1958/3/19
	تأخر الفكر في مغربنا العربي ج3	//	//	1958/3/26
	تأخر الفكر في مغربنا العربي ج4	//	//	1958/4/2
	مركب السمو و الاستعمار في الجزائر	//	//	1958/4/12
	هل هذا رأي في المتنبي	//	//	1958/4/26

راسم عمر	رسالة إلى رئيس وزراء فرنسا	مقال	ج (التقدم)	1907/12/26
	نصيحة الأخ	//	//	1908/11/30
	إستعمار فلسطين	//	ج (مرشد الأمة)	1909/7/23
	صناعة جديدة للسلب	//	//	1909/8/6
	إستعمار فلسطين	//	//	1909/8/27
	النزاع الإنجليزي الالماني	//	//	1909/9/9
	الجزاء من جنس العمل	//	//	1909/12/5
	نشة المشير	//	ج (المشير)	1911/1/8
	المسبقى الاندلسية	//	م (الباحث)	.1945/4/13

الزاهري محمد السعيد	إلى الزعيم الجزائري في الإسكندرية	شعر	ج (الوزير)	1923/9/1
	رسائل التهنئة	مقال	ج (النهضة)	1923/10/4
	دمعة على الشيخ الهاشمي	شعر	//	1923/10/8
	تزييف رد ج1	مقال	//	1923/11/1
	تزييف رد ج2	//	//	1923/11/6
	تزييف رد ج3	//	//	1923/11/8
	تزييف رد ج4	//	//	1923/11/11
	تزييف رد ج5	//	//	1923/11/19
	أمة العلم و أمة الجهل	//	//	1924/4/13
	رسائل الخارج	//	//	1925/5/22
	إلى الوحدة المغربية ج1	//	ج (الوزير)	1929/3/21
	إلى الوحدة المغربية ج2	//	//	1929/4/4
	داء دفين الزيتونة	//	ج (الزمان)	1933/12/5
	هل البريد عرب؟		//	1934/8/14

قائمة الملاحق:

زكرياء مفدي	إلى الريفيين	شعر	ج (لسان الشعب)	1925/5/6
	بدر النجاح	//	ج (النهضة)	1925/5/26
	مباحث و آراء	مقال	ج (الوزير)	1925/7/7
	ميت حي	//	ج (الندبه)	1932/2/6
	الوداع	شعر	ن(طلبةش إفريقيا)	1932
	قطار البين	//	ن(طلبةش إفريقيا)	1932
	إلى الاستاذ شوا	//	ج (الوزير)	1933/1/12
	تحية الحزب الوطني	//	ج (تونس)	1936/12/25
	الجزائري	//	ج (الشباب)	1937/3/5
	صوت الجزائر ج1	//	//	1937/4/7
	صوت الجزائر ج2	//	ج (الوطن)	1937/8/15
	الشمال الإفريقي يتحد ج1	//	//	1937/8/22
	الشمال الإفريقي يتحد ج2	مقال	ج (صبرة)	1937/11/9
	رسالة من بربروس	شعر	م (الاسبوع)	1950/1/9
	محمد الخطاب	//	//	1952/11/2
	رثاء الشابي			
	غنى للأرض	//	م (الالهام)	جانفي 1956
	من وحي الثورة	//	م (الفكر)	ديسمبر 1957
	ليلة القدر الكبرى	//	ج (الصباح)	1958/5/14
	إفريقيا	//	م (الفكر)	مارس 1960
	ذكرى ابن باديس	مقال	//	ماي 1960
	هلال نوفمبر	شعر	م (الإذاعة)	25 جوان 1960
	جلالك ياعيد	//	//	1960/7/23
	أنا ثائر	//	//	1960/9/17
	تحية العلم الجزائري	//	//	1960/11/12
	فكرة المغرب العربي	//	م (الفكر)	نوفمبر 1960
	بنيت بروح سعيك	//	ج (الصباح)	1961/3/2
	عش مع الخالدين	//	//	1961/4/6
	التحيات إيهاذا الامام	//	//	1961/7/26
	إدفعوها	//	//	1961/9/1
	هكذا يفعل أبناء الجزائر	//	//	1961/9/7
	رسالة الشعر	//	//	1961/10/12
	من يستهن بالتاج	//	//	1961/11/23
	إرادة الشعب	//	//	1965/7/23

الجباري محمد	ألام بني قطر الجزائر	شعر	ج (النهضة)	1924/1/20
العيد	و إن لم تفق فعليك ج1	//	ج (الوزير)	1924/9/2
	و إن لم نفق فعليك ج2	//	//	1924/9/23
	إن الحياة مع العمل	//	ج (العمل)	1934/6/1
	نشيد التضحية	//	//	1934/6/5
	تحية	//	//	1934/6/5
	الرئيس الجليل	//	//	1934/6/8
	إلى العمل	//	//	1934/6/12
	سياسة المشاركة	//	//	1934/6/12
	حرية النشر و القول	//	//	1934/6/12
	كيف لا أبكي	//	//	1934/6/15
	الجهاد	//	//	1934/6/23
	عدل عن طريق	//	//	1934/6/23
	لننقذ أنفسنا	مقال	//	1934/6/29
	نشيد الفتاة	شعر	//	1934/6/29
	التفنن في الإرهاب	مقال	ج (الإرادة)	1934/9/24
	الذئاب	شعر	م (العالم الأدبي)	1935/2/10
	الأرنب و السلوقي	//	//	1936/7/17
	إقبال ابن سليمان	//	ج (تونس)	1936/9/10
	في رثاء محمد علي الحمامي	//	ج (البوق)	1936/11/6
	أيها الشعب	//	ج (تونس)	1936/12/10

قائمة الملاحق:

السائحي محمد الأخضر	محرم سنة1356ه	شعر	ن(النمرة الأولى)	1937/1936
	الرابطة الأدبية	//	ج(الواجهة)	23اكتوبر1936
	ياحماة الفصحى	//	ج(المذياع)	30اكتوبر1936
	وكل عظيم في السمات	//	م(الأفكار)	1جانفي1937
	ارنو اليك	//	ج(الزمان)	30مارس1937
	نشيد الطلبة الجزائريين	//	ج(العمل)	6جانفي1938
	الى اعداء العدالة	//	ج(الزمان)	15فيفري1938
	على مصرع شهداء بتررت	//	ج(العمل)	17فيفري1938
	اعترافات شاب	//	//	17مارس1938
	و فارقتهم	//	م(الاسبوع)	31مارس1948
	طفلتي	//	//	29اوت1948
	دمعة	//	//	10اكتوبر1948
	نجوى حزين	//	//	8اوت1949
	العمياء	//	//	5سبتمبر1949
	شهداء قسنطينة	//	ج(الزيتونة)	27افريل1956
	مآسينا	//	ج(العمل)	6جويلية1956
	الطفل الثائر	//	ج(الصباح)	12اوت1956
	سحر الثورة	//	ج(العمل)	15مارس1957
	هل أموت	//	م(الفكر)	نوفمبر1960
	زحف الجماهير	//	ج(العمل)	15جانفي1961
	فرحة	//	م(اللغات)	افريل1962

شريط عبد الله (ابن الفكون)	الشاعر المرحوم	شعر	م(الباحث)	أفريل 1944
	أمل يحترق	//	//	ماي 1944
	دعاء الحب	//	//	سبتمبر 1944
	حسرة ضائعة	//	//	جانفي 1945
	وقفة على شاطئ الهدية	//	//	فيفري 1945
	ج1	//	//	أفريل 1945
	وقفة على شاطئ الهدية	//	//	جانفي 1946
	ج2	مقال	ج (الصباح)	18ماي 1951
	البكاء	//	//	25 ماي 1946
	القومية العربية ج1	//	//	8 جوان 1951
	القومية العربية ج2	//	//	15 جوان 1951
	القومية العربية ج3	//	//	22 جوان 1951
	القومية العربية ج4	//	//	29 جوان 1951
	القومية العربية ج5	//	//	13جويلية 1951
	القومية العربية ج6			
	القومية العربية ج7			
	القومية العربية ج8	//	//	1951 /7/20
	القومية العربية ج9	//	//	27جويلية 1951
	القومية العربية ج10	//	//	3 أوت 1951
	ثقافة الشعب ج1	//	//	10 أوت 1951
	ثقافة الشعب ج2	//	//	17 أوت 1951
	ثقافة الشعب ج3	//	//	24 أوت 1951
	ثقافة الشعب ج4	//	//	31 أوت 1951
	ثقافة الشعب ج5	//	//	7 سبتمبر 1951
	بين ابي حيان و شارلي	//	م (الندوة)	جوان 1953
	شابلن	ترجمة	//	جويلية 1953
	فتاة للزواج	مقال	//	سبتمبر 1953
	ضتنا الأدبية	//	//	أكتوبر 1953
	الشابي و هده الحياة	//	//	نوفمبر 1953
	من وراء حجاب	//	//	جانفي 1954
	التعليم الزيتوني ج1	//	//	فيفري 1954
	ابن خلدون	//	//	3 -1954/4
	التعليم الزيتوني ج2	//	//	ماي 1954
	رسالة الى أحمد الوزير ج1	//	//	جوان 1954
	رسالة الى أحمد الوزير ج2	//	//	جوان 1954
	مفهوم الثقافة القومية	//	ن(الطلبةالجزائريين)	1955
	ابن باديس و التضحية	//	م (الفكر)	جانفي 1957
	مستقبل المغرب العربي	//	//	نوفمبر 1957
	حول الثورة و مفاهيمها			

دودو أبو العيد	نضال	قصة	م (الندوة)	1950/02-01
	إليك يا أخي	مقال	ج (الصباح)	1957/5/18
	نداء	شعر	م (الفكر)	ديسمبر 1957
	العودة	قصة	//	فيفري 1958
	جاء دورك	//	//	أفريل 1958
	انتظار	//	ج (الصباح)	1958/4/12
	الحلم	ترجمة	م (الفكر)	جوان 1958
	الفجر الجديد	قصة	//	نوفمبر 1958
	الحبيبة المنسية	//	//	نوفمبر 1961
	محمد العيد رائد الشعر الجزائري	مقال	//	جانفي 1962
		ترجمة	//	مارس 1962
	لحظة حاسمة	//	//	ماي 1962
	ا يار قلب تعصب أم جنون	مقال	//	نوفمبر 1962
	أصوات و أغان	ترجمة	//	ديسمبر 1962
	الأغنية النائمة	//	//	جانفي 1963
	حكاية	//	//	فيفري 1963
	السمين و النحيل	//	//	مارس 1963
	مكسرو الحجر	//	//	ديسمبر 1963
	أحد عشر ولدا	مقال	//	جانفي 1964
	من وحي الثورة الجزائرية	ترجمة	//	فيفري 1964
	سامر الحي	//	//	ماي 1964
	أمام القانون	//	//	جوان 1964
	عبنا الأخ خالد ج1	//	//	أكتوبر 1964
	عبنا الأخ خالد ج2	//	//	نوفمبر 1964
	الموت	//	//	ديسمبر 1964
	العقاب	//	//	جانفي 1965

خرفي صالح	رمضان أقبل	شعر	م(الندوة)	افريل1956
	مأساة تبسة	//	//	ماي1956
	أياغي مولي إستقل	//	ج(الزيتونة)	1956/05/6
	الواقع الرهيب	//	//	1956/06/29
	الجزائر المكافحة	//	م(الندوة)	اكتوبر1956
	سلاحنا و سلاحهم	//	//	1956/12/4
	الثائر الجزائري	//	ج(الصباح)	1957/01/19
	فتاة العروبة	//	م(الندوة)	فيفري1957
	عبد و لا عبد	//	ج(الصباح)	1957/05/11
	سقوط غي مولي	//	//	1957/05/3
	واصل الحرب	//	//	1958/03/2
	تحية الجزائر	//	م(الفكر)	فيفري1959
	جميلة بوحيرد	//	//	مارس1959
	يوم الجزائر	//	//	جوان1959
	نوفمبر	//	//	جانفي1962
	الجرح الشجاوب	//	م(اللغات)	جانفي1962
	أطلس المعجزات	//	م(الفكر)	فيفري1962
	عبد بلا أم	//	م(اللغات)	مارس1962
	الحرية في الشعر الجزائري،	مقال	م(الفكر)	مارس1962
	ج1	//	//	افريل1962
	الحرية في الشعر الجزائري، ج2	شعر	م(اللغات)	ماي1962
	موجة الحرية			

العربي محمد (إبن تومرت)	موت قلب	شعر	م (العالم الأدبي)	1935/1/14
	موت النور	//	//	1935/2/15
	الصلاة النورانية	//	//	1935/4/1
	وقفة	//	//	1935/6/2
	الملال	//	//	1935/6/17
	مأساة في بندع ج1	ترجمة	ج (تونس)	1936/8/9
	مأساة في بندع ج2	//	//	1936/8/16
	مأساة في بندع ج3	//	//	1936/8/20
	مأساة في بندع ج4	//	//	1936/8/21
	مأساة في بندع ج5	//	//	1936/8/22
	مأساة في بندع ج6	//	//	1936/8/25
	مأساة في بندع ج7	//	//	1936/8/26
	شيري	قصة	ج (السرور)	1936/8/30
	سر العائلة	//	ج (تونس)	1936/9/3
	عثرات أقلام	مقال	//	1936/9/10
	شجرة الإثم	قصة	//	1936/9/10
	المهاجر	//	//	1936/9/15
	مانقا	//	//	1936/9/21
	قشع روح	//	ج (السرور)	1936/9/27
	آلام حب ضائع ج1	ترجمة	ج (تونس)	1936/10/1
	آلام حب ضائع ج2	//	//	1936/10/9
	آلام حب ضائع ج3	//	//	1936/10/22
	آلام حب ضائع ج4	//	//	1936/11/1
	آلام حب ضائع ج5	//	//	1936/11/6
	آلام حب ضائع ج6	//	//	1936/11/27
	حبيبة فوزي	شعر	ج (حياة)	1936/11/13
	في رثاء الشابي	//	//	1936/11/29
	أريدك	//	ج (تونس)	1936/12/25
	سكاليزي الشاعر البائس	مقال	//	1937/2/4
	مشروع فيولات	//	//	1937/4/28
	ليلة 27	قصة	ج (السردوك)	1937/4/30
	قلب للكراء	//	//	1937/5/12
	بنات اليوم	//	//	1937/7/10
	سهرة	مقال	ج (الصبرة)	1937/8/22
	حديث بنيس	//	//	1937/9/14
	على باب الحرية	//	//	1937/10/26
	رسالة من أعماق بربروس	//	//	1937/11/9
	موقف ا لمس الكبير	//	//	1937/11/30
	حوار في الظلام	قصة	//	1937/12/15
	أصحاب الجلالة	مقال	//	1937/12/28
	صلوات بين قدميها	شعر	م (الباحث)	1938/1/1
	ه ـو	قصة	ج(الوطن)	1938/1/1
	النهد ا رم	//	ج (الصبرة)	1938/1/11
	في فمي في فمك	شعر	ج (الزمان)	1939/5/28
	قافلة الاسبوع	مقال	//	1939/5/30
	أتت مني	شعر	//	1939/5/30
	عيناك ملؤهما ندم	//	//	1939/6/6
	رجل الشارع يتحدث	مقال	//	1939/6/6
	عشرة فرنك	قصة	//	1939/6/6
	غلطات الماضي	ترجمة	//	1939/7/4
	يا منية الروح	شعر	//	19340/1/20
	شيء من الشعر	مقال	//	1941/2/9
	شيء من الادب العامي	//	//	1941/2/22
	جيب فارغ وقلب	//	//	1941/3/15
	الظمأ	شعر	//	1941/3/29
	أهل الفن	مقال	//	1941/3/29
	قليل من الرياضة	//	//	1941/3/29
	إبتسامة الارض	//	//	1941/4/19
	أهل الفن	//	//	1941/4/19
	يجب أن يعود الناس	//	//	1941/5/24
	من مناجاة الشاعر	شعر	//	1941/5/24
	أهل الفن	مقال	//	1941/5/24
	زاويتي	//	ج (الزهرة)	1944/2/4
	عبشة القادرة	//	//	1944/2/20
	زاويتي	//	//	1944/4/9
	زاويتي	//	//	1944/4/12
	زاويتي	//	//	1944/4/23
	التطير	//	//	1944/5/15
	أحلام شاعر	//	//	1944/5/13
	الرماد	قصة	م (الباحث)	جانفي 1945
	فجرهم الآتي	//	ج(بلادي)	1981/3/9
	معاهدة الخيانة	مقال	//	1981/8/3
	هواجس الرجل	قصة	//	1982/3/1

قائمة الملاحق:

وطار الطاهر	أيها الجزائري	مقال	ج (الصباح)	1956/6/7
	موعد على ضفاف الأوراس	قصة	//	1956/6/7
	رد حبيبي	//	//	1957/8/3
	الروح القدسية	//	//	1957/8/11
	هات يدك يا أخي التونسي	مقال	//	1957/8/12
	الحب الضائع	قصة	//	1957/8/17
	لا يجدى الكلام و إنما التطوع	مقال	//	1956/9/2
	إغتيال	قصة	//	1957/3/1
	من وحي الأطلال	//	//	1957/4/27
	فدائية	//	//	1958/3/22
	العمر البوهوب	//	//	1958/4/19
	حول الأدب التونسي	مقال	//	1958/5/29
	صحراء أبدا	قصة	م (الفكر)	أفريل 1959
	سر الايام	//	//	ماي 1959
	القبعة الجليدية	//	//	جوان 1959
	زنوبة	//	//	جويلية 1959
	حبة اللوز	مسرحية	//	مارس 1960
	على الضفة الأخرى ج1	//	//	أفريل 1960
	على الضفة الأخرى ج2	//	//	ماي 1960
	على الضفة الأخرى ج3	قصة	//	جويلية 1960
	إبتسمي	//	//	أكتوبر 1960
	أينا المذنب	//	ج (الصباح)	1961/6/22
	محور العار ج1	//	م (الفكر)	نوفمبر 1961
	محور العار ج2	//	//	جانفي 1962
	السباق	مسرحية	م (اللغات)	فيفري 1962
	الأميرة ج1	//	ج (العمل)	1962/6/ 24
	الأميرة ج2	//	//	أكتوبر 1962
	الهارب ج1		م (الفكر)	نوفمبر 1962
	الهارب ج2		//	

المدني أحمد توفيق	المشكلة التونسية	مقال	ج (البشير)	1920/3/8
	الخلاصة السياسية	//	ج (الامة)	1921/2/23
	في عالمي الشرق و الغرب	//	//	1921/4/24
	الخلافة العظمى	//	ج (الاتحاد)	1921/11/16
	مبايعة الخليفة	//	//	1922/12/1
	في مؤتمر لوزان ج1	//	//	1922/12/8
	في مؤتمر لوزان ج2	//	//	1922/12/15
	في مؤتمر لوزان ج3	//	//	1922/12/22
	شهر في لوزان	//	//	1923/1/5
	الموصل و الوفد التركي	//	//	1923/1/12
	الاسبوع في لوزان	//	//	1923/1/26
	معركة الموصل	//	//	1923/2/2
	معاهدة لوزان	//	//	1923/2/7
	تعديل المعاهدة	//	//	1923/2/16
	حوادث أزمير	//	//	1923/2/23
	فوز تركيا بازمير	//	//	1923/3/16
	الجواب التركي	//	//	1923/3/30
	دروس لوزان	//	//	1923/4/6
	جواب المتحزبين	//	//	1923/4/20
	بين الشرق و الغرب	//	//	1923/4/27
	أصداع لحق	//	ج (العصر الجديد)	1923/10/2
	الاسبوع السياسي	//	//	1924/2/13
	الاسبوع السياسي	//	//	1924/1/17
	الاسبوع السياسي	//	//	1924/1/23
	الخلافة الاسلامية	//	ج (الزهرة)	1924/1/24
	لينين	//	م (العرب)	1924
	ادخل السجن	//	//	1924
	تطهير الادارة	//	ج (لسان الشعب)	1925/2/4
	مسألة اللغة القومية	//	ج (الندبم)	1928/2/18
	لماذا أحب (الندبم) ؟	//	//	1930/2/15
	مدوا الاكف	شعر	//	1933/2/18
	الصراع الالماني الانجليزي	مقال	ج (الادارة)	1934/1/8
	قضية ستافنسكي ج1	//	//	1934/1/20
	ديون الحرب	//	//	1934/1/21
	قضية ستافنسكيج2	//	//	1934/1/22
	مآل فلسطين	//	//	1934/1/23
	إيطاليا و ألمانيا	//	//	1934/1/24
	ميلاد دولة تركستان	//	//	1934/1/25
	مشكل السار	//	//	1934/1/26
	الخطوة الرابعة	//	//	1934/1/27
	هل تحافظ النمسا ؟	//	//	1934/1/28
	إرضاء ألمانيا ج1	//	//	1934/1/29
	إرضاء ألمانيا ج2	//	//	1934/1/30
	إرضاء ألمانيا ج3	//	//	1934/1/31
	مصر و المصالحة الامنية	//	//	1934/2/2
	الاتحاد في البلقان	//	//	1934/2/2
	دولة تركستان	//	//	1934/2/4
	وزارة أدوار ديلادي	//	//	1934/2/5
	معترك البرامج	//	//	1934/2/7
	بين النجد و اليمن	//	//	1934/2/8
	قضية ستافنسكي ج3	//	//	1934/2/9
	حول الموقف الوزاري	//	//	1934/2/10
	استقالة وزارة ديلادي	//	//	1934/2/13
	شبح الحرب	//	//	1934/2/14
	الاتفاق البلقاني	//	//	1934/2/15
	القلاقل النمساوية	//	//	1934/2/16
	وزارة دبريق ج1	///	//	1934/2/17
	وزارة دبريق ج2	//	//	1934/2/19
	صاحب النمسا	//	//	1934/3/6
	الدبتشي	//	//	1934/3/12
	قوة الاسلام الناشئة	//	//	1934/5/3
	و أنت أيضا يا برتوس	//	//	1934/5/13
	شاعر من الجزائر	//	ج (الصباح)	1954/7/20

[1] بالاعتماد على: أحمد مريوش، المرجع السابق، ص ص551- 585

الملحق رقم (12): أبرز الجرائد والمجلات التي ظهرت في تونس من 1860- 1921

الصحف التونسية ومؤسسها وتاريخ الإصدار

أ) الجرائد

عنوان الجريدة	اسم منشئها	تاريخ ظهورها
الرائد التونسي	رسمية	٢٠ تموز ١٨٦٠
نتائج الاخبار	حسين المقدّم	نيسان ١٨٨٨
الحاضرة	علي بو شوشه	٢ آب ١٨٨٨
الزهرة	عبد الرحمن الصنادلي	١٨٨٩
البصيرة	نجيب باشا ملحمه وفرج الله نمور	١٤ نيسان ١٨٩٣
المنتظر	محمد بلك باش	١٤ حزيران ١٨٩٣
سبيل الرشاد	عبد العزيز الثعالبي	١٦ كانون الاول ١٨٩٥
لسان الحق	محمد بو رقيبه	١٤ حزيران ١٨٩٦
البستان		١٩٠٠
المخبّر		١٩٠٠
القلم	محمد البحري	٣ تموز ١٩٠٣
الرشديّة	حسين بن عثمان	١٩٠٤
الصباح	يعقوب كوهين	١٩٠٤
الصواب	محمد الجعائبي	١ نيسان ١٩٠٤
اظهار الحق	احمد القبائلي	١٠ ايار ١٩٠٤
تونس	صالح بن محمود	٢٨ حزيران ١٩٠٥
الزهرة	عبد الرحمن الصنادلي	٧ ايلول ١٩٠٥
الترقي	صالح بن محمود	٢١ ايلول ١٩٠٥
لسان الامّة	" "	١٥ كانون الثاني ١٩٠٦
حبيب الامّة	عبد الرزّاق الغطاس	١٧ ايار ١٩٠٦
المزعج	محمد بن عمران	١ آب ١٩٠٦
ترويح النفوس	عزّوز بن احمد الخياري	١ تشرين الثاني ١٩٠٦
المرشد	سليمان الجادوي	٢٣ تشرين الثاني ١٩٠٦
المعارف	محمد صادق المحمودي	١٠ كانون الثاني ١٩٠٧
النصيحة	الصادق بن ابرهيم	٨ اذار ١٩٠٧
الحقيقة	عثمان بن عمر	١٠ اذار ١٩٠٧
العدلية	الهادي عباس	٣ نيسان ١٩٠٧
المنير	محمد الشاذلي المورالي	١٢ أيار ١٩٠٧
القسطاس	البشير القروي	١١ تموز ١٩ ٧
التقدّم	البشير الفورتي	٣١ تموز ١٩ ٧
المنبر الفرنسوي التونسي	بطرس لامولينري	١ ايلول ١٩٠٧
المنصف	محمد الشريف التجاني	١٩ تشرين الاول ١٩٠٧
العبّر	محمد بن عمران	١٩ نيسان ١٩٠٨
خطيب العالم	محمد الشريف التجاني	٤ حزيران ١٩٠٨
الاسلام	محمد الهاشمي	١٠ حزيران ١٩٠٨

عنوان الجريدة	اسم منشئها	تاريخ ظهورها
التسامح	محمد الشريف التجاني	٢٩ تموز ١٩٠٨
ابو قشه	الهاشمي	٢٩ تموز ١٩٠٨
الاقبال	حسين بن عثمان	١٣ ايلول ١٩٠٨
الفتح	محمد بن حميده	٧ حزيران ١٩٠٩
مرشد الامّة	سليمان الجادوي	٢ تموز ١٩٠٩
الاستواء	ن وزان	١٩٠٩
جحا	السيد بنعيسى	٨ تموز ١٩٠٩
النهضة	البشير عزّ الدين	٧ آب ١٩٠٩
ابو نواس	سليمان الجادوي	٢٧ آب ١٩٠٩
التونسي	علي باش حانبه	٨ تشرين الثاني ١٩٠٩
الزمان	م. موسى سيتبون	٣١ اذار ١٩١٠
ولد البلاد	البشير الفورتي	٢٥ نيسان ١٩١٠
كاراكوز	الحاج الصادق بن الخوجه	١٨ حزيران ١٩١٠
خلط ملط	كوهين	١ تموز ١٩١٠
النمس	محمد التونسي	١٠ آب ١٩١٠
جحجوح		١٩١٠
النصر	محسن زكريّا	٨ ايلول ١٩١٠
حياة الضحك	يوسف اسحق وناثان بسموت	٦ تشرين الثاني ١٩١٠
الزعبال	فكتور صبان	١٩١٠
الفلاح	محسن زكريّا	١١ كانون الاول ١٩١٠
اللواء	يونس بن جاء الله	٢١ كانون الاول ١٩١٠
المشير	الطيب بن عيسى	١ كانون الثاني ١٩١١
الضحك	بنعيسى ابن الشيخ احمد	٢٦ كانون الثاني ١٩١١
المضحك	عبد الله زرّوق	٢٠ آب ١٩١١
الاتحاد الاسلامي	علي باش حانبه	١٩ تشرين الاول ١٩١١
المنار	كريستيان دُومانقاز	١٥ شباط ١٩١٢
غصن البان	علي النجار	٢١ اذار ١٩٢٠
الوزير	الطيب بن عيسى	٥ نيسان ١٩٢٠
ڤزدور	عثمان المحجوب	١٠ ايار ١٩٢٠
الاصلاح	الشاذلي بو دربالة	١ حزيران ١٩٢٠
الاتحاد	الشاذلي بن الخطاب	١٥ آب ١٩٢٠
النصير	ابرهيم الاكودي	٢٣ كانون الاول ١٩٢٠
الاخبار التونسية	علي عباس	١٩٢٠
لسان الشعب	البشير الخنفي	٢٨ كانون الاول ١٩٢٠
الهلال التونسي	محمد بطيخ	٢٧ كانون الثاني ١٩٢١
النديم	حسين الجزيري	١٢ شباط ١٩٢١
الامّة	الحاج علي بن مصطفى	٢٦ شباط ١٩٢١
العمران	محمد الصادق الرزقي	٢٩ نيسان ١٩٢١
حبيب الامّة	المختار العياري	٣٢ تشرين الاول ١٩٢١
المبشر	احمد الجزيري	٢٠ ايّار ١٩٢٢
الممثل	سلومه بن عبد الرزّاق	٢٥ تموز ١٩٢٢
البرهان	الطاهر ابن الحاج مبروك	ايلول ١٩٢٢
افريقيا	محمد الصادق الرزقي	١٩٢٢
الحقيقة	الرشيد الجزيري	كانون الاول ١٩٢٢

ب) المجلات

عنوان الجريدة	اسم منشئها	تاريخ ظهورها
المنجنيق	محمد بن الحنفية	٦ كانون الثاني ١٩٢٣
النهضة	الطاهر ابن الحاج مبروك	١ تشرين الاول ١٩٢٣
الزمان	محمد بنيس	١٩٢٩
العصر الجديد	احمد حسين المهيري	٢٩ ايّار ١٩٣٠
القيروان	عمر العجره	١٧ آب ١٩٣٠
صدى الساحل	الحاج اسمعيل بن حميده	١٧ اذار ١٩٣١

عنوان المجلة	اسم منشئها	تاريخ ظهورها
السعادة العظمى	محمد الخضر بن الحسين	٢ نيسان ١٩٠٤
خير الدين	محمد الجعايبي	٢٧ اذار ١٩٠٦
تونس	جبرائيل انكيري وصالح بن محمود	١٥ تشرين الاول ١٩٠٦
النصيحة	محمد الصادق بن ابرهيم	١٤ حزيران ١٩٠٨
الثريّا	بنعيسى بن الشيخ احمد	٢٢ نيسان ١٩٠٩
المدرسة	عبد الرزّاق الغطاس	١ كانون الثاني ١٩١١
ارشادات للفلاحة	ادارة المصالح الاقتصادية الاهلية	١ كانون الثاني ١٩١٤
مجلة التعليم العربي	الجمعية الوداديّة لمعلمي اللغة العربية	٢١ شباط ١٩٢٠
مجلة الآداب	عبد الرحمن سومر	١٧ تموز ١٩٢٠
البدر	محمد العربيّ المشيرفيّ	٣١ تموز ١٩٢٠
العالم الادبيّ	زين العابدين السنوميّ	آب ١٩٢٣
الطرائف الادبية	محمد المرساويّ	٢٧ تشرين الاول ١٩٢٧
تحقيق الامل		٣ آب ١٩٠٥

1

[1] De tarazi vikent philip, hitory of the arab press (contient tous les index des journaux et magazines arabes d'al khafiqin depuis la formation de la pressa rab jusqu'à la fin de 1929), partie 4, american press, americain, 1933, p p (250- 258), p p (348- 353).

الملحق رقم (13): بعض الصحف التي أصدرها الجزائريون بتونس.[1]

الرقم	اسم الجريدة	مديرها	تاريخ إصدارها
1	الحاضرة	علي بوشوشة	1305هـ/ 1888م
2	سبيل الرشاد	عبد العزيز الثعالبي	1313هـ/ 1895م
3	السعادة العظمى	الخضر بن حسين	1322هـ/ 1904م
4	بوقشة	الهاشمي المكي	1326هـ/ 1908م
5	الإسلام	الهاشمي المكي	1327هـ/ 1908م
6	التونسي	عبد لعزيز الثعالبي والبشير بن عز الدين	1327هـ/ 1909م
7	الاتحاد الإسلامي	عبد العزيز الثعالبي وعلي باشة حامية	1327هـ/ 1909م
8	المشير	الطيب بن عيسى	1911م
9	الوزير	الطيب بن عيسى	1920م
10	لسان الشعب	البشير الخنقي	1921م
11	البرهان	حسن قلاتي	1921م

[1] بالاعتماد على: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، ج3، المرجع السابق، ص ص260- 261.

قائمة البيبليوغرافيا

أولا: باللغة العربية:

I- القرآن الكريم:

II- الكتب:

أ. المصادر:

1. ابن عاشور محمد الفاضل، الحركة الأدبية والفكرية في تونس، دط، دار الهنا للنشر، د م ن، 1956.
2. آل خليفة محمد العيد، ديوان محمد العيد آل خليفة، دط، مكتب دراسات دار الهدى، مليلة الجزائر، 2010.
3. بلقاسم محمد ابن جراد، قابس عبر التاريخ، دط، مطبعة الخدمات السريعة، تونس، د ت ن.
4. بن الخوجة محمد، صفحات في تاريخ تونس، تق وتح: حمادي الساحلي- الجيلالي ابن الحاج يحي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1986.
5. بن صالح الناصر محمد، الصحف العربية الجزائرية، 1947- 1954، ط1، المحمدية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.
6. بن عمر الطمار محمد، تاريخ الأدب الجزائري، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت ن.
7. بن قفصية عمر، أضواء على الصحافة التونسية 1860- 1970، دط، دار أبو سلامة للنشر والطباعة، توسن، د ت ن.
8. بوشوشة علي، حياته وأثره، ط1، دار الكتب الوطنية التونسية، تونس، 2000.
9. جوليان أندري شارل، إفريقيا الشمالية تسيير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، تر: المنجي سليم وآخرون، دط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976.
10. دي طرازي آلفيكنت فيليب، تاريخ الصحافة العربية، ج1- ج3، دط، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913.

11. الزبيدي العربي، المثقفون الجزائريون والثورة، دط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، رويبة الجزائر، 1995.

12. زكرياء مفدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح وجم: أحمد حمدي، دط، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.

13. الساحلي حمادي – الساحلي محمد، تراجم وقضايا معاصرة، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 2005.

14. سيف الإسلام الزبير، الصحافة الجزائرية (تاريخ الصحافة في الجزائر)، ط1، دار الشعب للنشر والطبع، القاهرة، 1981.

15. صالح الصديق محمد، أعلام من المغرب العربي، ج2- ج3، ط2، موفم للنشر، الجزائر، 2008.

16. صالح الصديق محمد، شخصيات فكرية وأدبية (هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية)، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

17. صالح المهيدي محمد، تاريخ الصحافة العربية وتطورها في البلاد التونسية 1902- 1969، دط، دار الكتب الوطنية التونسية للنشر، تونس، 1965.

18. عامر فتحي حسين، تاريخ الصحافة العربية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، د م ن، 2014.

19. عباس فرحات، ليل الاستعمار، دط، منشورات ANEP، الجزائر، 1944.

20. عبد الله الطاهر، الحركة الوطنية التونسية (رؤية شعبية قومية جديدة 1830- 1956)، ط2، دار المعارف، تونس، د ت ن.

21. العقاد صلاح، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر (الجزائر- تونس- المغرب الأقصى)، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، د م ن، 1993.

22. الفاسي علال، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مكتبة عالم الفكر، الدار البيضاء، 2003.

23. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، ج1، دط، عالم المعرفة، الجزائر، 2010.

24. المرزوقي محمد- بن لحاج يحي الجيلاني، معركة الزلاج 1911، ط2، الشركة التونسية للتوزيع، 1974.

25. مزالي محمد، نصيبي من الحقيقة، ط1، دار الشروق، د م ن، 2007.

26. ولد عروسي الطيب، أعلام من الأدب الجزائري الحديث، دط، دار الحكمة، الجزائِر، 2009.

ب. المراجع:

1. إحدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ماي/ جوان 2012.

2. إحدادن زهير، شخصيات ومواقف تاريخية، دط، الأكاديمية الجزائرية، للوثائق والمصادر التاريخية دحلب، الجزائر، 2012.

3. آيت مدور محمود، الحركة العمالية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية 1830- 1962 (بين النضالات الاجتماعية والفكر التحرري)، دط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

4. بلعربي خالد، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط1، دار الألمعية، الجزائر، 2010.

5. بلوازع براهمة، نظرة على الجزائريين بين 1947- 1962 من خلال كتاباتهم في الصحافة التونسية (الزهرة- الصباح- الأسبوع أنموذجا)، ط1، دار كوكب العلوم للنشر، الجزائر، 2015.

6. بليل محمد، المجالس العامة للعمالات في الجزائر 1947- 1954 (دراسة تحليلية لمشاكل الجزائريين وقضاياهم بهذه المجالس)، ج2، دط، وزارة الثقافة للنشر، الجزائر، د ت ن.

7. بن الشيخ حكيم، الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية مابين 1912- 1936، دط، د د ن، د م ن، د ت ن.

8. بن سلطان عمار، الدعم العربي للثورة الجزائري، ط خاصة، وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د ت ن.

9. بن قينة عمر، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام وقضايا ومواقف)، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1993.

10. بوعزة بوضرساية، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830- 1930، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

11. بوعزيز يحي، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995.

12. بيطام مصطفى، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي 1954- 1962 (دراسة موضوعية فنية)، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت ن.

13. خليل لؤي، الإعلام الصحفي، دط، دار أسامة، عمان، د ت ن.

14. رزاقي عبد العالي، المهنة صحفي محترف (قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة في 22 دولة عربية) (تجاوزات في الممارسة المهنية)، دط، دار الهومة، الجزائر، 2013.

15. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1860- 1900، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د ت ن.

16. سعيدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج2، دط، دار مدني، د م ن، 2013.

17. سلطان محمد صاحب، وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، دار المسيرة، د م ن، 2012.

18. شترة خير الدين، الطلبة الجزائيون بجامع الزيتونة 1900- 1956، ط2، ج1- ج3، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

19. شرف عبد العزيز، الجغرافيا الصحيفة وتاريخ الصحافة العربية، ط1، عالم الكتب، د م ن، 2004.

20. صالح عوض، معركة الإسلام والصليبية في الجزائر 1830- 1960، دط، الزيتونة للإعلام والنشر، الجزائر، 1989.

21. صغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، 1954- 1962، ط2، دار الحكمة، د م ن، 2012.

22. عبد الباقي عيسى، المدخل إلى علم الصحافة ط1، دار الجوهرة، القاهرة، 2015.

23. عزت اللحام محمود وآخرون، مدخل إلى علم الصحافة، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015.

24. عوادي عبد القادر عزام، هجرة سكان وادي سوف إلى تونس خلال 1912- 1962 (توسن العاصمة أنموذجا)، ط1، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

25. فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من العهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814-1962)، دط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

26. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، دط، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

27. كواني محمد- سيدي موسى محمد الشريف، ط2، بئر التوتة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

28. المجوبي علي، جذور الحركة الوطنية التونسية 1904- 1934، تح: عبد الحميد الشابي، دط، بيت الحكمة، د م ن، د ت ن.

29. المحجوبي علي، النهضة الحديثة، دط، دار سيراس للنشر، تونس، 1999.

30. مروة أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دط، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ت ن.

31. مناصريه يوسف، دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954- 1962، دط، دار هومة للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، 2013.

32. مناصريه يوسف، دراسات وأبحاث في المقاومة الحركة الوطنية الجزائرية 1830- 1962، دط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013.

33. مناصريه يوسف، دور النخبة الجزائرية في الحركة الوطنية التونسية بين الحربين العالميتين، دط، دار هومة للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، 2010.

34. هلال عمار، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، 1830- 1962، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2016.

35. هلال عمار، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام، 1847- 1918، دط، دار هومة، الجزائر، 2007.

III- المقالات:

1. الأحمر قادة، مساهمة وسائل الإعلام التونسية في الدعاية للثورة الجزائرية 1954- 1962، مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية، مج06، ع12، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، جويلية 2019، ص ص70- 77

2. إلياس طلحة، تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع14، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، د ت ن، ص ص170- 199.

3. بلوزاع براهمة، الجزائريون المقيمون في تونس والثورة التحريرية من خلال كتاباتهم في الصحافة التونسية (1955- 1956)، مجلة عصور، ع 5/4، ديسمبر 2003، جوان 2004، ص ص180- 190.

4. بوطيبي محمد، التعليم في جامع الزيتونة من خلال النصف الأول من القرن 20 (دراسة في المنهج والبرنامج)، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع1، جامعة بني فارس المدية، 15 ديسمبر 2017، ص ص192- 226.

5. بوطيبي محمد، الجمعية الخلدونية التونسية بين الرمزية التاريخية والمشروع العلمي التونسي، مجلة آفاق فكرية، مج4، ع2، جامعة يحي فارس بالمدية، 9 أكتوبر 2018، ص ص23-38.

6. بوطيبي محمد، الهجرة الجزائرية إلى البلاد التونسية خلال النصف الأول من القرن 19، مجلة الراصد العلمي، مج7، ع2، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، سبتمبر 2020، ص ص5-20.

7. جلاوي سعيد، الصدى الفكري والأدبي للثورة الجزائرية في منشورات مجلة الفكر التونسية، السنة الحادية عشر، ع20، جوان 2016، ص ص282- 295.

8. جياب فاروق، نشاط النخبة الجزائرية في تونس ودورها في بناء الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع8، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 10 سبتمبر 2016، ص ص222- 237.

9. حميدي أبو بكر الصديق، النشاط الثوري في الشرق الجزائري من الصحافة والكتابات التونسية، المجلة التاريخية الجزائرية، ع3، جامعة محمد بوضياف، 30 جوان 2017، ص ص160- 172.

10. الرزقي خيري، الشيخ إبراهيم أبو اليقظان ومواجهة السياسة الاستعمارية في الجزائر (1926- 1938)، المجلة التاريخية الجزائرية، ع4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 30 سبتمبر 2017، ص ص89- 114.

11. الرزقي خيري، جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية 1934- 1938، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع1، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 6 جانفي 2017، ص ص271- 297.

12. سريج محمد، البعد المغاربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية اتجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع14، جوان 2015، ص ص63- 69.

13. سريج محمد، اهتمامات النخبة الجزائرية للثورة التحريرية في الصحافة التونسية 1954- 1962، مجلة المعارف، ع23، 1 ديسمبر 2017، ص ص291- 320.

14. سلطاني عبد الكريم، أبطال من المقاومة الوطنية، الشيخ عبد الرحمن اليعلاوي 1898- 1976، مجلة الشروق، 10 جويلية 2021، د ص.

15. سيد علي أحمد مسعود، موقف جريدة العمل التونسية من الثورة، مجلة المعيار، مج10، ع3، جامعة المسيلة، سبتمبر 2019، ص ص52- 64.

16. شترة خير الدين يوسف، الهجرة الطلابية الجزائرية نحو جامع الزيتونة بتونس وأثرها على الحياة التعليمية خلال الفترة 1900- 1962، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، مج5، ع10، جامعة الشارقة، إمارات الأمم المتحدة، 2019/12/26، ص ص46- 88.

17. شترة خير الدين، أضواء على النضال الصحفي للشيخ عمر راسم، مجلة الحقيقة، ع32، جامعة المسيلة، الجزائر، 30 مارس2015، ص ص373- 421.

18. شترة خير الدين، النضال الصحفي للنخب الجزائرية بالصحافة التونسية (1900- 1956)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع7، جامعة أدرار، ديسمبر 2012، ص ص185- 237.

19. عبد القادر سلاماني، دور مولود قاسم نايت بلقاسم في تدويل القضية الجزائرية بالمحافل الدولية، مجلة قضايا تاريخية، ع8، جامعة طاهري محمد بشار، 1 ديسمبر 2017، ص ص147- 155.

20. عبد القادر عزام عوادي، الاسهامات الفكرية والنضالية للمهاجرين السوافة بتونس العاصمة خلال 1912- 1962، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2، أدرار الجزائر، 21 سبتمبر 2014، ص91.

21. عبد الله مقلاتي، الموقف التونسي من الثورة الجزائرية وانعكاساته على تطور العلاقات التونسية الجزائرية خلال مرحلة 1956- 1957، مجلة الحقيقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 10 ديسمبر 2010، ص ص209- 229.

22. فتيحة قشيش، تطورات الموقف الدولي من القضية الجزائرية في اهتمامات صحيفة "العمل" التونسية 1954- 1962، مجلة العلوم الإنسانية، مج10، ع1، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2021، ص ص20- 36.

23. فتيحة قشيش، صدى الثورة الجزائرية التحريرية في صحيفة "العمل" التونسية (1955- 1962)، مج2، ع6، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 30 جوان 2020، ص ص416- 432.

24. فتيحة قشيش، موقف صحيفة العمل التونسي من المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1960- 1962، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، د ت ن، ص ص1- 15.

25. قادة الأحمر، عبد الرزاق عطلاوي، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية 1913- 1954، مجلة أفاق فكرية، مج3، ع2، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 21 ديسمبر 2017، ص ص243- 257.

26. قوبع عبد القادر، العلاقات الصحفية بين منطقة الزيبان وتونس 1920- 1930، جامعة زيان عاشور، الجلفة، د ت ن.

27. لطيفة عبود، صحيفة الصباح التونسية والثورة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع2، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر 2010، ص ص123- 137.

28. محمد بومديني، محمد السعيد الزاهري ودوره الإصلاحي 1900- 1956، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج5، ع10، جامعة قسنطينة 2، 2جوان 2017، (125- 145).

29. محمد كراغل، الهجرة القسرية إلى تونس أثناء الثورة 1955- 1962 (اللاجؤون الجزائريون أنموذجا)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، 02 سبتمبر 2017، ص ص292- 305.

30. محمد كراغل، جوانب إنسانية من الثورة الجزائرية 1955- 1962 (اللاجؤون إلى تونس أنموذجا)، مج12، ع1، 21 مارس 2019، ص ص221- 232.

31. مخلوف رانية، محمد السعيد الزاهري (نضال قلم)، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع7، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 15 جوان 2017، ص ص208- 232.

32. مسعود سيد علي، اهتمامات الرأي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية (جريدة الصباح التونسية نموذجا) (1954- 1958)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع11، جامعة المسيلة، د ت ن، ص ص169- 189.

33. موسى تريعة، جريدة الأمة اليقظانية وموقفها من أهم القضايا السياسية التاريخية في الجزائر 1933- 1938، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ع8، جامعة غرداية، 10 ديسمبر 2017، ص ص189- 238.

34. يخلف عبد القادر لحاج، المؤرخ أحمد توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح، مجلة عصور جديدة، ع4/3، 15 جانفي 2012، ص ص175- 189.

IV- الرسائل الجامعية:

أ. الدكتوراه:

1. أبو بكر الصديق حميدي، قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية 1920- 1954، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2011.
2. بلقاسم ميسوم، الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية 1830- 1962 (دراسات تحليلية)، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2012.
3. بوقريوة لمياء، العلاقات الجزائرية التونسية 1954- 1962، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2006.
4. دمان حورية، الاستراتيجية الفرنسية في مواجهة الدعم المغاربي للثورة التحريرية الجزائري 1954- 1962 (المغرب وتونس انموذجا)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خميس مليانة، جيلالي بونعامة، 2017.
5. سريج محمد، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية جريدة العمل أنموذجا 1954- 1962، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2017.
6. سمية لوافي، نشاط الطلبة الجزائريين الفكري والثقافي بتونس 1830- 1962 (جامع الزيتونة أنموذجا)، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2015.

7. فتيحة قشيش، الثورة التحريرية في صحيفة العمل التونسية 1955- 1962، أطروحة الدكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2019.

8. مريوش أحمد، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006.

ب. الماجستير:

1. إسماعيل ناجي، مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية 1927-1932، مذكرة الماجستير، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

2. بلحاج صادق، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1913-1939 (دراسة مقارنة)، مذكرة الماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهرن، 2012.

3. جلاوي سعيد، الثورة الجزائرية من خلال مجلة الفكر التونسية 1955- 1962، مذكرة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009.

4. رزوق محمد الطيب، البعد المغاربي للحركة الوطنية التونسية من خلال جريدة الإرادة التونسية 1948- 1955، مذكرة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2014.

5. سريج محمد، البعد المغاربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد الجزائرية والصباح التونسية 1956- 1962، مذكرة الماجستير في تاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2010.

6. شطيبي محمد، العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية 1954- 1962، مذكرة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

7. عبد الرزاق خضير، المهاجرون الجزائريون في الأناضول وبلاد الشام 1830- 1914، مذكرة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 214.

8. عسول صالح، اللاجؤون الجزائريون بتونس، ودورهم في الثورة 1956- 1962، مذكرة الماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2009.

9. عمار عبد الرحمن، الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح التونسية 1954- 1956، مذكرة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2011.

10. فرطاس حمزة، الشيخ أحمد حماني وجهوده الإصلاحية، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية تخصص العقيدة، قسم العقائد والأديان، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، 2016.

11. اللولب حبيب حسن، دور الصحافة العربية بتونس في تفعيل الوعي الوطني 1860- 1914، رسالة الماجستير في تاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001.

12. محمد بوطيبي، دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية ما بين 1900- 1930؟، مذكرة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008.

ج. الماستر:

1. رشيدة هني- يحياوي حليمة، الصحافة التونسية ودورها في تنمية الوعي الوطني بتونس في فترة الحماية 1881- 1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2011.

2. فرحي سلمى- موساوي إيمان، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية (جريدة الصباح أنموذجا)، 1954- 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 8 ماي 1945، 2020.

V. الموسوعات:

1. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5- ج8، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

د. المعاجم والقواميس:

1. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954- 1962، تر: عالم مختار، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

2. نويهض عادل، معجم أعلام الجزائريين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1980.

VI- الملتقيات:

1. مقلاتي عبد الله وآخرون، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية إشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة المسيلة، يومي 30- 31 أكتوبر، 2018.

2. وزارة المجاهدين، الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830- 1962، طبعة خاصة، منشورات وزارة المجاهدين، أعمال الملتقى الوطني المنعقد بفندق الأوراس يومي 30- 31 أكتوبر 2006، الجزائر، 2007.

VII- الدوريات:

أ. المجلات:

1. مجلة البصائر:

- ع12، 12 مارس 1936.
- ع109، 23 أفريل 1938.
- ع123، 22 جويلية 1938.
- ع129، 2 سبتمبر 1938.

2. مجلة الزيتونة:

- ج1، مج1، محرم، 1356/ مارس 1937.

3. مجلة الشهاب:

- ج1، مج9، ع90، جانفي 1933.

4. مجلة الفكر:

- ع2، نوفمبر 1956.
- ع4، جانفي 1957.
- ع6، مارس 1958.
- ع8، ماي 1958.
- ع2، نوفمبر 1958.
- ع2، نوفمبر 1959.
- ع4، جانفي 1960.
- ع3، مارس 1960.
- ع1، أكتوبر 1960.
- ع2، نوفمبر 1960.
- ع8، ماي 1961.

- ع2، ماي 1961.
- ع5، فيفري 1962.
- ع1، أكتوبر 1962.
- ع2، نوفمبر 1962.
- ع3، ديسمبر 1962.

ب. الجرائد:

1. جريدة إقرأ:

- ع1، 25 أفريل 1959.
- ع2، 25 ماي 1959.
- ع5، 25 أكتوبر 1959.
- ع6، 25 نوفمبر 1959.
- ع13، 25 جوان 1960.

2. جريدة الأمة:

- ع40، 27 فيفري 1923.
- ع46، 27 سبتمبر 1923.

VIII- المواقع الإلكترونية:

1. Ar.m.wikisource.org
2. www.alchourouk.com
3. www.anadoluagency.tr
4. www.culture-news.tn
5. www.ultrasawt.com

ثانيا: باللغة الأجنبية:

I- الكتب:

1. Robert Ageron charles, histoire de l'Algérie contemporaine, partie 02, de soulèvement de 1871 au déclenchement de la guere de liberation 1954, dar alummah l'impression, l'édition et la diffusion, édition 2, Algérie, 2013.
2. Ruch william, arab press, news media and political porce sint hearab world, center company limited, 1989.
3. Vikent pilip de tarazi, hostory of the arab press (contient tout lesz inedx de journaux et magazines arabes l'alkhafikin depuis la formation de la press arabe jusqua la fin de 1929, part 4, americam press, American, 1933.

II- المقال:

1. Sarib noureddin, culturat practices and political sociability the tunisian exemple, journals, sopendtion, org / insaniyat, Algerienne, 30 November 2012, p p(15-26).

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: تبلور فكرة الهجرة الجزائرية إلى تونس	
تمهيد:	6
1) أسباب ودواعي الهجرة الجزائرية إلى تونس	6
-الأسباب الاقتصادية	6
-الأسباب الاجتماعية	6
-الدوافع السياسية	9
-الدوافع الحضارية	10
* الدين	10
* اللغة والعرق	10
2) ظروف وأوضاع المهاجرين الجزائريين إلى تونس	11
-أنواع الهجرة	
* الهجرة الفردية	11
* الهجرة الجماعية	12
-مناطق إستقرار المهاجرين الجزائريين بتونس	12
* إستقرار المهاجرين بالوسط والشمال	12
* إستقرار المهاجرين بمنطقة الجنوب	13
-أماكن التعليم	15
* جامع الزيتونة	15
* المدرسة الصادقية	16
* الجمعية الخلدونية	16
الفصل الأول: الصحافة التونسية المكتوبة والقضية الجزائرية	19

تمهيد	20
-لمحة عامة حول الصحافة في تونس	20
-تعريف الصحافة	21
-مفهوم الصحيفة	22
* لغة	23
* إصطلاحا	23
أ) نشأة الصحافة وتطورها في البلاد التونسية	23
أولا: تطور الصحافة في البلاد التونسية	25
-المرحلة الأولى:	26
* الرائد التونسي	26
* نتائج الأخبار	26
* الحاضرة	27
* الزهرة	27
* المبشر التونسي	27
* المنتظر	28
* سبيل الرشاد	28
* الصواب	28
* الراشدية	29
* تونس	29
* المرشد	29
* المعارف	29
* التقدم	30
* التونسي	30
* المنصف	30
* مرشد الأمة	30
* المشير	31

المرحلة الثانية: فترة ما بين الحربيين(1919-1939)	31
* البدر	31
* الوزير	31
* النديم	32
* النهضة	32
* صوت التونسي	32
* الفلاح التونسي	32
* الوطن	33
* الطليعة	33
* تونس الفتاة	33
المرحة الثالثة: فترة ما بين (1945-1956)	33
* الثرايا والأسبوع	34
* الكفاح	34
* صوت العمل	34
* لسان العرب	34
* إفريقيا الشمالية	34
* الندوة	34
* البلاغ	35
* الاستقلال	35
* البرلمان التونسي	35
المرحلة الرابعة مابين(1956-1962)	36
ب) نماذج من المجلات والجرائد التونسية	36
1) جريدة الصباح	36
-التعريف بجريدة الصباح	36
-خطة الجريدة	37
-محتوى الجريدة	38

-أسرة الجريدة.	38
* الإدارة	38
*التحرير	38
-الصحفيون والمراسلون الأوائل *الصحفيون	39
* المراسلون	39
* الكتاب الجزائريون بالجريدة	40
2) جريدة العمل	40
-التعريف بالجريدة	40
-المراحل التاريخية لجريدة العمل	41
* بعث جريدة العمل جوان 1934	41
* مميزات العدد الأول 1 جوان 1934	42
* محتوى جريدة العمل 1954-1962	42
-الخط السياسي للجريدة	42
-نشاط الجريدة	43
3) مجلة الفكر	43
-التعريف بمجلة الفكر	45
-خطة المجلة	44
-أهداف المجلة	44
-هياكلها	45
-مكانة المجلة	46
ج) القضايا الجزائرية بالصحف التونسية	46
الفصل الثاني : النضال الصحفي للنخب الجزائرية بالصحافة التونسية 1919-1962 م ، دراسة في نماذج	62
تمهيد:	63
1) الكتاب الجزائريون قبل سنة 1919م	65
-الخضر حسين	65

-عمر بن قدور	66
-عبد العزيز الثعالبي	68
-علي بوشوشة	70
-الهاشمي المكي	71
-حسين الجزيري	72
-البشير الخنقي	74
-عبد الرحمن الصنادلي	75
-عمر راسم	76
-الطيب بن عيسى	78
-حسن قلاتي	80
2) الكتاب الجزائريون بين سنتي (1919-1954م)	82
-محمد السعيد الزاهري	82
-أبو اليقظان	84
-حمزة بوكوشة (شنوف)	88
-مبارك الميلي	90
-أحمد توفيق المدني	91
-عبد الرحمن اليعلاوي	93
-محمد العربي	94
-محمد العيد الجباري	96
-محمد الأخضر السائحي	97
-حماني أحمد	98
-مولود قاسم نايت بلقاسم	100
-محمد صالح الصديق	101
3) فترة ما بين (1954-1962م)	103
-مفدي زكرياء	103
-أبو القاسم سعد الله	105

-عبد الرحمن شيبان	106
-محمد العيد آل خليفة	107
-أبو العيد دودو	108
-أحمد رضا حوحو	108
-يحي بوعزيز	110
-عبد الله الشريط	111
-محمد الصالح باوية	112
-طاهر وطار	113
-عبد الله الركيبي	115
-العربي التبسي	116
خاتمة	119
الملاحق	122
قائمة المصادر والمراجع	146
فهرس المحتويات	163
ملخص عام للمذكرة	

الملخص:

برزت ظاهرة الهجرة الجزائرية نحو البلدان المجاورة أواخر القرن 19 كرد فعل على الإستعمار المتسلط ، وكانت تونس الشقيقة في واجهة البلدان المستهدفة ، ولعل اهم ماميزها هو إنطباعها بمختلف المعاهد التونسية بالأخص جامع الزيتونة ، فمن المهاجرين من اقتصر على طلب العلم والتحصيل ومنهم من تجاوز حده إلى المشاركة في مختلف النشاطات الوطنية على رأسها الصحافة التي كانت المسلك الأساسي الذي ألهم التونسيين وترجم واقعهم بواسطة الكثير من المجلات والجرائد كانت غالبيتها تنحاز نحو القضية الجزائرية ، فلقنو هته الصحف دروسا لاتحصى بشأنها ، وتعود هذه البادرة الأولى إلى ثلة من الصحفيين الجزائريين القاطنون بتونس (المهاجرون وذوي الأصل منهم)، فاقتحمو ميدان الصحافة التونسية مبكرا وساهمو بأقلامهم في مختلف المواضيع وفي مختلف الفترات خاصة بين سنتي 1919-1962 ولاتزال كتاباتاهم تعبر عن نضال قوي فريد مد القطرين معا تونس والجزائر

الكلمات المفتاحية:

ظاهرة الهجرة – المعاهد التونسية – الصحافة التونسية – القضية الجزائرية – الصحفيين الجزائريين.

Résumé

Le phénomène de l'immigration algérienne vers les pays voisins est apparu à la fin du 19 siècle en réaction au colonialisme autoritaire, et la Tunisie sœur était au premier rang des pays ciblés, et peut-être la caractéristique la plus importante de celle-ci est son impression dans divers pays tunisiens. instituts, notamment la mosquée Zitouna. Dans les différentes activités nationales, notamment la presse, qui était le plat principal qui inspirait les Tunisiens et traduisait leur réalité à travers de nombreux magazines et journaux, la plupart d'entre eux étaient biaisés vers la question algérienne. ils ont fait irruption dans le champ de la presse tunisienne très tôt et ont contribué de leur plume à divers sujets et à différentes périodes, notamment entre les années 1919-1962, et leurs écrits expriment encore une lutte forte et unique qui a étendu les deux pays ensemble, la Tunisie et Algérie

les mots clés:

Le phénomène migratoire - Les instituts tunisiens - La presse tunisienne - Le cas algérien - Les journalistes algériens.

Summary

The phenomenon of Algerian immigration to neighboring countries emerged at the end of the 19th century as a reaction to the authoritarian colonialism, and sister Tunisia was at the forefront of the targeted countries, and perhaps the most important characteristic of it is its impression in various Tunisian institutes, especially the Zitouna Mosque. In the various national activities, especially the press, which was the main course that inspired the Tunisians and translated their reality through many magazines and newspapers, most of them were biased towards the Algerian issue. them), so they broke into the field of the Tunisian press early and contributed with their pens to various topics and in different periods, especially between the years 1919-1962, and their writings still express a strong and unique struggle that extended the two countries together, Tunisia and Algeria

KeyWords :

The phenomenon of algerian , Tunisian institutes , Tunisian press , the Algerian case , algerian journalists